



38

ضحايا كورونا في صفوف
نجوم كرة القدم



36

إيفران المغربية:
سويسرا الأمازيغية



16

حوار مع الإعلامية اللبنانية
غادة عويس

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الأسبوعي
Weekly

اقتصاد: متى يستعيد
الذهب الأسود بريقه؟

34

ميديا: شاب سعودي
يدوس القرآن الكريم

31

ليبيا: خمس جنسيات
تطيل عمر الحرب

05

Volume 31 - Issue 9886 Sunday 26 April 2020

السنة الحادية والثلاثون العدد 9886 الأحد 26 نيسان (أبريل) 2020 - 3 رمضان 1441 هـ

رمضان في زمن كورونا



يمر شهر رمضان الفضيل على ملايين المسلمين في العالم مختلفاً تماماً هذه السنة لأن جائحة فيروس كورونا المستجد فرضت مجموعة تدابير صحية تغير الكثير من واجبات الشهر الدينية وأبرزها صلوات التراويح وإحياء ليلة القدر، كما تختزل مجموعة أخرى حيوية من مظاهر رمضان الاجتماعية على صعيد المأكّل والمشرب والتواصل. وإذا كانت غالبية الدول الإسلامية قد التزمت بالاشتراطات الوقائية والحرص على وقف تفشي الفيروس، وكذلك فعل السواد الأعظم من المسلمين الأفراد، فإن بعض الأصوات المتشددة ارتفعت تطالب بالحفاظ على التقاليد دون تبديل، الأمر الذي يجعل من رمضان هذه السنة مناسبة لأخذ الدروس حول التأقلم مع الحياة والتسامح والاعتدال.

(حدث الأسبوع 8-15)

تقارير اخبارية

بهدف الضغط على أمريكا؛

روسيا تشكل جيش العشائر في شرق سوريا



قوات روسية في منطقة قامشلي

باستضافة الشيخ محمد العبد الرزاق الطائي زعيم قبيلة طي، ومشايخ القبائل الأخرى وبعض الوجهاء، وزار الوفد مضافة قبيلة حرب في قرية دبانة جنوب القامشلي، واستقبله الشيخ محمود منصور العاكوب وأخوه عدنان. ويذكر أن الشيخ العاكوب كان ضمن وفد العشائر السورية في الزيارة إلى طهران التي رتب لها قائد فيلق القدس، قاسم سليماني، قبل مقتله مطلع العام بنحو أسبوع.

وأعرب العسكريون الروس عن نيّتهم تأسيس «جيش العشائر» يتع بشكل مباشر للقوات الروسية وغرفة العمليات الحربية في حميميم، وأعربوا عن عزمهم بتأسيس معسكر جديد في منطقة تل عودة شمال طرُق M4 وفي التفاصيل، أشاروا إلى أن روسيا تتعهد الفاتئين، تشير إلى رغبة روسية في الاستثمار في ملف العشائر لأول مرة منذ تدخلها إلى جانب النظام نهاية أيلول/سبتمبر 2015.

وبدا ضباط مركز المصالحة في حميميم سلسلة تحركات تركزت في منطقة القامشلي، وتهدف إلى الاستفادة من التوتر الحاصل بين قوات سوريا الديمقراطية «قسد» والنظام السوري في مدينة القامشلي، وتحشيد العشائر العربية في جنوب القامشلي من أجل انضمامها إلى ميليشيا تزعم إنشائها. وكذلك، حرضت القوات الروسية أهالي القرى من أجل التظاهر والوقوف بوجه الدوريات الأمريكية.

واجتمعت القوات الروسية في لقاء موسع مع زعماء عشائر حرب وطى والبلو سبعة والبو عاصي والراشد والغنامة، جرى في مضافة قبيلة طي في جرمز

السنة الحادية والثلاثون العدد 9886 الأحد 26 نيسان (أبريل) 2020 – 3رمضان 1441 هـ

Volume 31 - Issue 9886 Sunday 26 April 2020

وفاة المعارض السعودي الحامد تسلط الأضواء مجدداً على سياسات نظام بن سلمان القمعية

تواجه السلطات السعودية التي تلتزم الصمت حيال الحادث، انتقادات حقوقية واسعة، مع اتهامات بالتسبب في اغتيال حقوقي وناشط، لم يرتكب أي جرم سوى أنه طالب بإصلاحات.

الدوحة -«**القدس العربي**»:
سليمان حاج إبراهيم

ينضم الحقوقي والأكاديمي السعودي الدكتور عبد الهه الحامد الذي وافته المنية في سجنه نتيجة إهمال طبي (متعمد)، إلى قائمة ضحايا ولي العهد الحاكم الفعلي في المملكة، الأمير محمد بن سلمان، الذي يشن حملة اعتقالات واسعة، ضد نشطاء الرأي، ويستهدف كل من يخالفه الرأي، أو يغرد خارج السرب. وتحديث حسابات مهتمة بشؤون وحقوق الإنسان ومعتقلي الرأي في المملكة، إلى تعرض الحامد لجلطة دماغية، بعد تركه لساعات مغفيا عليه في زنزانه، قبل نقله منها متأخراً لتلقي العلاج. ودفعت القضية المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، لتسليط الأضواء على ما يحدث في سراييب السجون السعودية، وإبراز الانتهاكات الجارية هناك. السلطات الرسمية في الرياض، لم تستجب للمناشدات الحقوقية، وصرخات الاستغاثة التي أطلقتها منظمات وجمعيات أهلية، وكشفت أيام قبل وفاة مؤسسة جمعية الحقوق المدنية والسياسية حالته الحرجة، ونهبت لخطورة الأمر، منذ نقل إلى قسم العناية المركزة وهو في حالة غيبوبة كاملة. ونهبت منظمة «القسط» لحقوق الإنسان السعودية، سلفاً أن حالة الحامد، الصحية حرجة جراء تعرضه لجلطة في المخ، ودخوله غيبوبة أثناء تواجده في سجن الحائر بالرياض، وأنه يعاني من وضع صحي متدهور، منذ أكثر من ثلاثة أشهر ولم تقبل السلطات الإفراج عنه، على الرغم من كبر سنّه الذي شارف على السبعين.

مناشدات

وكانت مفوضية شؤون حقوق الإنسان في الأم المتحدة سابقا، نافى بيلاي، علقت على قضية عبد الله الحامد في تقرير نشر حزيران/يونيو 2014 قالت فيه: «في ال9 من آذار/مارس 2013 أدين مدافعان عن حقوق الإنسان هما عبدالله الحامد ومحمد القحطاني بتهم منها مساءلة نزاهة المسؤولين ونشر معلومات كاذبة للعشائر العربية تجاه السياسة الأمريكية.

من الواضح أن روسيا تسعى جادة إلى الحضور المباشر على الأرض في منطقة القامشلي والحسكة من دون الاعتماد على وكلاء محليين أو قوات النظام أو الميليشيات الإيرانية، وتحاول تأمين العمق الجنوبي لطر القامشلي الذي تركزت فيه وأصبح تحت قيادتها بشكل كامل.وتسعى إلى بناء جدار بين مناطق الانتشار الأمريكية الحالي وباقي مناطق السيطرة الكردية، وعرقلة الدوريات الأمريكية من خلال اعتراضها بالاحتجاج المدني المتكرر. وبالتأكيد فان أهمية منطقة جنوب القامشلي تأتي من كونها تتربع على عقدة تقاطع طريق الحسكة-القامشلي مع طريق M4 الواصل إلى العراق شرقا. وبالطبع فإن تعزيز الثقل العسكري الروسي عبر تأسيس ميليشيا محلية والضغط على الوحدات الكردية من أجل تقديمها تنازلات جديدة، سيخفف من الدور الأمريكي المباشر في محيط القامشلي وجنوبها، خصوصا مع تزايد التهديدات على نمط ما يحصل في العراق، وسيبرغمها على أن تقلص نفوذها في

منطقة فربي محور القامشلي-الحسكة.

منطقة فربي محور القامشلي-الحسكة.

انتقادات

وتواجه السلطات السعودية التي تلتزم الصمت

حيال الحادث، انتقادات حقوقية واسعة، مع اتهامات بالتسبب في اغتيال حقوقي وناشط، لم يرتكب أي جرم سوى أنه طالب بإصلاحات، وكان واحداً من ثلاثة حقوقيين اعتقلوا في أول أيام رمضان مطالبينهم بـ«اعتماد نهج ديمقراطي» وعرفت قضيتهم إعلامياً باسم «الإصلاحيين الثلاثة». وقالت المقررة الأممية المعنية بالإعدامات التعسفية والمفذة خارج نطاق القضاء، اغنس كالامار، إن الحادث خير حزين للغاية في أول أيام رمضان 2020؛ سجين الرأي والشاعر والناشط بجال حقوق الإنسان، عبد الله الحامد، توفي في الحجز بالمملكة العربية السعودية، أرقد بسلام.»

وتابعت: «حقوق الإنسان في الأمم المتحدة والإجراءات الخاصة في الأمم المتحدة طالبتا بإطلاق سراح سجناء الرأي من الحجز من بدايات كوفيد-19 (فيروس كورونا الجديد)».

وصفت مديرة البحوث ببرنامج الشرق الأوسط في منظمة العفو لين معلوف، الحامد بـ«البطل المدافع عن حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية».

وقالت «تتضامن مع عائلته وأصدقائه الذين حرموا خلال السنوات الثماني الماضية من وجوده نتيجة القمع غير الإنساني للدولة».

وتابعت «هو وجميع معتقلي الرأي في السعودية ما

كان يجب أن يكونوا في السجن في المقام الأول».

وتنتقد الجهات الحقوقية السلطات السعودية لكونها زجت بأكاديمي في السجن، من دون سبب ارتكبه، سوى أنه عضو مؤسس في جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية «حسم». والجمعية – وشعارها «اعرف حقوقك» – كانت ملتزمة بتعزيز الحقوق المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك المعاهدات والمعايير الدولية الأخرى.

لم تكن جهود الحامد بصفته مدافعا عن حقوق

الإنسان وكاتباً وأكاديمياً، لتكون محل تقبل السلطات الرسمية، التي دفعت نحو فصله من منصبه استناداً للأدب المعاصر في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بسبب نشاطه.

وفاة المعارض السعودي الحامد تسلط الأضواء مجدداً على سياسات نظام بن سلمان القمعية



عبد الله الحامد

الحكم في السعودية، ملكي مطلق لا يجب أن يستمر بهذا الشكل الذي «يجمع بين استبدادين؛ سياسي وديني» إنما لايد من أن يتحول إلى ملكية دستورية تكنتفي الأسرة المملكة بالعرش وولاية العهد، بينما يفسح المجال أمام الشعب للمشاركة السياسية في الحكم على غرار النظم الملكية الديمقراطية القائمة في أكثر من دولة بالعالم، حيث يكون الشعب هو الحاكم وهو ولي أمر الحاكم، وليس العكس. ومن داخل سجنه، كان الحامد يمارس نشاطات سلمية للتعبير عن الرفض للنظام السياسي القائم والانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون.

تضييق متواصل

تعرض الدكتور الحامد مراراً وتكراراً لأحكام تعسفية بسبب عمله السلمي منذ عام 1993 وجر للمحاكم في مناسبات كثيرة.

ولم يغفر له النظام السعودي مشاركته مع عديد الإصلاحيين في تشكيل تيار الدعوة إلى الإصلاح السياسي الدستوري، من خلال عدة بيانات أصدرها في 2003 مع نحو 100 شخصية، دعوا فيها إلى التحول إلى الملكية الدستورية، وتحقيق الفصل بين السلطات الثلاث، التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، ومحاربة الفساد واستقلال القضاء. وفي 16 آذار/مارس 2004 اعتقلت وزارة الداخلية عددا من تلك الشخصيات، منهم الحامد، وُوصفت الاعتقالات أنها: للتحقيق في البيانات التي «لا تخدم الوحدة الوطنية وتماسك المجتمع القائم على الشريعة الإسلامية».

وأطلق سراح الموقوفين، الذين وافقوا على التعهد بعدم المشاركة في نشاطات سياسية بدون التنسيق مع الحكومة وتوجيه البيانات لها، إلا أن الحامد، ومتروك الفالح، وعلي الدميني، رفضوا التعهد فاستمر الإنسان لديها، وترفض السماح لمنظمات حقوق الإنسان بزيارة المعتقلين والإطلاع على أوضاعهم.

ومنذ حملة الاعتقالات التي نفذها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في 2017 وقتلها أيضا، اعتقلت السلطات المئات من الدعاة والإصلاحيين وناشطى حقوق الإنسان وغيرهم، بينهم الحامد. ويعاني معتقلو الرأي من انتهاكات جسيمة في السجون التي تضم العشرات من «الرموز» الإصلاحية، وقادة الرأي الذين يتعرضون للإهمال الصحي «المتعمد» خاصة كبار السن، وهي الفئة العمرية لغالبية المعتقلين، حسب المنظمة.

ومن بين المعتقلين الكبار في السن؛ الطبيب والأكاديمي سعود مختار الهاشمي، الذي يعاني من أمراض مزمنة مع «إهمال» سلطات السجن في تقديم الرعاية الصحية التي يحتاجها بعد أن أمضى 15 عاما في السجن، حسب شقيقته منى مختار الهاشمي.

خلافات الأحزاب الكردية العراقية تستعر رغم التحديات الأمنية والاقتصادية والصحية

تخشى حكومة الإقليم أن تنعكس

الإجراءات التشفيفية للحكومة المركزية،

على أوضاعها خاصة بعد تنظيم

المعارضة الكردية تظاهرات للمطالبة

بالإصلاحات ورفض حكم العائلتين

والفساد.

بغداد- «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

وسط أوضاع اقتصادية وصحية وأمنية معقدة تخيم على المشهد العراقي، عادت الخلافات الكردية-الكردية، إلى الواجهة مجددا، بعد التصعيد الأمني الذي ينذر بمواجهة عسكرية. بين قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني من جهة وبين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني المدعوم من حزب العمال التركي المعارض، وذلك بالتزامن مع تصاعد نشاط تنظيم «داعش» في المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد وأربيل.

وقد تبادل الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان العراق، وهما يهيمنان على السلطة هناك، الاتهامات والتصريحات، بالمسؤولية عن تصعيد التوتر في الإقليم مجددا، على اثر إرسال الحزب الديمقراطي بزعمامة بارزاني، قوات عسكرية إلى منطقة زيني ورتي القريبة من جبال كردستان العراق، والتي تقع ضمن إدارة الاتحاد الوطني الكردستاني الذي تقوده عائلة الرئيس الأسبق جلال طالباني، وهو الأمر الذي تطور لاحقا إلى إرسال حزب العمال قوات لدعم حليفه الاتحاد الوطني، ما دفع الطيران التركي إلى شن غارات على المواقع الجديدة التي تحرك إليها ذلك الحزب، بالتزامن من مخاوف من وقوع اشتباكات بين الحزبين الكرديين الرئيسيين.

ولم يخف رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني، وجود الخلافات بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، مبررا «إرسال البيشمركة إلى زيني ورتي بأنه مؤقت، وإن الهدف هو السيطرة على حدود المنطقة بسبب كورونا ومحاوله البعض تهريب أشخاص في تلك الحدود بخلاف الإجراءات الصحية» رافضا دعوات العودة لنظام الإدارتين في الإقليم، محذرا من أنه «إذا تصاعدت التوترات فستكون أمام صفر إدارة وليست إدارتين، لا يمكن أن نفقد الثقة لهذا الحد».

ورفض بارزاني تواجد «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، قائلا: «إن كردستان العراق يجب ألا تكون منطلقا لمنظمة حزب العمال، لمهاجمة تركيا أو أية دولة جارة» وإذا كان الحزب يريد مساعدة إقليم شمال العراق، فعليه الرحيل من الإقليم، لأن وجوده يسبب المشاكل» مؤكدا «ليس لحزب العمال أي شرعية في إقليم كردستان ليصدر بيانات تتعلق بالشأن الداخلي للإقليم». ودافع عن التدخل التركي في الأزمة الأخيرة، مشورا إلى أن «ما قامت به تركيا في زيني ورتي كان ردا على إنشاء حزب العمال عدة مقرات فيها». وكان السفير التركي في بغداد، فاتح يلدر، أبلغ المسؤولين العراقيين بأن بلاده «ستواصل اتخاذ الخطوات المطلوبة طالما لم يتم إنهاء تهديد حزب العمال، عبر استخدام حقها في الدفاع المشروع عن النفس».

حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بدوره دعا رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني، إلى إصدار قرار فوري بسحب القوات المستقعدة إلى منطقة زيني

السنة الحادية والثلاثون العدد 9886 الأحد 26 نيسان (أبريل) 2020 – رمضان 1441 هـ

ورتي، وإيكال مهمة الأمن فيها، إلى قوات الأمن الداخلي «الأسايش» كما طالب الانتحاد، حزب العمال التركي، إبعاد مقاتليه من المنطقة من أجل حماية أرواح وممتلكات الأهالي وعدم إعطاء المبرر لتركيا لقصصها.

وكشف الاتحاد الوطني الكردستاني، بعد اجتماع عاجل لقيادته، عن «اتجاه داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني يقوم بمهاجمة الاتحاد الوطني وقيادته الجديدة بحجج مختلفة ووفقا لبرنامج مدروس و«هذه الهجمات تكررت عدة مرات، بدأت باعتقال عدد من رفاقنا، وبعد ذلك افتعال مواجهة بين مؤسستين أمينيتين تابعيتين لحكومة إقليم كردستان، وتوجيه اتهامات إلى الانتحاد الوطني، وصولا إلى استقدام قوات من وزارة البيشمركة إلى منطقة آمنة مثل زيني ورتي بذريعة السيطرة على انتشار وباء كورونا. هذا بالإضافة إلى حرمان محافظتي السليمانية وحلبجة من المنح المخصصة لمواجهة فيروس كورونا».

أما حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا وأمريكا ودول أخرى إرهابيا، فقد ادعى وجود تنسيق استخباري بين الحزب الديمقراطي والاستخبارات التركية، لجمع معلومات عن الحزب التركي وتزويد الطائرات التركية بها لاستهداف مواقع وقياداته، خاصة وأن الفترة الأخيرة شهدت تنفيذ عدة عمليات تركية ناجحة ضد الحزب المعارض في شمال العراق.

وفي شأن كردي آخر يتعلق بمساعي رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، تشكيل حكومة جديدة، فإن القيود والشروط القاسية من أحزاب الكرديين، دورا مهما فيها، من خلال تمسكهما بالمحاصصة في توزيع الوزارات وخاصة وزارة المالية التي يديرها حاليا القيادي الكردي فؤاد حسين، المتهم من قوى شيعية، بتسخير الميزانية وموارد البلاد لخدمة حكومة الإقليم على حساب بقية محافظات العراق، في وقت تعاني البلاد من مآزق اقتصادي جراء تدهور أسعار النفط، إضافة إلى تداعيات تفشي وباء كورونا. وتخشى حكومة الإقليم أن تنعكس الإجراءات التشفيفية للحكومة المركزية، على أوضاع الإقليم وخاصة بعد تنظيم المعارضة الكردية مثل حركة الجيل الجديد، تظاهرات مؤخرا للمطالبة بالإصلاحات ورفض حكم العائلتين والفساد الكبير في الإقليم.

وتأتي هذه التداعيات بالتزامن، مع استغلال الأحزاب الكردية لتصاعد نشاط تنظيم «داعش» مؤخرا في المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد وأربيل وخاصة قرب كركوك، حيث تشدد القيادة الكردية على ضرورة عودة قوات البيشمركة من أجل إنهاء نشاط التنظيم الإرهابي فيها. وفي المقابل فإن العديد من القوى الشيعية والسياسية، تنهم القيادات الكردية باستخدام ورقة التنظيم، كذريعة لمحاولة إعادة البيشمركة إليها، مع التشكيك بدور لقوى كردية في دعم «داعش» وتقديم التسهيلات له.

وهكذا يبدو أن حجم التحديات الاقتصادية والأمنية والصحية، الحيطه بالعراق وإقليم كردستان، لم تمنع الخلافات (القديمة الجديدة) بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، وصراعهما المستمر لفرض السيطرة على الإقليم وخبراته، وسط توقعات بانقفاضة شعبية كردية جديدة للرد على تدهور الأوضاع وفساد الأحزاب، إضافة إلى مخاطر امتداد صراع الحزبين إلى المنطقة الكردية في سوريا، بتأثير من دول الجوار التي تلعب على الخلافات الكردية-الكردية.

Volume 31 - Issue 9886 Sunday 26 April 2020

قوات من خمس جنسيات تطيل عمر الحرب في ليبيا



الجيش. ولن لم يفهم القصد، عليه العودة بتمعنٌ إلى «مبادرة» صالح، حيث يقول «يحق لرئيس المجلس الرئاسي ونوابه الترشح لرئاسة الدولة في أول انتخابات رئاسية» ويفضل هذه «اللقية» يُصبح المؤقت دائما، بل ويستمدُ «شرعيته» من صندوق الاقتراع. بينما المعروف في القوانين الانتخابية عبر العالم، أن من يتولى سلطات انتقالية، إن كان رئيسا أم رئيس وزراء أم وزيرا، لا يحقُّ له الترشيح لانتخابات هو الذي يُعدُّ لها. واستطردا أن أسباب توقف عملية السلام الليبية واستئناف القتال، إلى استقالة الممثل الأممي السابق، الذي كان في مثابة إبرة الميزان في الصراع الليبي-الليبي، بحكم العلاقات المتينة التي ربطته بغالبية الفرقاء الليبيين.

والأكيد أن الروس يريدون وقف دوامة القتال في العاصمة طرابلس ومدن أخرى، لأن اتجاه الحرب بات يسير في خط ليس في صالح حليفهم، اللواء خليفة حفتر. وهم يُفضّلون أن يهتم ببناء مكاسب تزيد من تعزيز وضعه العسكري الحالي، بدل السعي لتحصيل مكاسب جديدة، غير مضمونة التحقق والديمومة، وخاصة بعد إجبار قواته على التحول من الوضع الهجوم إلى الدفاعي.

قلق روسي

والظاهر أن حلفاء حفتر، وخاصة الروس، يشعرون بوصول حرب طرابلس إلى طريق مسدود، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والعيشية في العاصمة، نتيجة الحصار، لذلك استعجلوا تسمية ممثل خاص جديد للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا. فبعد إخفاقم الوساطة الروسية لإقرار وقف لإطلاق النار، وجمع الطرفين حول مائدة واحدة، تناول موسكو الآن الاعتماد على الأمم المتحدة، لحلحلة الأمور في اتجاه إقرار هدنة، تمهد لمعاودة الحوار السياسي، من هذا المنطلق طلب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من الأمين العام، تسمية ممثل خاص جديد في أسرع وقت، ليحل محل اللبثاني غسان سلامة. لكن اللافت أن لافروف شدد على أن يكون الممثل الخاص الجديد أفريقيًا. وزاد أيضاها بالقول «يجب أن يكون من دولة أفريقية في هذا السياق يتساءل الباحث يوسف

الشريف عما إذا كانت عودة روسيا إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (ومنها ليبيا)، تجسيدا لاستراتيجية جديدة أم أنها ضربٌ من الانتهازية؟ الواضح أن روسيا، التي فقدت كثيرا من التسهيلات التي كانت تتمتع بها في موانئ البحر المتوسط قبل 2011 عادت واسترجعت بعضها في السنوات الأخيرة، وخاصة في بنغازي وطرابلس واللاذقية. وتزامنت تلك العودة مع استئناف النمو الاقتصادي في عهد فلاديمير بوتين وحاجة موسكو إلى أسواق لمنتجاتها في منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

والواضح أن روسيا تولي اهتماما كبيرا لتطور الأوضاع في ليبيا، وهو ما حملها على الانحياز إلى الطرف الذي تتوقع أن يكون أكثر انسجاما مع مصالحها. في الصراع الليبي. وانطلاقا من هذا التقدير لمستقبل الصراع، استقبلت اللواء حفتر مرات عدة في موسكو خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وأوشكت على تحقيق ما عجزت عن إنجازه فرنسا وإيطاليا، بالإعلان من موسكو، يوم 12 كانون الثاني/يناير الماضي، عن هدنة يوقع عليها كل من حفتر وحكومة الوفاق الوطني، بالتنسسيق مع تركيا. إلا أن حفتر غير رأيه في اللحظة الأخيرة، وطار من دون وضع بصمته على مشروع الاتفاق.

تقع في نفس المنطقة مثل ليبيا».

وتُعتبر هذه الإشارة الصريحة ردا على الموقف الأمريكي، الذي وضع فيتو على ترشيح الجزائري رمتان العامرة لخلافة سلامة، واستطردا على الموقف الأوروبي أيضا، الذي لزم الصمت إزاء الفيتو الأمريكي على العامرة، والصمت علامة الرضا. كما يدل الموقف الروسي على أن موسكو تنظر بعين الرضا إلى الدور الذي لعبه الممثل الأممي السابق سلامة، إن عزا ترشيح الجزائري رمتان العامرة لخلافة سلامة، ويفضل هذه «اللقية» يُصبح المؤقت دائما، بل ويستمدُ «شرعيته» من صندوق الاقتراع. بينما المعروف في القوانين الانتخابية عبر العالم، أن من يتولى سلطات انتقالية، إن كان رئيسا أم رئيس وزراء أم وزيرا، لا يحقُّ له الترشيح لانتخابات هو الذي يُعدُّ لها. واستطردا أن أسباب توقف عملية السلام الليبية واستئناف القتال، إلى استقالة الممثل الأممي السابق، الذي كان في مثابة إبرة الميزان في الصراع الليبي-الليبي، بحكم العلاقات المتينة التي ربطته بغالبية الفرقاء الليبيين.

والأكيد أن الروس يريدون وقف دوامة القتال في العاصمة طرابلس ومدن أخرى، لأن اتجاه الحرب بات يسير في خط ليس في صالح حليفهم، اللواء خليفة حفتر. وهم يُفضّلون أن يهتم ببناء مكاسب تزيد من تعزيز وضعه العسكري الحالي، بدل السعي لتحصيل مكاسب جديدة، غير مضمونة التحقق والديمومة، وخاصة بعد إجبار قواته على التحول من الوضع الهجوم إلى الدفاعي.

تراجعات تكتيكية؟

فمنذ دخول تركيا الحرب بقوة لدعم حكومة الوفاق، سجلت قوات حفتر تراجمات تكتيكية مهمة، خاصة في الساحل الغربي، بالرغم من الأعداد الكبيرة من مرتزقة شركة «فاغنر» الروسية، والخبراء والمدربين الروس، الذين دعموها. وفيما أكدت التقارير الأوروبية أن قوات حفتر فقدت السيطرة على عدة مدن غرب طرابلس، وهو ما اعترف به حفتر نفسه، في كلمة مُتلفزة الخميس الماضي، لا ينبغي اعتبار تلك التطورات أمرا نهائيا، إذ أن الحرب الدائرة في تخوم طرابلس الجنوبية، تضيي سجالا، حيث تنتقل القوات المتصارعة من الدفاع إلى الهجوم وبالعكس، منذ أكثر من سنة.

في هذا السياق يتساءل الباحث يوسف

قوات من المنطفة، مُعبرا عن غضبه الشديد من تنامي المشاعر المناهضة لفرنسا في بلدانهم. والأرجح أن اجتماع غد بمشاركة وزراء الدفاع والخارجية، سيُرَكز مناقشاته على الوضع في ليبيا وتداعياته الإقليمية، استنادا على القناعة السائدة في باريس، بأن مصدر عدم الاستقرار في المنطفة بأسرها، يتمثل في غياب الدولة من الجنوب الليبي.

ضربات موجعة

في أعقاب الحرب الأهلية التي مزقت ليبيا، وجدت الجماعات المسلحة ملجأ آمنا في الجنوب، المُتاخم للنيجر وتشاد، فبالرغم من الضربات الجوية، التي توجهها طائرات أمريكية من وقت إلى آخر، مستهدفة عناصر محددة، في إطار الحرب على الإرهاب، ما زالت الجماعات الإرهابية توجّه ضربات موجعة إلى الجيوش المحلية، يفوق عدد ضحاياها أحيانا مئة قتيل في هجوم واحد. وعرفت تشاد والنيجر أخيرا كارتنتين من هذا النوع، بينما تُعتبر القوات الفرنسية في مامن نسبيا من العمليات الانتقامية المشابهة.

خمس جنسيات

لو أحصينا جنسيات القوات والمليشيات المتحاربة في ليبيا حاليا، لوجدنا ما يفوق خمس جنسيات، هي الفرنسية والروسية والتركية والتشادية والسودانية، فضلا عن عناصر سورية وتونسية تُقاتل مع هذا الفريق أو ذاك بغايل. وعلى سبيل المثال يقاضى المرتزقة الروس 850 دولارا في اليوم للرد الواحد، وفي حال الوفاة تحصل أسرته على تعويض يعادل 1.5 مليون دولار (اسعار ما قبل جائحة كوفيد-19). وكان دخول الروس على خط المعارك في تخوم طرابلس، إلى جانب قوات حفتر، تسبب في اختلال ميزان القوى بين الطرفين-المتحاربين. وشرح الصحافي ديفيد كيرباتريك في صحيفة «نيويورك تايمز» كيف أن التعرّف على بصمات القناصة الروس ليس صعبا، مشيرا إلى أن ضربات الرصاص في الرأس تؤدي إلى القتل الفوري، مع بقاء الجراح مفتوحة والأطراف مُهشمة في غالب الأحيان. وكان دخول مرتزقة «فاغنر» إلى الحلبه، بداية لتغيير نوعي في حرب طرابلس، وكان بعض الحطلين يتوقعون أن «تسقط» العاصمة في غضون أيام، مع ذلك لم ينفع الروس في فتح أبواب طرابلس للواء حفتر، إذ أن حكومة الوفاق سارعت إلى إبرام مذكرة تفاهم للتعاون العسكري مع تركيا، أحدثت توازنا بين القوتين، لا بل أتاحت للقات المالية للحكومة تفوقا جويا بالأساس، عرقل تقدم القوات المهاجمة. قبل أن يُجبرها على الانسحاب من كامل الشريط الساحلي غرب طرابلس، وصولا إلى الحدود مع تونس.

ويفاد عن عقيلة صالح، بتشكيل مجلس رئاسي جديد، وأجراء انتخابات تُعصى إلى ترشيح حفتر، ليست سوى مناورة تعكس التخبط العسكري، بعدما تغيرت خطط قوات حفتر من الهجوم إلى الدفاع.

نيجرفان بارزاني وعادل عبد الهدي

تقول المعارضة الإسلامية ثلاث

عبارات أساسية في المشهد

الحالي: مع الدولة في الإجراءات، ولا استغلال لأزمة الفيروس، ولدنيا القدرة على تقديم توصيات برامجية في الاقتصاد.

عمان – «القدس العربي»: بسام البدارين

يقف حزب جبهة العمل الإسلامي المعارض في الأردن عند حدود «أمنة» تماما في الاشتباك السياسي وهو يدلي بآراء محسوبة بدقة عن مسارات الأمور في ملف كورونا وتداعياته خصوصا الاقتصادية الخطرة. يريد الحزب المحسوب تماما بصفته أكبر

المعارضة والفيروس وكهون التكتيك

الأردن: مخاوف من «الطوارئ» بعد قانون الدفاع

أحزاب المعارضة على الإخوان المسلمین تجنب أي «ملاحظات» على الأداء الرسمي العام مترفعا عن المزاودة وأحيانا الملاحظة القاسية في عهد الفيروس.

ويعلم أركان مطبخ الحركة الإسلامية الأردنية أن العادلة ستصبح معقدة وصعبة إذا ما اتجهت فعاليات للاستثمار في الأزمة الحالية أو حتى محاولة الاستثمار، ويعتقد اليوم على نطاق واسع أن المواطن الأردني قبل السلطة ليس في وارد أو مزاج أن يسمح بذلك.

أين الحركة الإسلامية الأردنية من مجمل ما تشهده الساحة الخلية من جدال وتباين بعد أزمة فيروس كورونا وتعجيل قانون الدفاع؟

كان هذا السؤال مبكرا عندما طرحته «القدس العربي» على نخبة من مسؤولي الصف الإسلامي وبصورة علنية وتفاعلت مع نحو أربعة من قادة الحركة الإسلامية لديهم وجهات نظر في السياق. لا يتعلق الأمر بالبيانات الاجتماعية

السنة الحادية والثلاثون العدد 9886 الأحد 26 نيسان (إبريل) 2020 – 3 رمضان 1441 هـ

كان كبيرا جدا في غياب دور الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني في رأي نقيب المهندسين أحمد الزعبي المصر على أن غياب هذه المؤسسات في الأزمة الأخيرة مشهد يحتاج أن يقرأه وبعمق الجميع في الدولة والمجتمع.

وفيما تظهر مساهمات الحركة الإسلامية في تجنب الزحام وحتى تأجيل أي خلاف وإظهار الاستعداد لمساعدة الدولة والمجتمع، لا تزال تتراكم تلك المؤشرات الرسمية والبيروقراطية وأحيانا الأمنية التي تحاول الاحتياط من أي مساع للاستثمار سياسيا وداخليا في الأزمة الحالية.

هنا تبدو المخاوف مستقرة في عقل الدولة الأردنية قبل أي اعتبار آخر وليس من الإخوان المسلمین حصريا فقل بل منهم ومن تأثيرهم في النقابات والأحزاب الأصغر والجامعات وشرايح المجتمع وخصوصا في نقابة المعلمين. وهو ما ينتهي بالحرص الرسمي على ان لا تستثمر المعارضة بالأزمة مما يؤدي لبئل جهد يمكن الاستفادة منه في موقع آخر تحت عنوان الحرص على إبعاد المعارضة المنظمة والقادرة عن بعض مفاصل «خدمة المجتمع».

مع أن المجتمع – حسب الزعبي – يحتاج للجميع في الدولة وفي الأحزاب والنقابات المهنية.

الجبرية بالخرطوم، وجاءت زيارة بعد نقل الأخير إلى أحد الشقق التي تتبع لقوات الدعم السريع بالخرطوم، نتيجة لخرجات مؤتمر وحدة قبيلة الزريقات بمدينة زلنجي بولاية وسط دارفور، والتي استمرت خمسة أيام ليحت امكانية إنهاء وتسوية الخلافات داخل القبيلة بين قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو المنتمي لـ«فخذ المناهري» وزعيم فخذ الحاميد موسى هلال حيث وترأس وكيل نظارة الزريقات الفاضل سعيد مابو الاجتماعات التي حضرها عدد من زعماء الأفخاذ الثلاثة للقبيلة التي تعد من كبريات القبائل العربية في دارفور والتي كثيرا ما اتهمت من جهة القبائل الأفريقية بانها ساندت الحكومة خلال حرب دارفور وكان حميدتي وهلال رأسي الحرية في هذه الحرب ما قاد لانتهاهم من قبل المنظمات الحقوقية الدولية بانهم قادة ميليشيا الجنجويد سيئة السمعة في دارفور التي قامت بجرائم الحرب والإبادة الجماعية لكن مع ذلك لم توجه لهم المحكمة الجنائية الدولية أي اتهامات مباشرة.

وتعود جذور الخلاف بين الرجلين عندما بدأت الحكومة بتقريب الفريق أول محمد حمدان حميدتي عام 2012 على حساب قائده وابن عمه الشيخ موسى هلال الذي بدأ يجاهر بمعارضة حكومة الرئيس السابق عمر البشير مطالبا بحقوق سياسية واقتصادية على الخدمات والنقل السكاني لأهل دارفور ثم تفجر الخلاف إثر قيام الحكومة بشرعنة ميليشيات حميدتي تحت اسم قوات الدعم السريع بينما يعم هلال وجهه نحو التحالف مع الحركات المسلحة التي غالبيتها من القبائل الأفريقية عبر تنظيمه الجديد «مجلس الصحوة الثوري» ليقوم حميدتي بهجمة خاطفة على الشيخ هلال في معقل قبيلته في منطقة مستريحة تلبني لرغبة الرئيس البشير، وكان يرى أن اعتقاله للشيخ هلال قائدته السابق سيفتح الطريق أمام صعود نجمه لدى النخبة الحاكمة في الخرطوم ما سيقود لفرض سيطرته على إقليم دارفور عامة والقبائل العربية خاصة وهو ما كان وقاد لأن يصبح الرجل الثاني في السودان بعد مشاركة قواته في الانحياز للجماهير ليلة سقوط البشير نيسان/أبريل من العام الماضي.

ويرى الصحافي عبدالرؤوف طه إن الخطوات المتسارعة لإطلاق سراح هلال تأتي في إطار التنافس بين البرهان وحميدتي في كسب الأنصار والخضوم وقال «البرهان ربما يريد أن يجعل منه خليفة على أهله وقائدا للدعم السريع حال استمرار التباعد بينه وحميدتي ووقوع ليلة السكاكين



إجراءات ضد كورونا في عمان

السودان: إطلاق سراح الشيخ هلال بين صراع النفوذ

والمصالحات العربية والتفاوض مع الجماعات المسلحة

الطويلة، بينما يريد حميدتي من هلال أخا له يشد من أزره في معركة مؤجلة مع خصم معلوم». وأضاف «حميدتي في إطار البحث عن حواضن، تحرك سياسياً بالتحالف مع الحرية والتغيير بعد أن فقد حاضنته السياسية السابقة (الإسلاميين) بدأ يفكر في استعادة حاضنته الاجتماعية (قبيلة الزريقات) التي فقد مساندة عمدها وزعمائها وحسب مصادر مطلعة فإن هلال نقل لقر يتبع للدعم السريع بالمشيشية للتفاوض معه قبل الإفراج عنه، حيث يضع حميدتي عدة اشتراطات مقابل قرار الإفراج وأبرزها حسب المصادر «عدم رغبة هلال في الانتماء لنفسه من وضع حميدتي عدة اشتراطات مقابل قرار الإفراج وأبرزها حسب المصادر «عدم رغبة هلال في الانتماء لنفسه من وضع حميدتي وجهيش، عدم التحالف مع الإسلاميين بعد خروجه، الابتعاد عن مغنم جبل عامر الغني بالذهب، تسوية ملف مقتل القائد آدم خاطر، أحد أعوان هلال الذي توفي بعد اعتقاله حياً برقعة موسى هلال ثم لفظ أنفاسه بعد وصوله للمعتقل بالخرطوم». ويضيف «ربما يخرج هلال في الساعات المقبلة ولكن الجنرال حميدتي لن يكون مطمئن القلب بأي حال من الأحوال لهذا الخروج سيعا وأن هلال يملك أنصارا ومناصرين داخل الدعم السريع خاصة المحسوبين على حراس الحدود والذين تم دمجهم داخل الدعم السريع في 2017».

وأتى قرار نقل الشيخ موسى ومساعدة هارون مديخير إلى منزل بالمشيشية يتبع للدعم السريع للإقامة الجبرية تمهيدا لتنفيذ مقررات مؤتمر زلنجي للمصالحة نتيجة لوساطة قادها عدد من ضباط القوات المسلحة السودانية في الخدمة والمعاض ومعظمهم رافق الشيخ موسى وتعاون معهم أيام أزمة دارفور، وقالت الرسالة التي وجهها هؤلاء الضباط للقائد العام «إن الشيخ موسى أجدر بان يتلقى التكريم ورد الاعتبار نتيجة ما حاق به وباهله وأسرته من معاملة سابقة على يد النظام البائد الذي كان مجردا من كل فضيلة حتى الوفاء».

يشار إلى ان اللجنة التنسيقية العليا للحاميد بالسودان دخلت في محادثات مع وفد من الماهرةية بعد تواصل تم بينها وبين قائد الدعم السريع في ولاية وسط دارفور العميد على يعقوب المغرب من الجنرال حميدتي وتقدمت قبيلة الحاميد بعدة شروط على رأسها إطلاق سراح هلال وأعوانه من المعتقلين والمحكومين وسحب قوات الدعم قبيلة الحاميد بعدة شروط على رأسها إطلاق سراح هلال وأعوانه من المعتقلين والمحكومين وسحب قوات الدعم الذي سيستثمر في هذه التناقضات ويذهبها ويشعل الصراع في الإقليم تبعا لذلك.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي خالد بحر أن إطلاق سراح موسى هلال، قد يُزيك المشهد قليلا ولكن لن يُعقده. وبرز ذلك بالقول «في سنوات اعتقاله الثلاث حدثت تحولات كثيرة. منها أن خصمه اللدود محمد حمدان دقلو أصبح داخل قصر الدولة والحكم بعد أن كان في الحديقة الخلفية. وهذا يعني أي مواجهة مع دقلو قد تعني بالضرورة مواجهة مع الدولة. وأن الحركات المسلحة التي كانت تستشكل مساحة للمناورة والتحالفت المستقبلية، هي الآن على بعد خطوات للوصول لتفاهات مع حكومة الفترة الانتقالية».

وعن مستقبل هلال حال خروجه يرى بحر «ان الخيارات أمام هلال محدودة، وهي ربما التحالف مع فلول المؤتمر الوطني وهذا خيار مُميت وله كلفة عالية على المستوى المحلي والدولي والإقليمي. والخيار الثاني هو تفعيل ملف انضمامه للحرية والتغيير ومجلس الصحوة الثوري أحد الموقعين على ميثاق الحرية والتغيير».

في وقت يقول فيه الصحافي آدم مهدي المخص في قضايا دارفور إن حميدتي استجاب لدعوات المصالحة لسببين «انه نجح في إبطال مفعول موسى هلال عسكريا وكل القوات التي كانت تناصره أصبحت ضمن الدعم بما في ذلك حرس الحدود ووجوده في رأس الدولة يجعله قوى أكبر وأبطل مفعول هلال عسكريا». ويرى مهدي أن دافع حميدتي ربما يكون بحثنا عن تقوية الحاضنة السياسية والقبيلية وقال «لو أراد الصعود سياسيا يجب عليه إجراء امصالحة السياسية وتنقية الأجواء داخل قبيلة الزريقات لتكون الأمور لمصالحة حتى ينجح في التمدد خارج دارفور وداخليا بارتياح كبير في ظل تحركاته للتصالح مع الحركات المسلحة في المفاوضات في جوبا».

رمضان في فلسطين خلف أبواب مغلقة



غزة

محمد الأحمد

صغيرة، ناعمة وطرية، دائرية الشكل، صفراء اللون، يجري حشيتها بالمكسرات أو الجبنة، وقلبيها أو شبيها بالفرن، ثم إضافة القطر وهو سكر ممزوج بالماء يجري عليه عدة مرات ليتحول إلى سائل لزج حلو مذاق.

وتتحول مطاعم أخرى لإنتاج الحمص والغول وهي من المقبلات الأساسية في المدينة التاريخية ذات التقاليد العريقة، بلا استعدادات ولا طقوس، وفي ظل إغلاق استعداده من انتشار فيروس كورونا الذي يجتاح العالم بلارحمة.

«كنا نشعر بقدم رمضان قبل شهر من موعده الفعلي، حيث تبدأ الاستعدادات الفعلية للشهر الفضيل في البيوت وبين الأقارب وفي الحواري والطرق وحول المساجد» قال الدبعي الذي يعمل إماماً وخطيباً في مساجد المدينة.

وأضاف: «كنا نبدأ الاستعداد لرمضان في شهر شعبان، حيث نقوم بصلة الأرحام من خلال زيارة الشقيقات في بيوتهن، أو دعوتهن مع أفراد عائلتهن إلى ولائم عائلية جماعية. وكان يجري نشر الأضواء في الحواري والطرق خاصة حول المساجد، وتعليق أضواء على شكل هلال على مآذن وجدران المساجد وعلى نوافذ البيوت».

«لا شيء من هذا يحدث هذا العام» قال الدبعي. ويتسم رمضان في فلسطين بطعم خاص مختلف عن باقي شهور السنة حيث يتغير إيقاع الحياة ويتخذ أشكالاً مختلفة، روحياً واجتماعياً واقتصادياً.

فمنذ اليوم الأول في الشهر، يتغير شكل الأسواق التي تعرض مأكولات ومشروبات وحلويات رمضان الخاصة. تغلق المطاعم أبوابها، ويتحول الكثير منها إلى صناعة حلويات القطايف الرمضانية الشهيرة وهي عبارة عن عجينة

صغيرة، ناعمة وطرية، دائرية الشكل، صفراء اللون، يجري حشيتها بالمكسرات أو الجبنة، وقلبيها أو شبيها بالفرن، ثم إضافة القطر وهو سكر ممزوج بالماء يجري عليه عدة مرات ليتحول إلى سائل لزج حلو مذاق.

وتتحول مطاعم أخرى لإنتاج الحمص والغول وهي من المقبلات الأساسية في المدينة التاريخية ذات التقاليد العريقة، بلا استعدادات ولا طقوس، وفي ظل إغلاق استعداده من انتشار فيروس كورونا الذي يجتاح العالم بلارحمة.

«كنا نشعر بقدم رمضان قبل شهر من موعده الفعلي، حيث تبدأ الاستعدادات الفعلية للشهر الفضيل في البيوت وبين الأقارب وفي الحواري والطرق وحول المساجد» قال الدبعي الذي يعمل إماماً وخطيباً في مساجد المدينة.

وأضاف: «كنا نبدأ الاستعداد لرمضان في شهر شعبان، حيث نقوم بصلة الأرحام من خلال زيارة الشقيقات في بيوتهن، أو دعوتهن مع أفراد عائلتهن إلى ولائم عائلية جماعية. وكان يجري نشر الأضواء في الحواري والطرق خاصة حول المساجد، وتعليق أضواء على شكل هلال على مآذن وجدران المساجد وعلى نوافذ البيوت».

«جيناك للبيت»

حمل المهرج عماد خالد، مجموعة من الفوانيس الملونة وقطع الحلوى، وتوجه نحو مجموعة من الأطفال كانوا يجلسون على مقربة من منزلهم في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ومجرد انتباههم لخطواته، وقع يديه ملوحاً بحلول شهر رمضان، قبل أن يهديم الفوانيس، ثم عاد أدراجه إلى حافلة تقل مجموعة من زملائه الشبان من العاملين في إحدى رياض الأطفال.

اختار خالد (37 عاماً) وأصدقائه، تنفيذ مبادرة تحمل اسم «جيناك للبيت»، قاموا خلالها بتوزيع فوانيس رمضان على الأطفال، ابتهاجاً بقدوم الشهر الكريم، ولإدخال السعادة إلى قلوبهم.

وتقول هالة بلور، مديرة روضة «الكوخ»، للأطفال بالقطاع، المشرفة على تنفيذ المبادرة، «قرنا أن يكون الاحتفال بشهر رمضان مختلفاً هذا العام بسبب تداعيات أزمة فيروس كورونا، واتجهنا إلى زيارة الأطفال داخل بيوتهم، وتقديم الهدايا والفوانيس لهم».

الحافلة التي تقل المشاركين في المبادرة كانت تيبث الأغاني والأناشيد الدينية الخاصة بشهر رمضان عبر مكبرات للصوت في شوارع وأزقة مخيم النصيرات، لإدخال البهجة على قلوب الأطفال والسكان.

ويعبر الشباب سامي أبو زور (37 عاماً) وهو أحد المشاركين بالمبادرة، عن سعاده لتجاهه في إدخال الفرحة إلى قلوب الأطفال. ويقول إن «عدم قدرة الأباء على شراء فوانيس رمضان لأطفالهم بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة زاد من فرحة الأطفال بالحصول على فوانيس مجانية من خلال مبادرتنا».

وقال زهير الدبعي: «هناك الكثير من العائلات الفقيرة تنتظر الشهر الفضيل طيلة السنة لتلقي الصدقات والزكاة من أجل تسيير أمورهم لفترات طويلة مثل كبار السن الذين لا معيل لهم والعاطلين عن العمل والذين يعملون في مهن بسيطة لا تدر عليهم دخلاً كافياً».

كل هذا لم يعد متاحاً بصورة طبيعية في ظل إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي التي تجري في البلاد خشية تفشي فيروس كورونا. فالمساجد مغلقة بصورة تامة، والسكان يلقون عليهم أبوابهم معظم ساعات النهار والمصانع والمعامل والورش مغلقة.

وسمحت الحكومة لبعض المحال ذات الصلة بشهر رمضان مثل الحلويات ومطاعم الحمص والغول بفتح أبوابها من أجل البيع للمارة مع منع تناول الطعام فيها.

وأعلنت الحكومة عن منع أي شكل من أشكال التجمعات مثل موائد الرحمن التي تقام للفقراء وصلاة التراويح الليلية وغيرها.

وأمام توقف الحركة الاقتصادية بصورة كبيرة وتراجع الدخول يتوقع أن تحدث تراجع كبير في منظومة الحماية الاجتماعية التي عادة ما تجري في شهر رمضان.

كما يتجه العديد إلى العزوف عن العادات الاجتماعية الرمضانية جراء توقف أو تراجع الدخل المادي وضيق ذات اليد.

وظهرت مجموعات نسوية فلسطينية في المسجد حملت اسم المرباطات. ويتعرض المرباطون والمرباطات في المسجد الأقصى إلى ملاحقات دائمة من قبل سلطات الاحتلال حيث يتعرضون للاعتقال والاستجواب والمنع من دخول المسجد لفترات تتراوح بين أسبوع إلى ستة شهور.

وظهرت فيديوهات لعدد من المرباطات وهن يشتكين بالأيدي مع جنود الاحتلال أمام بوابات المسجد، وظهرت رموز نسوية

في القدس من المرباطات. وتنظم مجموعات من الناشطات في المدن والقرى العربية في إسرائيل رحلات جماعية إلى المسجد الأقصى خاصة في رمضان لمواجهة أطماع المستوطنين.

ومن الناحية الاجتماعية، تعمل طيلة شهر رمضان منظومة حماية اجتماعية شعبية للفئات الفقيرة والمحتاجة في المجتمع الفلسطيني حيث يخرج الناس بالفيروس إذا كان الأطباء يرون في صياهم خطراً على صحتهم وحياتهم.

رمضان العراق في زمن كورونا

الوجوب لزمه الصيام بغض النظر عن وجوبه على الآخرين أو عدم وجوبه عليهم». وواصل «إذا حل شهر رمضان القادم على مسلم، وخاف من أن يصاب بفيروس كورونا إن صام، ولو اتخذ كافة الإجراءات الاحتياطية، سقط عنه وجوبه بالنسبة إلى كل يوم يخشى إن صامه أن يصاب بالمرض».

من جانب آخر كان موقف الجمع الفقهي العراقي، في جامع الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان، متسماً بالعقلانية منذ بداية أزمة الوباء وقد أمر مبكراً بتعليق إقامة صلاة الجمعة والجماعة، وذلك تفادياً لمخاطر الإصابة بفيروس كورونا الجديد. وأصدر الجمع بياناً أكد فيه «سقوط وجوب الجمعة، وترخيص عدم حضور صلاة الجمعة في المسجد، لاسيما لكبار السن والصغار وضعيفي المناعة» وهذا الأمر سينعكس بشكل أكبر في رمضان، إذ ستعلق صلاة التراويح التي كانت تعطي

نكهة خاصة لأماسي رمضان. أما بعض سنة العراق من عرب وكرد وتركمان، فقد توزعوا في اتباعهم فقهاء مختلفين، بينهم من كان أقرب إلى فتوى لجنة البحوث الفقهية في الأزهر ودار الإفتاء المصرية التي أعلنت أنه «لا يتوفر لغاية الآن أي دليل علمي يؤكد وجود علاقة بين الإصابة بفيروس كورونا والصوم خلال شهر رمضان» مضيفة «وعلى ذلك تبقى أحكام الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالصوم على ما هي عليه من وجوب الصوم على كافة المسلمين، إلا من رخص لهم في الإفطار شرعاً من أصحاب الأعداء».

ولا يعرف موقف الشيخ السلفي الدكتور مهدي الصمدي، الذي يعرف نفسه بـ «مفتي جمهورية العراق» الذي سبق له وانشق وخالف كل القيادات الدينية السنية في العالم الإسلامي، إذ رفض فتوى سقوط وجوب صلاة الجمعة، وأكد أهمية أن تفتح جميع المساجد لاستقبال المصلين وإقامة صلاة الجمعة.

وقال في بيان رسمي إن «المساجد لله تعالى ولا يحق إغلاقها، والأولى عندما يصاب بلد أو إنسان ببلاء فعليه العودة واللجوء إلى الله تعالى ويرجوه ويتوسل إليه من أجل رفع هذا البلاء، فعلياً التذرع والتوسل لله رب العالمين، وإقامة صلاة الجمعة والدعاء أن يمن الله تعالى علينا برفع هذا الوباء وأن يسلم بلدنا وشعبنا من الأضرار والأسقام إنه مجيب الدعاء». فهل سيحتدى الصمدي على أوامر الحكومة العراقية ويقم صلاة التراويح في جامع أم الطبول الذي يتبوا مشيخته مخالفاً بذلك حتى المسجد المكي والمسجد النبوي في السعودية؟ إذ أجازت العديد من السلطات الدينية بمن فيهم المفتي العام للسعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ إقامة صلاتي التراويح والعيد في البيوت.

أسواق خاوية وموسم حزين

مع إن فرض حظر التجوال في العراق طبق منذ 17 آذار/ مارس الماضي، إلا أن خلية الأزمة في الحكومة العراقية أعلنت عن تخفيف بعض قيود العزل العام المفروضة لحد من انتشار فيروس كوفيد 19- بما يسمح بإعادة فتح بعض المتاجر والشركات مع تخفيف حظر للتجول مفروض منذ نحو شهر على الحركة والتنقلات.

وجاءت هذه الخطوة قبل أيام معدودة من بداية شهر رمضان، لكن التوقعات بأن الموسم سيكون حزيناً، وإن الأسواق ستركز بشكل أساسي على المواد الغذائية التي سارع الناس لشراؤها وتخزينها لتعويض احتياجات شهر استثنائي، ففي ظل الحظر ستجتمع العائلة طوال نهار رمضان بشكل إجباري، فالصوم وحرارة الجو سيمنعان الناس من الخروج نهاراً إلا للضرورات، أما الأماسي فستكون مشغولة بقوانين الحظر، وبذلك ستظل الأسواق خاوية من المتبضعين الذين تعودوا على الخروج للتسوق والتنزه والترفيه مساءً.

كما تتجلى في موسم رمضان لهذا العام مشاكل عائلات من قطاعات واسعة في العراق من ذوي الدخل المعتمد على مهن العمل اليومي، يضاف لها الكثير من العاملين في مهن القطاع الخاص التي توقفت نتيجة الحجز، والتي لم تمتد يد الدولة لها بالدعم حتى الآن، وقد تنادت مؤسسات مجتمع مدني، ومؤسسات خيرية مدنية ودينية لدعم العوائل المتعففة في رمضان الحالي لسد احتياجاتها ولو بالحد الأدنى، لأن الضغوط تراكمت وتنوعت على هذه العوائل في زمن تفشي الوباء، وفي النهاية ستبقى أكفهم مرفوعة في شهر الطاعات سائلين الله أن يرحمهم ويزيح هذه الغمة عنهم وعن البشرية جمعاء.

صادق الطائي

لم يعد رمضان في الدول الإسلامية شهراً للعبادات فقط، بل تحول إلى مهرجان للتسوق وفضاء ثقافي من مميزات طوفان البرامج التلفزيونية والمسلسلات الجديدة الخاصة بالموسم، والخييم الرمضانية التي تقدم فيها برامج الترفيه في الأماسي بالإضافة إلى إحياء الطقوس والتقاليد والألعاب الشعبية، كل ذلك تعيشه المدن العربية في مهرجان متواصل يمتد من وقت الإفطار إلى وقت السحور في ليالي الشهر الفضيل. لكن هذا العام سيكون الحال مختلفاً، فالبلاد تعيش في ظل الجائحة، والخوف من الوباء والحظر ومنع التجول يسيطر على البلاد، بل حتى الشعائر والطقوس الدينية ستتأثر بأجواء الوباء هذا العام.

أماسي الحظر

مددت السلطات العراقية المختصة العمل بقانون حظر التجوال في شهر رمضان، لكنها أدخلت عليه بعض التعديلات، فقد صرح وزير الصحة العراقي د. جعفر علاوي في لقاء صحافي بقوله، إن «المدارس والجامعات ستبقى مغلقة، وسنرفع قراراً إلى مجلس الوزراء، يقضي بتخفيف حظر التجوال في شهر رمضان، ليكون من الساعة السادسة مساءً حتى السادسة صباحاً مع إبقاء الجوامع مغلقة» مشيراً إلى «مراقبة الوضع الصحي خلال التخفيف التدريجي، وإذا لاحظنا حدوث زيادة في الإصابات غير مسيطر عليها وأكثر من المتوقع، في هذه الحالة سنتخذ إجراءات سريعة للعودة إلى منع التجول الكامل».

والوضع في العراق بالنسبة لعدد الإصابات والوفيات نتيجة جائحة كوفيد-19 يعتبر مطمئناً حتى بين الدول العربية، وعدد الإصابات مقارنة ببقية الدول العربية أقل، إلا أن عدد الوفيات كان مرتفعاً، وهذا الأمر يعزى حسب مختصين إلى قلة عدد الفحوصات التي تجري لتلك من العدد الحقيقي للإصابات، ومع ذلك كانت نتائج الموقف الوبائي في العراق حتى يوم الأربعاء 22 أبريل/نيسان كما يلي: عدد الإصابات 1631 وعدد الوفيات 83 وعدد حالات الشفاء 1146.

ومن المتوقع أن تتأثر الأجزاء الرمضانية التي اعتادت عليها العائلة العراقية بشدة هذا العام نتيجة فرض الحجر الصحي الذي يشمل منع التجول في أماسي رمضان التي تعد الوقت الأمثل لخروج العوائل للترفيه والتسوق وزيارة المولات والمراكز التجارية، وما يصاحب ذلك من تجمع الشباب في المقاهي والمتنزهات التي تشهد ممارسة الألعاب الفولكلورية مثل «الحبيس» كل ذلك سيكون ممنوعاً وبأوامر من الجهات الحكومية هذه السنة، إذ تشهد خلية الأزمة في العراق على إن النتائج الجيدة التي يتمتع بها العراق بالنسبة للموقف الوبائي كانت نتيجة الحجر الصحي الذي تم ونجح في منع التجمعات نسبيًا بالرغم من بعض الانتهاكات التي حصلت، وبشكل خاص في موسم زيارات المرقد الدينية وتجمع الزوار ومسيرتهم الراجلة إلى مدينة الكاظمية، إلا إن الشرطة وقوى الأمن والجيش بذلت جهداً واضحاً لفرض وإنجاح الحجر الصحي.

الوباء فقهيًا

كحال مختلف الدول الإسلامية تساءل المواطن العراقي متخوفاً من احتمالية خطر الصوم على مناعة الإنسان، واحتمالية إصابته بفيروس كوفيد-19 وقد تضاربت الآراء الفقهية الفبيص على هذا السؤال، وتنوعت الاجتهادات هنا وهناك، فبعض الفقهاء عادوا إلى فتاوى قديمة عالجت أزمت الأوبئة كالطاعون والجذري والكوليرا التي مر بها العالم على زمن الجائحة الذي نعيشه، بينما اجتهد البعض الآخر اعتماداً على آراء الأطباء والمختصين ليصدروا فتوى تساعد المسلمين في التعامل مع فريضة الصوم في زمن الوباء.

المميز في الأمر كان فتوى المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني، رداً على أسئلة من مقلديه حول جواز الإفطار في زمن الوباء، خصوصاً أن الأطباء يوصون بشرب الماء في فترات متوالية لتقليل احتمال الإصابة بهذا الفيروس الخطير، إذ أصدر مكتب السيستاني رداً رسمياً جاء فيه «وجوب صيام شهر رمضان تكليف فردي، فكل شخص توفرت فيه شروط



بغداد

لبنان ربح وقتاً إضافياً على ساعة كورونا ورزنامة شهر رمضان

رلى موفق

يختزل المشهد أمام مسجد محمد الأمين في وسط بيروت «الحال اللبنانية» البالغة «التراجيديا» مع التداخل الشديد الرمزية بين ثلاثة مظاهر وحّدها «الزمان والمكان»

بدءاً من غياب طقوس شهر رمضان عن الساحة ومسجدها التزاماً بهالتعباد المكاني» الذي يفرضه كورونا على بشرية «الكوكب» وتيادية صلاة التراويح في البيوت، مروراً بالجموع الغاضبة التي عادت إلى تلك الساحة بعد «إقامة جبرية» في المنازل وتركّ الشارع و«الثورة الموجّلة» انسجاماً مع مقتضيات «التعبئة العامة» التي أسلّماها الفيروس القاتل، وانتهاءً بالصراخ الشعبي المتصاعد مع انهيار آخر صمامات الأمان الاجتماعي–العيشي في البلاد التي دهمها الإفلاس وصار الناس فيها أسرى خطرين: الجوع أو كورونا، فغرروا المجازفة والعودة إلى ميادين الانتفاضة.

هكذا حل رمضان المبارك على اللبنانيين وهم يواجهون به«اللحم الحي» كورونا في مده وجزره والضائقة المعيشية، وكان المال والوباء في تواطؤ لحرمان اللبنانيين من تمضية الشهر المنتظر على الدوام.

بيروت التي خفتت أضواؤها واخثقت زينتها وخلت شوارعها من مظاهر الفرح وغابت خيمها الرمضانية التقليدية وودعت فندقها «التاريخي» البريستول قبل أيام، ولم تصعّ على صوت المسحراتي،

يسكنها ضجيج السقوط المدوي لليرة التي صرعتها الدولار الأمريكي في معركة غير متكافئة. فالحكومة التي يديرها «حزب الله» من الخلف تضي في تخبطها، وهي تصوغ خطة الإنقاذ المالي–الاقتصادي بعدما امتنعت عن دفع ديون لبنان الداخلية والخارجية والبالغة نحو 36 مليار دولار، وتقارب عملية اللجوء إلى صندوق النقد الدولي على طريقة خطوة إلى الأمام بخطوتين إلى الوراء بعدما أسّرها الحزب وحفظه الأحمر.

ولم يكن عابراً هروب حكومة حسان دياب إلى الأمام عبر شنّها معركة غير مألوفة ضد حاكم مصرف لبنان رياض

سلامة في خطاب تزامن مع «مدفع الإفطار» في أول يوم من شهر رمضان، مدفوعاً من الائتلاف الحاكم، المتمثل بفرقي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحليفه «حزب الله» وهي المعركة التي لم تخل من تصفية حساب مع سلامة، الذي قاد البنك المركزي على مدى أكثر من

ربح قرن، على خلفية اتهامه بالتناغم مع العقوبات الأميركية الصارمة ضد الحزب، الذي تصنّفه واشنطن بالمنظمة الإرهابية الإجرامية.

يجاز اللبنانيون بحالهم، وهم يتيقنون يوماً بعد يوم انسداد الأفق. حظ «الزائر الثقيل» في ديارهم، فتحولت أولويتهم من كسح شبح الجوع إلى إبعاد شبح الموت.

نجحت إجراءات الإغلاق على لجم تصاعد عداء الضحايا، ففرحوا لوهلة، لكنهم سرعان ما استفاقوا على واقع الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والمالي الذي سرّعه «إغلاق الضرورة». كانت الجميع في المنازل وتركّ الشارع و«الثورة الموجّلة» انسجاماً مع مقتضيات «التعبئة العامة» التي أسلّماها الفيروس القاتل، وانتهاءً بالصراخ الشعبي المتصاعد مع انهيار آخر صمامات الأمان الاجتماعي–العيشي في البلاد التي دهمها الإفلاس وصار الناس فيها أسرى خطرين: الجوع أو كورونا، فغرروا المجازفة والعودة إلى ميادين الانتفاضة.

هكذا حل رمضان المبارك على اللبنانيين وهم يواجهون به«اللحم الحي» كورونا في مده وجزره والضائقة المعيشية، وكان المال والوباء في تواطؤ لحرمان اللبنانيين من تمضية الشهر المنتظر على الدوام.

بيروت التي خفتت أضواؤها واخثقت زينتها وخلت شوارعها من مظاهر الفرح وغابت خيمها الرمضانية التقليدية وودعت فندقها «التاريخي» البريستول قبل أيام، ولم تصعّ على صوت المسحراتي،

يسكنها ضجيج السقوط المدوي لليرة التي صرعتها الدولار الأمريكي في معركة غير متكافئة. فالحكومة التي يديرها «حزب الله» من الخلف تضي في تخبطها، وهي تصوغ خطة الإنقاذ المالي–الاقتصادي بعدما امتنعت عن دفع ديون لبنان الداخلية والخارجية والبالغة نحو 36 مليار دولار، وتقارب عملية اللجوء إلى صندوق النقد الدولي على طريقة خطوة إلى الأمام بخطوتين إلى الوراء بعدما أسّرها الحزب وحفظه الأحمر.

ولم يكن عابراً هروب حكومة حسان دياب إلى الأمام عبر شنّها معركة غير مألوفة ضد حاكم مصرف لبنان رياض

سلامة في خطاب تزامن مع «مدفع الإفطار» في أول يوم من شهر رمضان، مدفوعاً من الائتلاف الحاكم، المتمثل بفرقي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحليفه «حزب الله» وهي المعركة التي لم تخل من تصفية حساب مع سلامة، الذي قاد البنك المركزي على مدى أكثر من

لبنان ربح وقتاً إضافياً على ساعة كورونا ورزنامة شهر رمضان

بالإيمان والعتاء. فتقاوى العلماء والمراجع الدينية أكدت على فريضة الصوم، في غياب الرابط بين الافطار والوقاية من الفيروس، وخير هذا الشهر يبقى السمة الغالبة مهما قسى العباد على بعضهم البعض.

لا تزال أيام رمضان في أولها. تفرض إجراءات الإغلاق وحظر التجوال ليلاً ضمن سياسة التباعد الاجتماعي نسقاً

مناقضاً لروحية هذا الشهر وطقوسه، لكنه قد يشكل عامل تخفيف من حدة الانفجار الاجتماعي الحتمي الذي ينتظر لبنان بعد العيد.

فسي الكواليس السياسية، يردد المسؤولون أن أزمة كورونا جاءت رحمة لحكومة «مواجهة التحديات» المطالبة شعبياً بخطة انقاذ والعاجزة سياسياً

إلا بعد موت!



المسحراتي في صيدا

المساجد مغلقة وموائد الإفطار ممنوعة والمقاهي توحد أبوابها

مصر في رمضان: كورونا يغمض عين القاهرة الساهرة



زقاق في القاهرة

الوزارة أو يحرض على الخروج عليها». وأضاف أن «المؤمن الحقيقي هو من يكف فيه عن الجدل وينشغل فيه بالعمل راجياً القبول، بعيداً عن الحقد والحسد والكيد والمكر، لأن الله عز وجل لا يصلح عمل المفسدين، إنما يتقبل من المتقين». جابر طابع، رئيس القطاع الديني في وزارة الأوقاف، قال إنه «غير مسموح بإذاعة القرآن الكريم قبل صلاة المغرب في شهر رمضان من المساجد» مؤكداً أنه «سيُعاقب من يخالف قرارات الوزارة بهذا الشأن».

وأضاف في تصريحات تلفزيونية أن «المسوح به في المساجد حسب التقارير الطبية والمحاذير التي وضعتها وزارة الصحة هو أذان النوازل». وشدد على «استمرار تعليق الصلاة بالمساجد، وكذلك منع تعليق الزينة على أبواب المساجد، وأن الصلاة ستكون من المنازل».

موائد الإفطار

الفقراء فقدوا هذا العام موائد الإفطار التي كانت تمتلئ بها الطرق والمدن المصرية، بعد أن اتخذت الدولة قراراً بمنع إقامتها خوفاً من انتشار الفيروس.

اللواء محمود شعراوي، وزير التنمية المحلية، أكد على الالتزام بمنع إقامة موائد الرحمن للضامئين سواء التابعة للمساجد أو الجمعيات الأهلية أو الأفراد والتنسيق مع الأجهزة الأمنية في المحافظات في هذا الشأن.

وأشار اللواء محمود شعراوي، إلى أنه تم رفع درجات الاستعدادات القصوى في القطاعات الحيوية في المحافظات والعمل على توفير السلع الأساسية والاستراتيجية للمواطنين، لافتاً إلى أنه تم إلغاء الإجازات للقيادات المحلية طوال الشهر الكريم.

المدن المصرية الساهرة في طبيعتها، التي لا تنام خاصة في شهر رمضان، حيث يقضي المواطنين الليل ما بين صلاة التراويح والجلوس على المقاهي، وجدوا أنفسهم مضطرين للبقاء في منازلهم في ظل قرار رئيس الوزراء المصري بفرض حظر التجوال من الساعة التاسعة مساءً كل يوم حتى السادسة من صباح اليوم التالي، واستمرار غلق المقاهي، لتظهر المناطق التاريخية في القاهرة القديمة التي كان لها طابعها الخاص في الشهر الكريم مثل منطقة الحسين خاوية.

القاهرة –«القدس العربي»:

تامر هندواي

مساجد مغلقة، وزيارات عائلية ممنوعة، والمقاهي أغلقت أبوابها في وجه زبائن اعتادوا السهر فيها في ليالي الشهر الكريم، وموائد إفطار ممنوع إقامتها بأوامر حكومية، وأزمات اقتصادية تواجهها ملايين الأسر بسبب الإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات المصرية، هكذا يبدو المشهد في مصر في شهر رمضان بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها السلطات المصرية لمواجهة انتشار وباء كورونا.

وزارة الأوقاف المصرية أعلنت إغلاق المساجد، ومنع صلاة التراويح، وقصر عمل المساجد على رفع «أذان النوازل» فقط (وهو الأذان الذي يتم اللجوء إليه في وقت الصلاة والأزمات وسمي «نوازل» نسبةً إلى نازلة فيقولون: «نزل بنا البلاء» أي حل علينا البلاء وسمي الأذان بأذان النوازل).

وقال محمد مختار جمعة في بيان الخميس، أن «ما اتخذ من قرارات تعليق الجمع والجماعات وصلاة التراويح، مبني على رأي أهل العلم والاختصاص من الجهات الطبية وعلى رأسها وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية اللتان أكدتتا على خطورة التجمعات في نقل العدوى».

وأضاف: «القرار مبني فقهيا على ما علمنا ديتنا الحنيف إياه من أن حياة الساجد قبل عمارة المساجد، وأن الحفاظ على النفس من كل ما يعرضها للهلاك من المقاصد الضرورية الكلية لديننا الحنيف».

وتابع: «إذا كان أهل العلم والاختصاص قد أكدوا أن إقامة الجمع والجماعات بالخالفة لقرارات جهات الاختصاص إثم ومعصية فإن جمع الناس للتراويح في المساجد أو الساحات أو البدرومات أو أسطح المنازل بالخالفة لتوجيهات جهات الاختصاص، بما قد يسهم في نقل العدوى بفيروس كورونا ويعرض حياتهم للخطر هو من باب أولى إثم ومعصية».

وأكد أن «المسوح به في المساجد خلال الشهر الكريم شهر رمضان المبارك في ظل الظروف الراهنة هو رفع أذان النوازل دون سواء، وذلك في المساجد دون الزوايا والمصليات، حيث يستمر غلق الزوايا غلقا تاما، كما أن إنهاء الصلاة جماعية في مساجد محافظة حضرموت بدون

صنعاء والمدن الواقعة تحت سيطرتها للحيلولة دون أداء صلاة التراويح، التي تعدها خاصة بأهل السنة وليست من الصلوات المشروعة في مذهبهم الزيدي الذي يعد أحد فرق المذهب الشيعي. وعلى الرغم من حالة الحضر والإجراءات القمعية التي تفرضها جماعة الحوثي على المساجد في العاصمة صنعاء إن استبدلت أغلب أئمة مساجدها بأئمة وخطباء من أتباعها، إلا أن العديد من الجوامع ما زالت تتمرد على الإجراءات الحوثية وتؤدي صلاة التراويح جماعة بمكبرات صوت داخلية وتبث محاضرات الحوثي بمكبرات الصوت الخارجية.

المساجد مغلقة وموائد الإفطار ممنوعة والمقاهي توحد أبوابها

مصر في رمضان: كورونا يغمض عين القاهرة الساهرة



زقاق في القاهرة

السادسة صباحا. وقال إن العالم يبدأ في مراجعة الإجراءات الخاصة المتبعة في مواجهة فيروس كورونا، مشيراً إلى أن نسبة 85 في المئة من المرضى بفيروس كورونا في العالم كله يشفون من دون علاج بالتأثير السلبي على أوضاعهم المعيشية. تتزايد، لما تضمنه من عدد كبير من العمال». ولفت عضو مجلس النواب إلى أن تصريحات رئيس الوزراء المهندس مصطفى مدبولي، جراء إعادة الأوضاع لطبيعتها مع اتخاذ كافة التدابير والإجراءات الوقائية من جانب الجميع، مؤشر جيد على التحرك في هذا الإطار وتلبية رغبة جموع العاملين المتضررين في هذه القطاعات، مع التأكيد عليهم والزامهم بتنفيذ التدابير التي من شأنها لا تحقق أي تجمعات قد تكون بيئة مناسبة لانتقال العدوى.

وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، قد أكد أن حظر التجوال خلال شهر رمضان سيبدأ من التاسعة مساءً إلى الساعة السادسة صباحاً.

وقال إن العالم يبدأ في مراجعة الإجراءات الخاصة المتبعة في مواجهة فيروس كورونا، مشيراً إلى أن نسبة 85 في المئة من المرضى بفيروس كورونا في العالم كله يشفون من دون علاج بالتأثير السلبي على أوضاعهم المعيشية. تتزايد، لما تضمنه من عدد كبير من العمال». ولفت عضو مجلس النواب إلى أن تصريحات رئيس الوزراء المهندس مصطفى مدبولي، جراء إعادة الأوضاع لطبيعتها مع اتخاذ كافة التدابير والإجراءات الوقائية من جانب الجميع، مؤشر جيد على التحرك في هذا الإطار وتلبية رغبة جموع العاملين المتضررين في هذه القطاعات، مع التأكيد عليهم والزامهم بتنفيذ التدابير التي من شأنها لا تحقق أي تجمعات قد تكون بيئة مناسبة لانتقال العدوى.

وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، قد أكد أن حظر التجوال خلال شهر رمضان سيبدأ من التاسعة مساءً إلى الساعة السادسة صباحاً.

بالاستمتاع بأجواء رمضان في زمن كورونا

وعلى رأي أحد سكان صنعاء «نجونا عن فيروس كورونا، وابتلانا الله بفيروس الحوثي» في إشارة إلى الإجراءات الحوثية التي يفرضونها على كل شيء في الحياة العامة والخاصة في صنعاء، بما في ذلك حظر الغناء في الأعراس والقيام بفرض إجراءات وفقا لأهوائهم للتغصين على الناس حياتهم بدون وجه حق.

الحالة البئيسة التي لم تكمل سعادة اليمنيين بحلول رمضان في اليمن هي البطول الكثيف للأطمار في محافظة عدن والتي أعقبتها سيول جارفة اجتاحت أغلب الأحياء والشوارع الرئيسية وبالذات في الأحياء

^[1] وعلى الرغم من حالة الحضر والإجراءات القمعية التي تفرضها جماعة الحوثي على المساجد في العاصمة صنعاء إن استبدلت أغلب أئمة مساجدها بأئمة وخطباء من أتباعها، إلا أن العديد من الجوامع ما زالت تتمرد على الإجراءات الحوثية وتؤدي صلاة التراويح جماعة بمكبرات صوت داخلية وتبث محاضرات الحوثي بمكبرات الصوت الخارجية

^[2] وعلى الرغم من حالة الحضر والإجراءات القمعية التي تفرضها جماعة الحوثي على المساجد في العاصمة صنعاء إن استبدلت أغلب أئمة مساجدها بأئمة وخطباء من أتباعها، إلا أن العديد من الجوامع ما زالت تتمرد على الإجراءات الحوثية وتؤدي صلاة التراويح جماعة بمكبرات صوت داخلية وتبث محاضرات الحوثي بمكبرات الصوت الخارجية

الحكومات تتكبد أعباء مالية إضافية

الخليجيون يفتقدون عاداتهم الرمضانية وحنين للروحانيات والأجواء الاجتماعية



الدوحة-**القدس العربي:**»
سليمان حاج إبراهيم

يتميز المجتمع الخليجي، شأن العديد من الشعوب العربية والإسلامية الأخرى، بعاداته المتوارثة والمكتسبة، في المناسبات. وفي رمضان تبرز بشدة، مع الاستعدادات المسبقة لاستقباله، مع ما يرافقه من ترتيبات خاصة، وميزانية توفرها الأسر، وحتى الحكومات. وافتقد الخليجيون وهم يستقبلون هذه السنة ضيفهم المحبب، شهر رمضان الكريم، الأجواء التي تعودوا عليها على مر الزمن، بسبب ظروف جائحة كورونا المستجد، التي أقت بظلالها في كل مكان، وغيّرت عادات الشعوب، لتفرض منطقتها.

وعالبا ما يكون رمضان في الخليج إلى جانب كونه شهر

عبادات، أيام لتعزيز التواصل الاجتماعي، حيث تكثر اللقاءات العائلية وتزداد وتيرة الزيارات للأهل والأقارب والأحباب، وعادة ما يجعم كبير العائلة أفراد أسره مع بعض وتلتقي أجيال مختلفة لإفطارهم.

ولجأت الدول الخليجية هذه السنة إلى إلغاء فعالية المدفع بسبب ظروف كورونا وتقادي اختلاط الناس، خصوصا وأنه

تحول في السنوات الأخيرة إلى مهرجان تراشي، يشهد إقبالا واسعا. وكانت عدد من الجهات

تتعاون لتنظيم الفعالية بما ضمن الفرجة أكبر قدر من الجمهور وتعريفهم على العادة التقليدية العربية في الكثير من دول المنطقة. واكتفت عدد من الدول بإعادة بث لقطات أرشيفية للحظة إطلاق مدفع الإفطار، استذكرها الناس ببعض الحسرة على تلك الأيام التي كانوا ينطلقون فيها، من دون ضوابط أو احترازات.

وفي السنوات الماضية كان سكان دول الخليج إما يظفرون صلاة العصر، حتى موعد أذان المغرب. وينتقل أصحاب السيارات قبل الانطلاق في تجمعات يقابلها جمهور يتابعها، ويلتقط صورا للمهرجان العفوي والشعبي.

زبائن كثو.

ويشكل الإفطار خارج البيوت، ظاهرة ملحوظة في معظم دول الخليج، والمطاعم تتنافس في ما بينها لاستقطاب أكبر عدد من الزبائن، وتقدم بعضها عروضاً لمن يجز له مكانا طيلة الشهر الفضيل. واقتصرعمل تلك المطاعم هذه السنة على تقديم الطلبات الخارجية في صورة مختلفة عن أجواء السنوات السابقة حيث كان بعضهم يسجل حجزاً كاملاً لغترات مسبقة.

ومقابل غياب الخيم الرمضانية «البوفيهات المفتوحة» تزايد الإقبال هذه السنة على خدمات العمال وتصل إليهم في كل مكان.

وتوزع الجهات المانحة وجبات إفطار عالية الجودة تطعم هذه الفئات وتمنع عنهم الجوع. وافتقدت المدن الخليجية تلك الخيم هذه السنة، حيث أنه من الصعب أو المستحيل تنظيمها لما يمكن أن تسبب من مخاطر انتشار العدوى في مثل هذه التجمعات.

وقامت العديد من الجمعيات الخيرية هذه السنة بتجهيز وجبات معدة مسبقاً وتوزيعها على أماكن إقامة العمال والحجاجين بدل تنقلهم، وضمان عدم اختلاطهم مع بعض، بحيث تكون الوجبات فردية وليست جماعية مثلما جرت العادة من قبل.

وراعى المظمون لهذه العمليات كل شروط الأمن والسلامة في عملية التحضير والنقل والتوزيع لتفادي أي شكل من أشكال الاختلاط، وفي الوقت نفسه ضمان عدم حرمان الفئات المعبد من حقها في الإطعام خلال هذا الشهر.

مساجد من دون مصليين

الأجواء الرمضانية غابت عنها هذه السنة مظاهر الصلاة في المساجد التي تحسر المصلون على حرمان كوفيد-19 لهم من الاستمتاع بالراحة النفسية التي يشعرون بها وهم يمارسون الجالس والديونيات، فاكتفوا هذه السنة بالإفطار مع أهلهم وأسرمهم، من دون توسيع الدائرة. ووجهت السلطات الصحية في دول الخليج إلى ضرورة امتناع المواطنين عن استقبال الضيوف هذه السنة، وتعليق بعض العادات المتوارثة من قبيل الإفطارات، والغبقات التي تجمع أفراد الأسر على وجبات تلي صلاة التراويح.

خيم الفقراء تختفي أيضاً

الفقراء والمحتاجون كانوا أحد ضحايا الفيروس المستجد الذي غير الأنماط الاجتماعية في كل مكان، مع إلغاء الخيم التي كانت تستقبل المعدمين والأفراد الحرومين وعابري السبيل.

وتخصص دول الخليج والجمعيات الأهلية وغير الحكومية قبل حلول شهر رمضان موانزات ضخمة لإفطار الصائمين، في سنن حافظوا عليها لسنوات عدة. وتعمل الجهات المنظمة على توزيع الخيم على مناطق مختلفة بحيث تستقطب أكبر عدد من المحتاجين والفقراء وتكون قريبة من تجمعات العمال وتصل إليهم في كل مكان.

السنة الحادية والثلاثون العدد 9886 الأحد 26 نيسان (أبريل) 2020 – 3 رمضان 1441 هـ

Volume 31 - Issue 9886 Sunday 26 April 2020

بين محنة كورونا ومتاعب الأزمات الاقتصادية

رمضان مع إجراءات استثنائية في المغرب العربي

يباع في الخارج خاصة وأن المتداول أنه سيقع الترخيص لصناع الحلويات للعمل لتغطية حاجيات المواطنين لرمضان والعيد. وسيضطرون أيضاً للمعايدة عن بعد تطبيقاً لقواعد الوقاية من فيروس كورونا من دون المصافحة والعناق والقيل بين أفراد العائلة الواحدة.

تهاني افتراضية

ويشهد المغاربة هذا العام رمضانا مختلفا عما كان سائدا، حيث لم يحصل الإقبال على الأسواق على غير العادة باعتبار أن المحلات المختصة لبيع الملابس والمواد الاستهلاكية مغلقة أو تكاد. كما يخلو رمضان المغربي هذا العام من صلاة التراويح التي لها نكهة خاصة على غرار سائر البلدان المغاربية التي لا يتصور فيها رمضان من دون هذه الصلاة التي تعمر بها المساجد.

أما التهاني بالشهر الفضيل فهي افتراضية وغاب عنها اللقاء المباشر ويبدو أن الأمر سيشمل تهاني العيد أيضا باعتبار أن التوقعات تفيد استمرار خطر الفيروس إلى نهاية رمضان، وتعاني عائلات مغربية عديدة من قلة ذات اليد جراء الإجراءات المفروضة لحاصرة فيروس كورونا وهو ما أثر سلبيًا على استعدادها لرمضان وسيؤثر سلبا على استعدادها للعيد وذلك رغم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المغربية وأهمها تقديم المساعدات المالية للعائلات الفقيرة ومحدودة الدخل.

ليبيا بين الحرب وكورونا

وليبيا التي تعيش حربا أهلية داخلية إضافة إلى الحرب على كورونا، يبدو أن شعبها اعتاد في السنوات الأخيرة على الظروف الاستثنائية خلال شهر رمضان وعلى غلق مختلف المرافق خلال فترات طويلة من العام. ويشكك البعض في صحة الأرقام التي تقدم بشأن العدد المحدود جدا من الإصابات بفيروس كورونا ويرجعونه إلى انقسام البلد وعدم وجود سلطات صحية موحدة قادرة على تقديم أرقام دقيقة، بالإضافة إلى قلة التحاليل الحاصلة للتعرف على العدد الحقيقي للإصابات.

ويشار إلى أنه أعلن رسميا في ليبيا عن استمرار حظر التجوال في شهر رمضان من الساعة السادسة مساءً إلى الساعة السابعة صباحاً وسيواصل غلق المدارس والحضانات والجامعات والمساجد ومحال الحلاقة والمقاهي وقاعات الأفراح وغيرها. ويعني هذا ضمينا غياب التراويح وصلاة الجماعة فيما يبدو أن الليبيين سيقتنوا الوقت بالإضافة إلى العبادات في المواد الغذائية ومشاهدة التلفزيون والإبحار في مواقع الإنترنت.

كما قررت موريتانيا التخفيف من حظر التجول خلال شهر رمضان بسبب عدم تسجيل البلاد لحالات إصابة جديدة بكورونا منذ أيام مع تأكيد سلطات نواكشوط أن خطر انتشار الوباء ما زال قائما إذا لم يلتزم المواطنين بالإجراءات الوقائية. وفي مخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف والتي لم تسجل فيها أي إصابة بالفيروس شأنها شأن المناطق التي تسيطر عليها ألسائريو في الصحراء الغربية، أمنت الجزائر وصول المساعدات الإنسانية الخاصة بمؤونة رمضان.

العيد بالنظر لتدهور القدرة الشرائية بعد الثورة والتي زادت أزمة كورونا طينها بلة، بعد أن توقفت مهن كثيرة عن النشاط. لكن البعض يؤكد على أن الحالة ستكون عامة بالنسبة إلى العيد ولن يتمكن جل التونسيين من اقتناء ملابس العيد لأن فتح المحلات التي تبيع الملابس والحلويات سواء إيلًا أو نهاريًا ثمما جرت العادة سيساهم في حصول التجمعات ويزداد خطر الإصابة بكورونا.

ربما ستغيب التهاني المباشرة بالعيد بين الأهل والأحباء، والتي اعتاد عليها التونسيون لأن التخاطب من مسافات قريبة يضاف من خطر الإصابة بالوباء. لذلك اكتفى عديد التونسيين بهتمة بعضهم البعض بالتليفونات أو بالتخاطب عن بعد أو بمواقع التواصل الاجتماعي التي بدت وكأنها منفس الوحيد للكثيرين خلال فترة الحجر الصحي. إذ امتلأت صفحات فيسبوك بين ليلة وضحاها بآلاف القناديل الرمضانية المضيئة التي تناقلها وواد الإنترنت، لكنها لا



التسوق في تونس

وترايت المقاهي والمهرجانات الفنية التي تقام بمناسبة رمضان مثل مهرجان المدينة، سيجعلهم يبحثون عن طرق بديلة. وفي هذا الإطار يخشى بالفعل من كسر حظر التجول ليشا من قبل هذا الشعب الذي اعتاد على العيش في أجواء خاصة واستثنائية خلال هذا الشهر الفضيل بشهادة من زار البلد خلاله من غير التونسيين.

وبالنظر إلى أجواء رمضان الراجعة في تونس فإن عددا من أبناء الجاليات التونسية في الخارج يعودون إلى أرض الوطن للتمتع ببدف، الأهل والأحبة من جهة وبالطابع الاحتفالي الذي يطغى على البلد طيلة أيام رمضان. لكنهم سيجرمون هذا العام من قضاء رمضان في بلادهم بسبب الأوضاع الاستثنائية التي يمر بها العالم وتوقف حركة الطيران وإغلاق المطارات.

ومن المؤكد أن شريحة من التونسيين لن تستطيع أن توفر مستلزمات شهر رمضان من أكل ومؤونة ومصاريف ملابس وحلويات هذا الشهر الكريم بحثا عن الأجواء الروحية.

المقبل الدخول في مرحلة الحجر الصحيّ الوجه، أي رفع الحجر تدريجيا وتخفيض ساعات الحظر ليلا خلال رمضان، لينطلق على الساعة الثامنة مساء إلى السادسة صباحا.

ولعل ما يؤكد هذا التوجه أيضا هي تصريحات الفخفاخ حول الوضع العام في البلاد بشأن جائحة كورونا، والتي اعتبر فيها أنه يسير في الاتجاه الصحيح، معترفا بوجود التجاوزات أو النقصان. واعتبر البعض أن هذه التصريحات لا تنبئ بالخير، وأن الوضع يقتضي المزيد من الحذر والحيلة والاستمرار الأنشطة بسبب الحجر الصحي الإجباري الذي فرض على الشعوب أن تلازم بيوتها وتقلل ما أمكن من الخروج خوفا من انتشار هذا الوباء.

لم تعد الشوارع تكثظ بالساهرين ليلا، والمقاهي التي تزدهم بضحكات روادها اخفت هذا العام، إلى جانب الأجواء الرمضانية الخاصة التي لطالما طبعت هذا الشهر الفضيل بخصوصيتها. وحدها مآذن المساجد التي تيب التالوات القرآنية تكسر سكون هذه الليالي الرمضانية التي تحمل معها مناجاة البشرية وآمالها بالخروج من هذه المحنة العالمية بأسرع وقت وأقل الأضرار. شهر رمضان في هذه الدول، وبالنسبة إلى البعض، هو شهر العبادات والتردد على المساجد للصلاة والتهدد بحضور المسامرات الدينية والتزاور بين الأهل والأحبة وصلة الرحم خصوصا بعد الإفطار. وهو للبعض الآخر مناسبة للترويج عن النفس في المقاهي والمهرجانات ودور العرض والاستمتاع بالفن وعقد الندوات الفكرية والسياسية والاجتماعات الحزبية والجمعياتية بعد يوم شاق من الصوم والعمل، وبالتالي فهو شهر التجمعات واللقاءات المستمرة التي يمكن أن تساهم في ارتفاع الإصابات بغيروس كورونا.

ولعل السؤال الذي يطرح هو كيف ستصرف الشعوب المغاربية التي اعتادت على التجمع واللقاء خلال شهر رمضان في ظل الخوف من انتشار فيروس كورونا؟ هل ستضطر للتخلي عن عاداتها وتقاليدها الموروثة أم أنه سيتم التخفيف من هذه التجمعات فحسب؟ وهل تجاوزت هذه البلدان مرحلة الخطر أم أن الأمر رهين مواصلتها للانضباط والتقيد بالحرر الصحي؟ وهل لدى هذه البلدان امکانيات الكافية لتصدي للكارثة في حال عادت الحياة إلى نسقها الطبيعي وانتشرت العدوى على نطاق واسع مثلما حصل في أوروبا؟ وماذا ستفعل الشعوب المغاربية مع النسق الاستهلاكي المرتفع خلال شهر رمضان في ظل هذه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الانقطاع عن العمل نتيجة الحجر الصحي للوقاية من فيروس كورونا؟

تونس –«القدس العربي»: روعة قاسم

يأتي شهر رمضان هذا العام في منطقة

المغرب العربي في ظرف استثنائي عالمي لم تعش البشرية جمعا مماثلا له ويتمثل في التجند لحاربة فيروس كورونا من خلال جملة من الإجراءات أهمها الحجر الصحي ومنع التجول. كما يأتي رمضان في ظل ضائقة مالية تعاني منها أعداد كبيرة من الأسر المغاربية نتيجة لتوقف مختلف الأنشطة بسبب الحجر الصحي الإجباري الذي فرض على الشعوب أن تلازم بيوتها وتقلل ما أمكن من الخروج خوفا من انتشار هذا الوباء.

لم تعد الشوارع تكثظ بالساهرين ليلا، والمقاهي التي تزدهم بضحكات روادها اخفت هذا العام، إلى جانب الأجواء الرمضانية الخاصة التي لطالما طبعت هذا الشهر الفضيل بخصوصيتها. وحدها مآذن المساجد التي تيب التالوات القرآنية تكسر سكون هذه الليالي الرمضانية التي تحمل معها مناجاة البشرية وآمالها بالخروج من هذه المحنة العالمية بأسرع وقت وأقل الأضرار. شهر رمضان في هذه الدول، وبالنسبة إلى البعض، هو شهر العبادات والتردد على المساجد للصلاة والتهدد بحضور المسامرات الدينية والتزاور بين الأهل والأحبة وصلة الرحم خصوصا بعد الإفطار. وهو للبعض الآخر مناسبة للترويج عن النفس في المقاهي والمهرجانات ودور العرض والاستمتاع بالفن وعقد الندوات الفكرية والسياسية والاجتماعات الحزبية والجمعياتية بعد يوم شاق من الصوم والعمل، وبالتالي فهو شهر التجمعات واللقاءات المستمرة التي يمكن أن تساهم في ارتفاع الإصابات بغيروس كورونا.

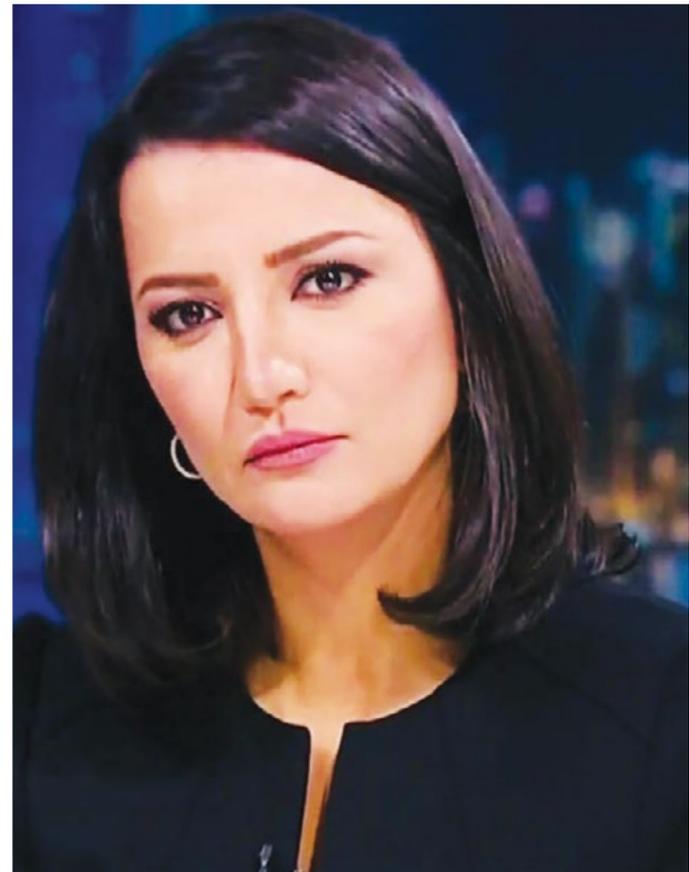
ولعل السؤال الذي يطرح هو كيف ستصرف الشعوب المغاربية التي اعتادت على التجمع واللقاء خلال شهر رمضان في ظل الخوف من انتشار فيروس كورونا؟ هل ستضطر للتخلي عن عاداتها وتقاليدها الموروثة أم أنه سيتم التخفيف من هذه التجمعات فحسب؟ وهل تجاوزت هذه البلدان مرحلة الخطر أم أن الأمر رهين مواصلتها للانضباط والتقيد بالحرر الصحي؟ وهل لدى هذه البلدان امکانيات الكافية لتصدي للكارثة في حال عادت الحياة إلى نسقها الطبيعي وانتشرت العدوى على نطاق واسع مثلما حصل في أوروبا؟ وماذا ستفعل الشعوب المغاربية مع النسق الاستهلاكي المرتفع خلال شهر رمضان في ظل هذه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الانقطاع عن العمل نتيجة الحجر الصحي للوقاية من فيروس كورونا؟

مرحلة الذروة

ويتمنى الخليجيون أن تتراجع أرقام الإصابات بغيروس كورونا حتى يستعيدوا حياتهم الطبيعية، ويعودوا لنسقها العام.

وتؤكد الحكومات الخليجية أنه لا تراجع عن إجراءاتها الاحترازية التي تتراوح بين الحظر العام المختلفة، وهي مناسبة احتفالية للجزئي للحركة، أو تعليق النشاطات والتجمعات ما لم تحضر نسب الإصابات وتتراجع إلى أدنى مستوى، ويتمنى الجميع أن يكون ذلك قريبا.

الإعلامية اللبنانية غادة عويس: الصحفي الذي لا يبحث عن الحقيقة في قضية الشعب الفلسطيني هو بلا ضمير



حاورها: عبد الحميد صيام

بدأت غادة عويس مسيرتها الإعلامية في بلدها لبنان عام 1999 كمذيعة ومعدة برامج في إذاعة «صوت لبنان». وعملت مراسلة متخصصة في التحقيقات في مجلة «أفكار» اللبنانية 2001 وانتقلت إلى تلفزيون «الجديد» لغاية عام 2004 كمذيعة ميدانية ومراسلة للقناة في البرلمان اللبناني. كما عملت مراسلة ميدانية ومذيعة ومنتجة ومعدة نشرات وبرامج في عدد من المؤسسات الإعلامية اللبنانية من بينها تلفزيون ANB وكانت مذيعة النشرة الرئيسية اليومية في السابعة والنصف والبرنامج الرئيسي جولة المساء. ومن بين الأحداث التي غطتها ميدانيا اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في شباط/فبراير 2005. منذ نيسان/أبريل 2006 وحتى اليوم تعمل في قناة «الجزيرة» مذيعة ومقدمة نشرات الأخبار الرئيسية مثل «حصاد اليوم» و«منتصف اليوم». كما تقوم عادة بتقديم البرامج الحوارية وبرامج شؤون الساعة الحوارية مثل: «ما وراء الخبر، ولقاء اليوم، وبلا حدود».

قدمت عشرات التغطيات الإخبارية الخاصة والميدانية من أهمها: تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 وتغطيات خاصة لمنطقة شمال أفريقيا مباشرة من الرباط في المغرب 2007 وعين على السودان 2008 وغزة ما بعد الحرب الإسرائيلية من غزة 2009 واستفتاء انفصال جنوب السودان 2011 وانتخابات الرئاسة اليمنية 2012 وانتخابات الرئاسة الأمريكية 2012 كما قامت بتغطية الثورة السورية من داخل حلب في سوريا عام 2013 ومؤتمر جنيف 2 عن مستقبل سوريا 2014 والعدوان الإسرائيلي على غزة صيف 2014 والانتخابات التشريعية التونسية 2014 وذكرى الثورة السورية 2016 والانتخابات الرئاسية الفرنسية 2017 وذكرى محاولة الانقلاب في تركيا 2017 وانتخابات الرئاسة التركية 2018 وانتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي 2018.

«القدس العربي» حاورت الصحافية غادة عويس وفي ما يأتي نص الحوار:

○ كيف تقيمين تجربتك الإعلامية الواسعة من راديو لبنان إلى الجزيرة مروراً بعدة محطات. هل أنت راضية عن إنجازاتك في ميدان الإعلام المرئي؟ وهل ندمت يوماً عندما اخترت مهنة المتاعب؟

● لم أندم يوماً على اختياري الصحافة مهنة لي، لكنني أعتزف بأنني أحمس الصحفيين في الغرب حيث يتمتعون باحترام الأنظمة الديمقراطية لهم، على عكس أنظمة دكتاتورية في العالم العربي حيث يُضطهد الصحفي ويحْرَض عليه إلى حد اغتياله إن لم يكن جسدياً فمعنويًا، وحيث تتعرض الصحافيات للعقوبة والذمورية وكل أنواع التمرُّم الناتجة عن عُقد بقايا التخلف والاستبداد في بعض المجتمعات. لا بل يحق للصحافي الغربي ما لا يحق للصحافي العربي، فتجد الرؤساء والملوك يعطون المقابلات الحصرية للصحافة الغربية أو للصحافة العربية الوجيهة لهم، أما الصحافة العربية المهنية والمحترمة والمحترفة كقناة «الجزيرة» فيجري اضطهادها والتحريرض عليها وعلى موظفيها. نعم هي مهنة المتاعب لكنني في منتهى الرضى عن مسيرتي الإعلامية الطويلة من راديو لبنان إلى أهم القنوات العربية.

○ هل التزمت بمجموعة معايير في هذه المهنة الحساسة وقلت في نفسك إنني لن أخطأها وسأبقى ملتزمة بها؟

● نعم. لقد وضعتُ لنفسي مجموعة مبادئ لم أحد عنها يوماً. لقد رفضت عروضاً من وسائل إعلام لا أثق في مَؤَلِّيها ولا تعجبني سياسة من يقف وراءها، ودفعتُ فَمَن خياراتي وقناعاتي وهذا ما لم أندم عليه يوماً. لقد فضّلتُ أن أحسر العالم على أن أحسر نفسي. كنتُ قد وعدتُ نفسي بالأُسمح لأي جهة لا بإخافتي ولا بإغرائي أو شرائتي. ولم أكتب يوماً ولم أقل إلا ما أنا مقتنعة به. ولهذا فخوراً بنفسي وراضية عن أدائي العامِّ وما الكمال إلا لله.

○ هل تشعريين أن مهنتك كصحافية ومذيعة ومقدمة برامج حوارية ومدربة إعلامية تحققت بشكل أوضح في قناة «الجزيرة»؟ وهل ترين أن القناة ما زالت ملتزمة بمبدأ الرأي والرأي الآخر الذي رفعتهُ وهل فقدت جزءاً من جمهورها بسبب هذا؟

● ليست هناك وسيلة إعلام واحدة في العالم العربي وربما في العالم كان يمكنها أن تلاقي طموحي مثل قناة «الجزيرة». هي قناة تشبهني، مهنية شغوفة جريئة لا تهاب أحداً ولا تخفي أسراراً ولا تخشى مصاعب وهي الوحيدة التي مهما أصابها ومهما اعتراها من مشاكل لا تحيد عن النزاهة مع المشاهد. ليست كاملة لكنها صادقة. الحقيقة أن «الجزيرة» لم تتغير كما يدعي البعض. الظروف هي التي تغيرت. وقناعات الناس تعرضت لهزّة بسبب الثورات المضادة. الأرقام تقول إنها لا تزال الرقم واحد والأعلى مشاهدة ومنتسوفها ما زالوا يعبدين جداً من الاقتراب إلى مستواها.

○ يتعرض الإعلامى الناجح إلى هجمات من أطراف عديدة حتى ولو تمتع بأعلى درجات الحيادية، علماً أن الحيادية المطلقة غير موجودة. أتشعريين أن هذه الهجمات هي ضريبة النجاح أم أن هناك خلطاً لسدى الجمهور بين مقدم البرنامج والضيف؟ وهل ممنوع على الصحفي أن تكون له آراؤه الخاصة؟ مثلاً الوقوف مع المظلوم والانتصار للحق؟

● أتعرّضُ كل يوم على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى يوتيوب وعلى مواقع الإنترنت غير المحترمة لكل أنواع التمرُّم والهجمات اللفظية والبذاءة والوقاحة ومحاولات تشويه صورتي واغتيالي معنوياً ومحاولات اقتحام هاتفي وكمبيوترى وبريدي الإلكتروني. وهذا بدأ مع الربيع العربي، حين أنشأ بشار الأسد جيشاً إلكترونيا يتصدى للمعارضين له على الإنترنت، ولم يفاجئني أداء النظام السوري إذ عانيتُ منه في لبنان وكلنا نذكر ماذا فعلوا بالصحافي الراحل سليم اللوزي منذ عشرات السنوات وصولاً إلى جبران التويني وسمير قصير والشهيدة الحية مي شدياق.

بعد النظام السوري بدأ النظام المصري بقيادة السيسي بعد انقلابه على الرئيس مرسي بمهاجمتنا إلى أن اعتقلوا زميلي محمود حسين وثلنا ما نلناه من الأطراف كافة في البلدان التي شهدت ثورات وثورات مضادة سواء في مصر أو في اليمن أو في ليبيا الخ. بعدها ضربت أنظمة السعودية والإمارات والبحرين ومصر حصاراً على قطر وكان أحد شروطهم التعجيزية إقفال قناة «الجزيرة» لأن قواتهم فشلت في منافستها ولأنهم لا يريدون أي نوع من حرية الصحافة والتعبير في المنطقة. ولما فشلوا في إقفال «الجزيرة» انتقموا من موظفيها ومذيعيها فعمدوا إلى إنشاء حسابات وهمية على تويتر وسخروا مرتزقة عدة على يوتيوب ونظّموا حملات من الإساءة وفبركة الصور واقتحام هواتفنا والهجوم على بريدها وتهديتها وترهيبها. ولليوم، وعبر ما يسمى بالذباب الإلكتروني، يحرص النظام السعودي على الاعتداء على صحافيين «الجزيرة»، ويفكر الوثائق والصور والتفريعات المزورة وقد سبق وقام بترهيب الشهيد جمال خاشقجي بالأسلوب نفسه قبل أن يغتاله في القنصلية. وكان قد أرسل لي جمال رحمه الله رسالة على تويتر يطلب مني تجاهل

الذباب عبر حظرمه وبأن لا أتأثر بهم.

○ ألا تلاحظين أن الكثير من الفضائيات تسامو على مستوى ضيوف البرامج الحوارية من أجل تمرير مواقف سياسية والانتصار لفكرة على حساب أخرى؟ أليس هذا ما ينفّر المشاهدين ويدفعهم للانفضاض عن القناة إذا وصل تقييم المشاهدين إلى أن هذا البرنامج دعائي وبعيد عن الطرح الموضوعي الواعي؟

● اليوم نرزح تحت عبء الثورات المضادة التي تحرص على إسكات أي صوت حرّ أو معارض للأنظمة المهيمنة، ومع الأزمات الاقتصادية تجد استقلالية الصحافة تتراجع لصالح التمويل وهذا يجعل معظم الفضائيات غير قادرة حتى على منافسة «الجزيرة»، ولهذا لا أنصح سوى بالجزيرة فرغم كل ضغوط دول الحصار وضغوط لوبيات صهيونية لقتل سمعة القناة ومقاطعة كثير من السياسيين العرب لنا خوفاً من إغضاب السعودية والإمارات، نستمرّ في عملنا المهني ونحافظ على الرأي والرأي الآخر.

○ مهنة الصحفي في العالم العربي محفوفة بالمخاطر. فلا نكاد نعرّض على بلد عربي واحد يحترم المهنة تماماً ويقدر العاملون فيها ويمنحهم الجوائز والأوسمة وبدل ذلك يودعهم غيابهم السجن أو يقطع أثرهم أو يغربهم للنحول إلى مطلبين ومزمرين. ما هو تقييمك لحرية الصحافة في العالم العربي؟ ولماذا لا توجد عندنا لجنة عربية محايدة لحماية



الفلسطينيين. ماذا تعني لك فلسطين والقضية الفلسطينية؟

● عندما كنت طالبة في المدرسة والتحت بالجامعة اللبنانية، كان اختبار الدخول ينص على سؤال: ما هو الحدث الذي تتمنين أن تغطيه عندما تصبحين صحافية؟ فأجبتُ أنني أتمنى لو أُنزِع خبز تحرير فلسطين التاريخية من الاحتلال الإسرائيلي، وأن أزور القدس لأعطي الحدث من هناك وأعيش لأرى المنطقة وقد تخلصت من عبء الصهيونية ومؤامراتها وحروبها.

لذا فالقضية الفلسطينية في صلب مهنتي وحياتي ووجداني وضميري وقد عشت طفولة قاسية بسبب الحرب في لبنان التي كلما نضجت استوعبت أكثر مدى الأذى الذي تلحقه إسرائيل بحياتنا اليومية كشعوب في المنطقة، فهي دخيلة محتلة متمارة تنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني والعربي وترتكب الجرائم ضد الإنسانية بشكل مستمر منذ تهجيرها السكان الأصليين وسرقة أراضيهم. أعرف قصصاً للفلسطينيين لاجئين ومهجّرين تدمي القلب. كل الشعوب تعاني في مرحلة ما ولمرحلة ما، إنما الشعب الفلسطيني يعاني بدون توقف وبشكل مستمر منذ عشرات السنوات وقضيته وحيدة من نوعها. ليس هناك فلسطيني واحد لم يعان ولم يتعذب وكان قدر هذا الشعب هو القهر جراء شر مطلق اسمه احتلال باسم الدين والروايات الدينية وتزوير التاريخ.

أجد أن أي صحافي لا يعمل على كشف الحقيقة هو مجرد بوق دعائي أو طالب علاقات عامة، والصحافي الذي لا يبحث عن الحقيقة في قضية الشعب الفلسطيني هو صحافي بلا ضمير. فالشعب الفلسطيني لا يحتاج لانحياز الصحافي بل يحتاج إلى الحقيقة والحقيقة لتخدم القضية الفلسطينية لأنها قضية عادلة لا تحتاج لانحياز بل للنزاهة والعدالة.

وعندما أشارك في نشاطات إعلامية تخص القضية الفلسطينية أفعل ذلك من مطلق واجب مهني وضمير إنساني عدا عن أن الفلسطينيين بشكل عام أنكباء ومتفقون ومنفتحون وغير طائفين وحريصون على العلم والكفاح وقيرويون مني بثقافتنا اللبنانية وعاداتنا وتقاليدي، وكثرة المعاناة جعلتهم شعباً عميقاً حكيماً زاهداً ساخراً سريع البديهة ويتأقلم مع الظروف.

● المشاهد العربي يتوق للحرية والمعلومة الصادقة وللعدالة الاجتماعية، وهو في حاجة لمن يشعر بوجعه ولمن يرقّه عنه في الوقت نفسه، لذا تجده يحب متابعة مختلف برامج «الجزيرة» حيث تأخذ بالاعتبار طبعاً حاجات المشاهد.

○ غالبية الشعب الفلسطيني يرى فيك النموذج الراقى للمواقف المبدئية من القضية الفلسطينية، في كل مناسبة يرتفع صوته ضد الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون تحت الاحتلال. تسافرين إلى كل نشاط عن فلسطين تدعين إليه. تقومين بجولات في الولايات المتحدة وأوروبا لجمع التبرعات للطلبة

يمارس حرية الصحافة ينتهي كجمال خاشقجي في قنصلية السعودية، وإذا أراد أي ناشط أو معارض أن يعبر عن رأيه ينتهي كجوليو ريجيني في مصر والأمثلة كثيرة في الإمارات واليمن ومصر وسوريا.

○ من أولويات العمل الإعلامي المرئي هو الإجابة عن السؤال «ماذا يريد المشاهد من قناة إخبارية»؟ هل هناك تقييمات موضوعية متتابعة عن مدى تقبل الجمهور لهذا البرنامج أو ذاك؟ فم التجاوب مع رغبة الجمهور إذا كان هناك إغراض كبير عن بعض البرامج؟ باختصار هل رغبة المشاهد مأخوذة في الحسان؟

الصحافيين؟

● ليست لدينا أي حماية للصحافيين في العالم العربي لا معنوية ولا قانونية ولا أخلاقية ولا مادية. نحن عرضة للاغتيال والاعتقال والتمترر والترهيب. وحرية التعبير، ومع أنها متاحة بفضل فضاء الإنترنت ومواقع التواصل، إلا أن الأنظمة الدكتاتورية الفاسدة تكافح حرية التعبير بالأخبار الكاذبة وبالعداوة والتضليل والفبركة والتزوير من قبل أجهزة وذباب إلكتروني وحسابات وهمية، علاوة عن أن أي معارض أو صحافي مستقل إما أن يكتب باسم وهمي أو يكتب باسمه الحقيقي من بلد اللجوء. فإذا أراد الصحافي أن

قصف النظام السوري لإدلب



الجزائر: حجب مواقع إلكترونية إخبارية يعيد بعث الجدل بشأن حرية الصحافة!



من أجل الحصول على الدعم التنظيمي، وضبط الصحافة الإلكترونية في إطار نمط تعامل جديد يقضي بالاعتماد على الكفاءات المتواجدة في صناعة أي قرار.

وأعلن الوزير بالمناسبة أن المواقع الإلكترونية سيكون في إمكانها تغطية النشاطات الرسمية التي كانت مقصدة منها، وسيكون لها الحق في الحصول على الإعلانات الحكومية، مثلها مثل باقي المؤسسات الإعلامية، معتبرا أن الصحافة الإلكترونية أصبحت اليوم «أكثر الوسائل المرغوبة من قبل محترفي الصحافة المكتوبة بالجزائر نظرا للمزايا الاقتصادية والمعلومات الفورية التي توفرها».

مقال وموقعون وقرار!

قبل أيام أعلنت إدارة موقعي «ماغريب إيمرجون» و«راديو أم بوست» أن السلطات الجزائرية قامت بحجبهما، مؤكدة على أنها لم تتلق أي مراسلة أو قرار بالحجب، وأن الموقعين منذ أكثر من سبع سنوات من

النشاط لم ترفع ضدهما أي دعوة قضائية، وأن هذا دليل على الاحترافية التي يتحلى بها الطاقم الصحافي للموقعين، كما أعربت الإدارة عن أسفها لهذا القرار، مع التأكيد على أن الحجب والمنع ليس له غد.

مباشرة بعد انتشار خبر حجب الموقعين، أصدرت وزارة الإعلام بيانا دعت فيه الصحافة الوطنية إلى «الاحترام الصارم» للقانون فيما يتعلق بالتمويلات الأجنبية، معتبرة أن حجب موقعي «ما غريب إيمرجون»، و«إذاعة أم»، كان لهذا السبب. وأشار بيان الوزارة إلى أن عدم احترام هذه التدابير سيعرض حتما مرتكبيها للعقوبات المنصوص عليها في القوانين الخاصة.

وأكدت الوزارة أنه «تم إطلاق هذه الإذاعة بعد جمع أموال، يحتمل أنه تم في إطار عملية تمويل جماعي، وعبر هبات من الخارج تقدمت بها هيئات تشتغل على

تعزيز المسارات التي تسمى بالعصرنة والدمقرطة». واعتبرت أن «الأمر يتعلق، ظلما هو واضح بالنسبة لنا، ببعض تابع للوقعة الناعمة وبالاندراج الثقافي والإعلامي لدبوماسيات أجنبية تشتغل ضمن هذه

المسارات التي يطلق عليها بمسارات الديمقراطية، في بلدان الجنوب من خلال تشجيع عناصر يتم انتقاؤهم بعناية، إذ يتم اعتبارهم كأعوان تأثير فعليين أو احتماليين يتعين تشجيعهم ودعمهم».

وذكرت أنه «في انتظار تعديل النصوص التشريعية والتنظيمية التي تُسَيِّر قطاع الصحافة والاتصال، بناء على الدستور القادم ومراعاة لسياق يشهد تحولات سريعة ومستمرة في القطاع، تدعو وزارة الإعلام جميع المسؤولين عن الصحافة الوطنية إلى الاحترام الصارم للقوانين السارية في مرحلة الانتقال الحالية».

وشددت في الأخير على أن «التمويلات الأجنبية للصحافة الوطنية (على اختلاف وسائطها) ممنوعة منعاً باتاً مهما كانت طبيعتها أو مصدرها».

ولخصت إلى أن «هذه التمويلات ممنوعة بموجب القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 12 كانون الثاني/يناير 2012 المتعلق بالإعلام والقانون رقم 14-04 المؤرخ في 24 شباط/فبراير 2014 المتعلق بنشاط السمععي البصري»، معتبرة أن المادة 29 من قانون الإعلام تنص على أنه «يمنع الدعم المادي المباشر وغير المباشر الصادر عن أي جهة أجنبية».

وبعد صدور هذا البيان بأيام أدلى وزير الإعلام عمار بلحيمر بحوار لصحيفة «الخبر» إذ اعتبر بخصوص حجب موقعي «مغرب إيميرجون» و«راديو أم بوست» أنه توقيف احترازي بسبب مقال لمدير الموقعين، في إشارة إلى الصحافي إحسان القاضي.

ونكر الوزير أن «الحديث عن حجب المواقع الإلكترونية يعطي الانطباع وكأن هناك الكثير من المواقع تم حجبها» وأن ذلك غير صحيح، معتبرا أنه لا توجد إلا حالتين استثنائيتين، وهما «مغرب إيميرجون» و«راديو أم بوست» اللذين «يديرهما صحافي مارس القذف والقدح والذم والتجريح في حق شخص رئيس الجمهورية، فأساء له إما إساءة متجاوزاً بذلك حدود الأدب واللباقة والقانون في آن واحد».

وأضاف بلحيمر أن حجب الموقعين «توقيف احترازي في انتظار إتمام إجراءات المتابعة القضائية وفقاً لأحكام قانون الجنايات وقانون الإعلام، وهي الأحكام التي تتكفل بموضوع بحالات الإساءة والمساس بأعراض وشرف الأشخاص، وعلى وجه الخصوص شخص رئيس الجمهورية أثناء تادية مهامه الدستورية، قبل أن يختم كلامه بالمثل الشعبي العربي القديم «على نفسها جنت براقش».

آراء وآراء مضادة

ويعتقد فاتح بن حمو مدير موقع «شهاب برس» أنه يبدو أن السلطات تنهج إلى تنظيم وتقنين الصحافة الإلكترونية، خاصة أنها فتحت وورشاً لذلك، واستدعت العاملين في القطاع لإبداء آرائهم وأفكارهم بحضور كل من ممثل وزارة المالية ووزير الاتصال، كل ذلك من أجل إنجاح هذا المسعى، موضحة أنه في الوقت نفسه يظهر جليا أن السلطة تريد اختواء الصحافة الإلكترونية، كما احتوت المكتوبة والرئية عبر سياسة العصا والجزرة، ومع ذلك نبقى نأمل دائماً في أن نستطيع أن نحقق مطالبنا وطموحاتنا بالوصول إلى صحافة حرة ومسؤولة، يقول فاتح بن حمو.

ويعتقد الصحافي محمد رابع رئيس تحرير موقع «سبق برس» أن الفراغ الذي تركه قانون الإعلام لسنة 2012 خلف مشددا ضبابيا في الإعلام الرقمي، فالإضافة إلى اجتهاد مهنيين في الاستثمار في المجال، وبناء مؤسسات ناشرة لصحافة إلكترونية، فإن هناك تجاوزات يمكن رصدتها من خلال الإشاعة والقذف والأخبار المرفكة.

واعتبر أن تصريحات وزير الإعلام بشأن الانتهاز من إعداد صيغة تنظيمية تسد الفراغ الحاصل في قانون الإعلام لسنة 2012 والتي تعطلت المصادقة عليها بفعل الجائحة العالمية مشجعة، خصوصا أنه تم فتح ورشة للنقاش شارك فيها أصحاب الصحف الإلكترونية، في انتظار تجسيد الوعود والاستفادة من أخطاء ارتكبت في الماضي في تجربة الانفتاح عليه وتوظيفه.

الإعلامي مطلع التسعينيات، أو حتى تجربة السمععي البصري قبل عقد من الزمن.

وذكر رابع أنه بالنسبة لحجب مواقع إلكترونية، فإنها ليست المرة الأولى التي تحدثت فيها بلدنا وهي تحدث باستمرار في دول أخرى وهناك هيئات تضبط أداء وسائل الإعلام المعتمدة في إطار قوانين واضحة، وهي التي تصدر قرارات من هذا النوع، وما دامت غائبة عنا فإن الأولوية هي العمل على إصدار القوانين التي تنظم عمل الإعلام الرقمي ومنها المواقع الإخبارية، وكذلك الدفاع باستماتة عن فكرة تشكيل سلطة للضبط يمثل فيها الصحافيون، ومن ثمة يمكن الاطمئنان لكل القرارات وشرعيتها.

ويعتقد الصحافي محمد علال، أن تماطل السلطة في تنظيم القطاع وتطبيق قانون الإعلام منذ عام 2012 (أي منذ عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة) يكشف ذهنية النظام ونظرته تجاه الإعلام، حيث يدفع به دائماً نحو حالة عدم الاستقرار القانوني، من أجل السيطرة عليه بسهولة، وفرض العقوبات تجاه الرأي المخالف دون إعطاء الأمر صيغة قمع حرية التعبير.

واعتبر علال أنه رغم ذلك فالأمر واضح جدا عندما نلاحظ حال الصحافة الجزائرية اليوم بشكل عام والصحافة الإلكترونية والتلفزيونات بشكل خاص، وهي تتخبط في أشكال التضيق المتعددة منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي، موضحاً أن المواقع الجزائرية تعمل في هذا المناخ الهش والمخوف بالمخاطر، فإما تزول بشكل تلقائي لعدم القدرة على البقاء والاستمرارية، وإما تضطر لتبني خط السلطة للبقاء والحصول على أكسجين الإعلانات، التي تتحكم فيها السلطة وتوزعها على أساس أجندة الولاء.

وأشار إلى أن هذا الوضع جعل من الصعب تأسيس مواقع إلكترونية جزائرية محترفة، وأن المواقع الجادة مثل «كل شيء عن الجزائر» تعرض للتضيق والحجر لفترة طويلة، لأنه خالف رأي السلطة، فتم اتهامه بواحدة من أكثر التهم التي تحب السلطة الصاقها في الإعلام المعارض، وهي العمالة للخارج، وكان الموقع لا يستطيع العمل بشكل احترافي بدون الاستعانة بالسند القانوني المتاح في الخارج.

واعتبر محمد علال أن السلطة الجديدة لا تريد التنازل عن هذه الطريقة في التعامل مع الصحافة، وأن ما يحدث اليوم من غلق وتشويه لسمعة الصحافيين الجزائريين المعارضين، هو أكبر دليل على أن ذهنية النظام لم تتجدد، وأن مناخ حرية التعبير يتجه نحو الأسوأ.

من جهته قال سليمان أعراج الأستاذ الجامعي وعميد كلية الإعلام والعلوم السياسية أنه من البديهي والطبيعي أن تلجأ السلطة إلى إغلاق أو حجب المواقع الإلكترونية التي تشكل خطراً على سلامة وأمن المجتمع، انطلاقاً من أن هذه المواقع مجهولة التمويل، ولا تنشط وفق ما ينص عليه القانون، مشيراً إلى أن لجوء وزارة الإعلام إلى هذا الإجراء الاحترازي، سببه عدم مطابقة القوانين سارية المفعول، وشبهة التمويل الخفي والأجنبي التي تلاحق هذه المواقع.

ويعتقد أعراج أن هناك إرادة جادة من قبل الحكومة ووزارة الإعلام من أجل تنظيم القطاع، بالتنسيق مع وزارات أخرى، مثل وزارة العدل، وأن صدور قانون الرقابة من التمييز ومحاربة الكراهية يصب في إطار وضع حد للفوضى، وكذا تنظيم المواقع والمؤسسات الإعلامية التي تنشط خارج القانون، ووضع حد لأي تمويل مشبوه، كما أن هناك نية لإعادة بعث دور سلطة ضبط قطاع السمععي البصري، وأن الجهود المبذولة ستكفل بإعادة تنظيم القطاع، وتحسين المنظومة القانونية، وذلك بالتعاور مع الشركاء في القطاع وفق رؤية استشرافية، مشدداً على أن الحريات مكمولة دستوريا، وأنه لا يمكن القول إن هناك تضيقاً على الحريات، لأن هذا غير صحيح، بل دليل الدعم الذي تقدمه الدولة سواء عن طريق الإعلانات أو التسهيلات فيما يخص الطبع والورق، والتغاضي عن الكثير من التجاوزات، وأن الإعلام لا يعاني من تقييد، بقدر ما يعاني من الدخلاء واللوبيات التي تحاول السيطرة عليه وتوظيفه.



السلطات والمواقع الإخبارية المعارضة

فرضت السلطات الجزائرية الرقابة على العديد من المواقع الإخبارية الناشطة في تغطية الحراك الشعبي، بحجج منها التمويل الأجنبي غير القانوني، ما أثار قلق الجمعيات التي تدافع عن حرية الصحافة وحقوق الإنسان.

وقال مدير منظمة مراسلون بلا حدود لمنطقة شمال أفريقيا خياطي صهيب «الجزائر هي البلد الذي يسجل أكبر عدد من ضحايا فيروس كورونا في أفريقيا وتفضل السلطات تركيز هجماتها على الصحافة الحرة»، وقال مؤسس ورئيس تحرير موقع «انترلين» الإخباري الجزائري بوزيد إشعلان إن السلطات فرضت رقابة على موقعه.

وهذا ثالث موقع جزائري تحجبه السلطات منذ العاشر من نيسان/أبريل بعد موقع «مغرب إيميرجون» و«راديو أم» الذي يبث على الإنترنت.

وسبق لموقع «انترلين» أن تعرض للحجب صيف 2019 بسبب تغطيته مسيرات الحراك قبل أن تتوقف مؤخرا بعد انتشار فيروس كورونا المستجد.

وبالنسبة لسعيد صالح، نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، فإن الهجوم على مواقع الإنترنت يرجع إلى أنها «أكثر نشاطا» من وسائل الإعلام التقليدية وأنها «لا تعتمد على إعلانات وكالة الأشهار الحكومية».

وفي موازاة ذلك، صادق مجلس الوزراء الجزائري، على تعديلات في قانون العقوبات، لتشديد الأحكام وتجريم ترويج أخبار كاذبة للمساس بالنظام وبأمن الدولة والوحدة الوطنية.

ولكن منظمة مراسلون بلا حدود تخشى «استغلال» الإجراءات القانونية الجديدة من أجل «إسكات الصحافة».

ومشروع تعديل قانون العقوبات هو «تشديد آخر يهدف لإضفاء الشرعية على حملة القمع على نشاط الحراك والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان» كما أوضح سعيد صالح الذي طالب بسحب النص المقترح من الحكومة.

كاتب

مجموعة الشاعر المصري محمود قرني «ترنيمةُ إلى أسماء بنت عيسى الدِمَشقي»:

الشعر غنيًا وساخراً بأقنعة التاريخ والتراث



المثنى الشيخ عطية

بعد متعة تذوّق الشعر ودوران التساؤلات، يمكن لقارئ مجموعة «ترنيمة إلى أسماء بنت عيسى الدمشقي» للشاعر المصري محمود قرني، أن يعود مرّة ثانية لاستمتاع أغنى في قراءته، مسلحاً بمفاتيح معرفة أكبر وضعتها بين يديه الهوامش الثريّة التي وضعها الشاعر في نهاية المجموعة وأشار إليها بأرقام داخل القصائد، لكي يساعد قارته، على التفاعل بعشرة مقاطع تحت أرقام، ولا تسير القصائد كما يبدو وفق تسلسل زمني، إلا بما رأى الشاعر من ترابط لها في تفاعلات لحظات زمن القارئ؛ وزوّد الشاعر في نهاية هذا التسلسل قصائده بهوامش رأى، وهو محقّ بذلك كما يظهر من طبيعة تركيب القصيدة، كلما وردت في كل قصيدة، لعيشها بثراتها الثقافي المتداخل. وفي الحالتين يمكن للقارئ الذي يمتلك فضولاً آخر حول قصيدة النثر المعاصرة وأساليب شعرائها المعلمين، وقرني أحدهم، أن يعيش متعة فض أسرار تركيب قصيدته، والتساؤل عن القصائد التي تظل نذراء أبداً، وأن يعيش كذلك متعة تفكيك تراكيب جملها الشعرية وتداخلات عناصرها اللغوية، ومتعة خروجها المتألق بعد انصهارات العناصر على هذه الصيغة البهيرة. وفي جميع الحالات سوف يبقى السؤال دائراً ومفتوحاً حول «أسماء بنت عيسى الدمشقي»، التي وضع الشاعر ترنيمة لها عنواناً لمجموعته، وإن أشار إليها في هامشه عنها بأنها: «شخصية متخيّلة وجودها في النصّ ليس إلا تمثيلاً لنماذج نسائية عشقها الشاعر حلمي سالم في إقباله الكبير على الحياة بكل صنوفها، حيث كان هذا الانفتاح نتاج قنائه بأممية قيمة الحب في حياتنا فضلاً عن أهمية فكرة التجدد في حياة الشاعر».

ترنيمة قرني إلى أسماء بنت عيسى الدمشقي، مجموعة شعرية مميزة تضم في بنيتها الظاهرة خمس عشرة قصيدة نثر، بين الطويلة ومتوسطة الطول، حسب ما يناسب تكوينات جسد كل منها، مع تركيب معظم القصائد بفواصل تكرر الجملة التي تربط القصيدة ككل، و تركيب قصيدتين هي الأولى: «خاتم فيروزى لكبير العائلة، بستة مقاطع تحت أرقام، والخامسة: «ضرطة السير إدوارد فايل» بعشرة مقاطع تحت أرقام. ولا تسير القصائد كما

يبدو وفق تسلسل زمني، إلا بما رأى الشاعر من ترابط لها في تفاعلات لحظات زمن القارئ؛ وزوّد الشاعر

في نهاية هذا التسلسل قصائده بهوامش رأى، وهو محقّ بذلك كما يظهر من طبيعة تركيب القصيدة، أنها مهمة ليس لشرح الكلمات فحسب، وإنما أيضاً لعيش التداخل بينها كمفردات وشخصيات وحكايات وأزمة وأساليب، في تركيب القصيدة.

في البنية العميقة للمجموعة تشترك غالبية القصائد بالتفاعل مع التاريخ والتراث، سواء مع تاريخ الإنسانية الذي يتداخل بأساطيرها وحكاياتها، أو التاريخ العربي الذي يتداخل بتراثه وشخصياته وحكاياته، من جهة طبائع تحركات هذا التاريخ داخل نفسه، كما في قصيدة «وجوه البصرة»، ومن جهة طبائع تحركاته بالتفاعل مع الآخر، كما في التفاعل مع الاستعمار الإنكليزي، في قصيدة «ضرطة السير إدوارد فاريل». ويتميّز هذا التفاعل بارتداء الشاعر للأقنعة المميّزة بحكمة السخرية، مثل ارتدائه قناع الإنسان المدجّن كي يتحدث عن البشر المطوّعين والبشر المستأسدين الذين تجرفهم في النهاية خيول الغزاة وتلقّهم على مشانق استئسادهم الخنوع:

«أما الشاعرُ الذي أكلتهُ قنَافِدُ الدَّمَامِ
فرضا عن أهمية فكرة التجدد في حياة الشاعر».

السنة الحادية والثلاثون العدد 9886 الأحد 26 نيسان (إبريل) 2020 – 3 رمضان 1441 هـ

صورة من كتاب «أسماء بنت عيسى الدمشقي»

صورة من كتاب «أسماء بنت عيسى الدمشقي»

صورة من كتاب «أسماء بنت عيسى الدمشقي»

على الصعيد الفنّي يتميّز في هذا التفاعل لجوء الكاتب إلى الحديث بأسلوب لغة العصر الذي يتم التداخل معه لنقل الروح إلى ذلك العصر وتعزيز التفاعل معه، إلى جانب حديث الشاعر بلغته المعاصرة، و تركيب قصيدته وجملته الشعرية، مثل حديثه في قصيدة «تسلخات صيفية»، التي يبدأها بلغة وتراكيب حديثة عن الشاعر حلمي سالم، وأسماء بنت عيسى الدمشقي التي ترافقه:

تبدو كوردة في زجاجة
وكان يبدو كأمبر يتعفّف على أسلاب الحرب
وعلى العُقبانيّ التي تتبّع منه الخطوات
أسلاك طويلة يخفيها تحت قميصه
أحماضُ لفرّوح الفَرّاش
وتخبططأُ سوداءُ
لقضاة قالوا

إن قصائده حقل من العنب المسموم».

وفي هذا الحديث المعاصر يرتدي الشاعر قناع لغة التراث في حوار أسماء مع حلمي، ليؤكد على امتياز التداخل في «قالت له أسماء: / إنَّ لله ديكا أحمر/ وأنت ديك الله/ قال ضاحكاً: لكنه نَقَرَنِي ثلاث نقرات بيّن عيني/ فقالت الله طالِبُكْ لا محالة/.. فأعْضُضْ من صوتك أيها الشَقِيّ/ قال لكّ صوت الشعراء وُردَ في الصَّحِيحِيْن/ قالت ستكوّنُ قدمُك في التخومِ وعنْكَ تحت العُرْشِ/ فإن صاح الديك تزوّج الأسحاذُ/ قال لها: لكنني أحبك أنثُ/ قالت: لا تطلبيني عند الزوالِ/

الحمّ جفّ والروحُ تَدوي/ فويحك يا غلام!». وعلى الصعيد الفنّي أيضاً في هذا التفاعل تمييز لغة قصيدة نثر قرني ببساطة الحديث اليومي، الضميمة الراقية، و تركيب الجملة الشعرية الذي يأخذ مستخلصات ما وصلت إليه الكتابة السوربالية الالية، وتراكيب قصيدة نثر ما بعد الحدائة المميزّة بالتداخل الذي يتخطى سكنون التشبيه إلى حركة تداخل الموجودات في اللغة التي تتحرك ككائن حي.

وقد وعَدَ حكيمُ العائِلة بِقَكِ طِلْسَمَاتِهِ في قابل الأيام
لكنه الآن مشغول باستدعاء الفلكيِّينِ وقُراءِ الطالع
ليبحث فيما إذا كانت الأرضُ مَدْحُوَّة أم مَكْرُوَّة».

كما يتميّز هذا التفاعل مع التاريخ والتراث داخل القصيدة بالالتقاط الذكي للحدث أو الشخصية أو الحكاية التاريخية، أو التراثية، التي تعكس الواقع المعاصر، مثل التقاط حكاية الزلاباني التي هي كما في الهامش: «صفة لمهنة الحلواني في مصر المملوكية وحتى أيامنا. والزلابية هي عجينة مكّورة تُقلى في السمن وتقع في السكر. وقد وردت حكاية الزلاباني الساخونة هنا ببعض التصرف، من كتاب «نزفة النفوس ومضحك العيوس» لابن سودون». وتم هذا الالتقاط للتعبير عن شخصية الفهلوي النصاب الذي يعيش استيهامات نفسه النصابيّة المخادعة أنه العارف بكل شيء وهو لا يعرف أيّ شيء، ويجزّ باستيهاماته البلاد إلى الخراب، والعباد إلى الموت جوعاً كما الموت تخمة، مثلما يفعل السيسي في مصر.

ويتميّز هذا التفاعل كذلك بالتصرّف المدجج في الشخصيات والحكايات بما يخدم أغراض القصيدة، كما في تصرّفه بحكاية الصياد اليهودي والقبرة التي وردت بكتاب العقد الفريد لابن عبد ربّه الأندلسي.

محمود قرني:
«ترنيمة إلى أسماء بنت عيسى الدمشقي»
دار الأدهم للنشر والتوزيع، القاهرة 2019
صفحة، 104

صورة من كتاب «أسماء بنت عيسى الدمشقي»

المانيفستو العريق:

صورة من كتاب «أسماء بنت عيسى الدمشقي»

سعید سلطان الهاشمي

من دون مقدمات، وكان الحياة،

لم يعدّ بها متسع لهذا الامتياز، يضع زهران زاهر الصارمي قارئه في المشهد المؤسس لما سيلي في 519 صفحة.

فبعد أن خلق شخصية «شمسان» وأوكل إليها مهمة حكاية السيرة، وبعد أن صدّرت الأحكام، واختطف الإعدام حصته من الرفاق، وكان نصيبه هو من العذاب 12 عاما ونيف؛ يفتح القارئ نظره على الصورة التالية: «جلس شمسان خلف قضبان

زنزانتة بتك القلعة الأثرية المبنية منذ الغزو البرتغالي لعمان في القرن الخامس عشر (1587 م)، القلعة التي تحمل اسم بانيتها من القواد البرتغاليين، «الجلالي» ذلك المكان الرهيب، الواقع على ارتفاع أربع مئة متروسط البحر، والمكتوب على مدخله «الداخل فيه مفقود، والخارج منه مولود».

ومن هذا المشهدستتناسل الولادات

والإماتات، العذابات والعذوبات. ومعها ستتراصّ الأحلام القتيلة في ذات الزنزانة مع الأشواق والأهات الكاوية، وسيتعايش «الحريق الثوري» المشتبهى مع زمهيري الهزيمة المدويّة. هذا اختصار الكتاب «البحث عن وطن: سيرة مواطن عُمانِي عاش متاضل مقدام، تجرّأ على كسر أقفال ذاكرة جدليّة: عن الثورة والثوار، الذين مثلما أشعلوا المنطقة بالأفكار والآمال

الخاصة من غمد النسيان لأن ظروف معاشياتها ومكابداتها تنغرس في وداخلم أفعالهم نيران النبز والخذلان. ثم، ما هو سير النسيان يُحيل كل ذلك إلى رمان، إلا من محاولات كالتِي اجترحتها صاحب هذه السيرة، إخلاصا ووفاءً للدم وللتراب.

تستدعي هذه المروية غربية مُعيّبة تماما عن أحداث وشخصيات الحركة الوطنية العُمانية المعاصرة، مروية، تكافح المروية السائدة للمنتصر على الميدان، وتبارز ببسالة أمام بوابات

آخر الحصون المتصارع فيها ولأجلها؛ الذاكرة، تكتسب هذه السيرة قيمتها القصوى كونها من الداخل: من داخل سجن الجلالي، الأسطوري في الخيلة العمانية، حاصية قيوده، مُعزّية زنازينه الصخرية السحيقة، مُسجّلة أصوات الأرواح الغائبة فيه، ومُخلدّة الأرواح الثائرة عليه. سيرة ليست ثمينة لأنها تُضيء أكثر زوايا الذاكرة الجمعية إعتاماً، فحسب، بل ولأنها تنطوي على شجاعة قلّ نظيرها في الاعتراف، وبراعة ندرّ مثلها في الكتابة عن الآلام والانكسارات والضياعات والتناقضات، لا في ميادين النضال في سبيل الوطن والكرامة، وإنما في عرصات البحث عن الذات والحب والجمال. وكان شأنُ كاتبها شأنَ طرّفة بن عبد من

لا يقينه في البقاء وإيمانه بالخلود في المانيفستو العريق:

أرى العيش ناقصاً كل ليلة
وما تنقُصُ الأيامُ والدهرُ يَنفدُ
لعمركُ إن الموت ما أخطأ الفئتي
لكالطُورِ المرخى وثنياه في اليَدِ.

لم يرد «شمسان» الصارم، الهُمام، أن يصنع مسراته من الدروب السهلة، ولا من الاقتعاد واجترار الكلام. لأنّ سفوح المماشي الوعرة، موتا من الوفاء.

ولأنه ذاب مبكراً في حزن البلاد، ودافع عن كنوز غير منظورة، كنوز من بشر وقيم وأفكار، كان هو الحقيقة في ثنانيا السر. وحينما لازم الموت رفيقاً أميناً عند أكثر من منعطف، وانشغل الجميع بالمجد القصير الذي سينطفئ؛ كان يدخر كل نفس ليكتب الكلمة. فقط، هكذا وبكل بساطة، مُخلصاً ملتزماً بالكلمة في وجه الفناء، حتى يُزهر في الحياة كما يليق بها ويجدر به: «كان يؤمن، بحتمية الصراع الطبقي بين فئات البشر، لاختلاف مبادئها ومصالحها، وبحتمية القتال فيما بينها، ولكنه حتى القتال، كان يراه ويعتقده كقتال الفرسان النبلاء، فيه شرف، وفيه عزة وكرامة، لكل من القاتل والمقتول، كان يعتقد حتى اللحظة، أن العداوة والقتال لا تعني أن يتجرّد الإنسان من إنسانيته وخلقه وضميره».

تستلّ هذه السيرة مكانتها الخاصة من غمد النسيان لأن ظروف معاشياتها ومكابداتها تنغرس في وعق ثقافة عمومية محافظة، وذاكرة جمعية حرون. مستسلمتان بكلّيتهما، حتى اللحظة على الأقل، إلى بنى سلطوية ضاربة بجذورها في الغائر والعميق، تطمئن للسائد، وتجافي خصال الاعتراف والكلام بصوت فصيح وأفكار متماسكة.

ولأن كاتب هذه السيرة ثوري التكوين والمسلك والتطلعات، في فهمه للحياة والوجود، وليس ثائراً على وضع عابر أو حرمان ضيق؛

لأنه الثوري هذا لا الثائر ذاك، جاء للحصول وقيراً في كل شيء؛ في الوجود كما في الأمل، في الدم كما في الرمان، في الخسارة كما في العشق. سيرة بهذا الوزن ستكون مناسبة للفرح بالقدر الذي ستكون في حد ذاتها تقياً في القلب. فينجم البهجة التي ستزهر داخل أجيال مغنيّة عن ذاكرتها الوطنية القريبة، بقدر ما ستصدم ذوي قربي ورفاق وخصوم؛ ظلوا إلى ما قبل نشر هذه السيرة مطمئنين إلى ماض انطوت صفحاته، وحاضر مفتوح على كل جراحات الحياة.

بركان من الأسئلة تفجّرها قراءة هذه السيرة. بحمها وحميميتها. أسئلة لا تُسلمك إلى أية إجابات،

21 **كاتب**

العُماني زهران زاهر الصارمي في «البحث عن وطن»

أقفال ذاكرة جدلية تنفتح في وجه الفناء

على العكس؛ تشعل في الجوف حراشق عن حقيقة الإنسان، عن الأفكار الميمّة باكراً، عن أحلام مغدورة وأروح متألّثة في غياهب الظلم والقمع والحرمان. قراءة سيرة كهذه، تُجفّف الحلق عطشا لمزيد من الشهادات والسير والاعتراقات. سيرة كهذه لا تُقرّأ للتسلية ولا للترويح عن الذات، ولا لتزجية الوقت، هي بحق الوفاء.

نهر الأب، صخب الرفاق، موسيقا السلاح، دماء الأشجار، زغب الشهورات، ذؤبات الضمير، بشاعة القرب، وغيرها الكثير، من الصور والمشاهد مما لا يُقاس أثره، لا الآن، ولا في القادم: «سعى شمسان، وهو يجر قدميه جراً، للقاء رفاقه الحكوميين بالإعدام، كان اللقاء مؤلماً وحزيناً، ولكن بلا دموع، فقد تجحر الدمع في المآقي، وأصبحت النظرات تتحدث بما تعجز عن قوله أو وصفه اللسن والكلمات. فهذه الكوكبة من شباب الوطن سيمضون عما قريب في مواكب الشهداء، لكنهم بدمائهم الطاهرة الزكية سيضيتون دروب النضال للأجيال القادمة؛ فلن تذهب أرواحهم سدى».

يتقرّأ المؤرخ والناقد الفلسطيني إحسان عياس في كتابه «فن السيرة» أحوال الناس مع أزمانها فيقول: «الناس مهما يطل عليهم الأبد وتختلف أحوالهم هم أحد رجلين: رجل وصل إلى حيث يؤمّل وانصر على الحياة وصعابها، وأحسن التخلّص من ورطاتها وشعابها، ورجل كافح حتى جرحته الأشواق وأدركه الإخفاق. وكلا العاملين، أعني الوصول والخيبة، يبلغان بالتجربة حد النضج على شرط واحد: هو اكتمال التصور لأطراف هذه التجربة ورؤيتها عند التطلع إلى الماضي، على أساس نظرة ذاتية خاصة، ولولا هذا الشرط لكان كل إنسان قادراً على أن يكتب سيرة حياته».

من هنا، كانت سيرة المواطن العماني زهران زاهر الصارمي اكتمالاً لتصوره لذاته في المكان والمكانة: فغان لأجل كرامة إنسانية راسخة، في حياة قاسية بخلت وما زالت على أمثاله لبلوغ المرتجى. لكنه باغت هذه الغائبة بضربة نجلاء، على خلاف الآخرين، عندما قرر أن يجلس، ويغالب آلامه، ويكابذ أشواقه، ويستعيد ذكرى أحلامه وأحبابه ورفاقه، ويكتب.

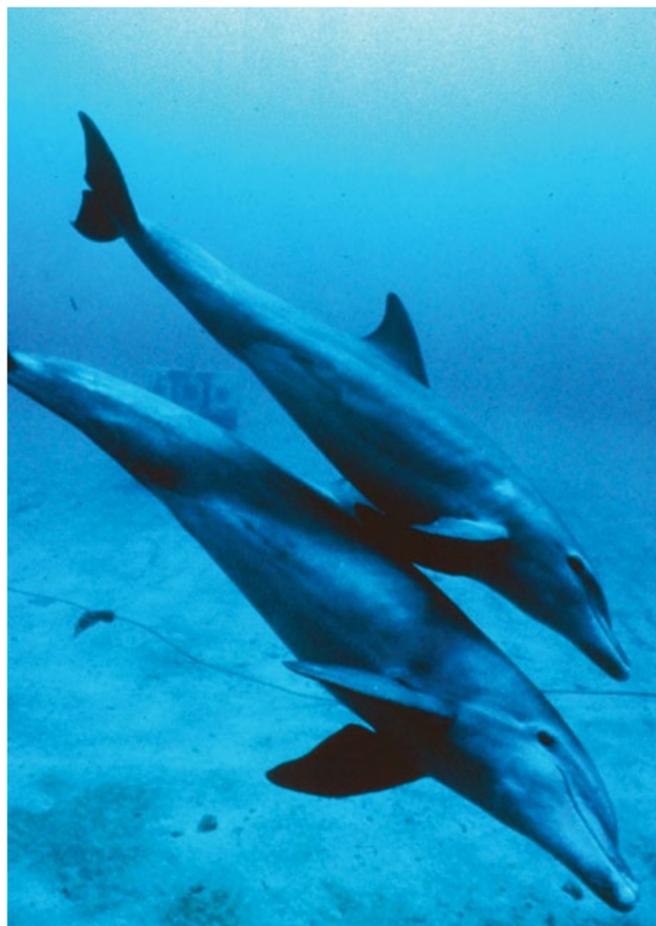
يكتب، رغمًا عن الدموع والدماء والخسoran، والنشيج والنسيان؛ علّ الدهر يصف الأحرار حقهم.

زهران زاهر الصارمي:
«البحث عن وطن»
دار رياض الرئيس، بيروت 2020
صفحة، 519



الحيوانات البرية في شوارع المدن

تستغل الحيوانات البرية فرصة غياب الناس عن شوارع المدن الحضرية وقلة السيارات بسبب إجراءات العزل في المنازل لمكافحة جائحة كورونا، للتزول للشوارع واستكشافها والتجوال بحرية مطلقة.



تصريحات منسوبة إلى حاكم مصرف لبنان تشعل مواقع التواصل

بعد ارتفاع سعر صرف الليرة مقابل الدولار إلى 4000



لندن - «القدس العربي»:

ارتدت تصريحات أخيرة لحاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، نقلتها صحيفة «الأخبار» اللبنانية بعد أن انخفض سعر صرف الليرة الأسبوع الماضي حتى تخطى 4000 ليرة مقابل الدولار الواحد (بينما لا يزال سعر الصرف الرسمي 1514 ليرة للدولار) ضجة على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد أن كان قراره الأخير بتسليم التحويلات من الخارج بالليرة اللبنانية فقط قد أثار تحركات شعبية،

رغم انتشار وباء كورونا في البلاد، حيث سجلت 696 حالة إصابة و22 وفاة. واتهمت الصحيفة سلامة بأنه «عن سابق إصرار وتصميم، ارتكب جريمته ببطء، وعلى مدى سنوات وعلى مراحل، بالاستدانة والهندسات المالية، وعمدها قبل أيام بتعاميم تقضي بوقف دفع الحوالات المالية الجديدة إلا بالليرة، محدثاً ضربة قاصمة للعملة الوطنية، وخالفاً المزيد من التضخم، ما أوصل أسعار السلع إلى أرقام قياسية، ودفع بالكثير من السكان إلى التموين خوفاً من غلاء

لندن - «القدس العربي»:

أطلق تطبيق «زوم» للاتصالات المصورة الإصدار 5.0 من تطبيقها بهدف إصلاح بعض المشاكل التي شهدت شكواً في الأسابيع الماضية. ويؤكد أيقونة الأمان في النموذج الجديد، تظهر مزايا الخدمة الأمنية. ويمكن استخدامها لقفل الاجتماعات بسرعة، وإزالة المشاركين، وتقييد مشاركة الشاشة، والردشة في الاجتماعات. وفُتحت «زوم» خاصية كلمات المرور لمعظم المستخدمين، وجعلت الخدمة ميزة غرفة الانتظار «مُغلقة افتراضياً للحسابات الأساسية، والاحترافية الأحادية الترخيص، والتعليمية. وتسمح هذه الميزة للمضيف بعزل المشاركين في غرفة افتراضية قبل

زوم تطلق نموذج 5.0 من تطبيقها مع تحسينات أمنية

السماح لهم بالانضمام إلى الاجتماع.

كما حسّنت وظائف التشغيل، ولكن من دون أن تتوجه نحو تشغيل من نوع «طرف إلى طرف» الذي أدعت الخدمة أنها تدعمه، والذي تستخدمه منصات كواتساب. وفي وقت سابق من الشهر، قام أحد مساهمي شركة «زوم» برفع دعوى قضائية جماعية ضد الشركة متهماً إياها بالبالغة في معايير الخصوصية الخاصة التي ادعت أنها تتبناها، إلى جانب الامتناع عن الكشف عن أن الخدمة لا تدعم تقنية التشغيل «طرف إلى طرف». وكان الرئيس التنفيذي للشركة إيريك يوان قد اعترف قبل ذلك للمستخدمين، قائلاً: «إن الشركة لم تُب توقعات الخصوصية والأمن في المجتمع، وإنما



دعوة.

إجراءات دعم ستكون هدرًا للمال، وأن الشعب سيتعود على الأسعار المرتفعة، وأنه «ما حدارح يجوع». واثارت التصريحات المنسوبة لسلامة مواقف متفاوتة على مواقع التواصل. ووصف مغرد سلامة به «الوقح» مضيفاً: «يجب محاكمة هذا السارق».

وقالت الإعلامية راشيل كرم: «يلي عم بقولو: ما لازم #رياض_سلامة يكون كبش محرقة عفوا عالسؤال: لأن منو الوحيد المسؤول منتركو بعني؟ ما بيسوي نبش من شي محل أو بدنا نسقط الأمريكي بالمنطقة أو ينحط شي كم زعيم بالحبس قبل؟ عهالمنطق ما منحاسب حدا لأن بدو يطلع فريق يقول: شو بس نحن؟؟ بلشو بغيرنا!».

ورد مغرد عليها قائلاً: «مش لازم يكون كبش محرقة وبس لازم ينحبس مؤبد، هوي صرلو مقبور عم يطمن الناس من 2006 على الليرة وطلع عند مارسيل غانم وكمان طمن، خرب بيوت اللبنانية والمغتربين الي تحرق سلافن عم يستغلو برا ويجمعون بالفرنك تيرجعو يرتاحو ببلدن، الي بيدافع عن رياض سلامة يكون هوي كمان خاين وطن».

واعتبرت الصحيفة أن قرارات سلامة بعدم دعم الليرة، وبالسماح لها بأن تعوم فشلو بالحفاظ على الليرة حتى ما نقول شي ثاني وتخطبو كل يوم 20 تعميم شو بيمينع انو الحكومة بُكراً تعين حدا جديد غير #رياض_سلامة حاكم لمصرف لبنان؟». في المقابل، دافع البعض عن سلامة باعتباره أن التركيز يجب أن يكون على الصراع السياسي في البلاد. وقالت مغردة: «سلامة مش هو الدولة يا

مقطع لشاب يدوس القرآن الكريم في السعودية يطلق ردود غاضبة على مواقع التواصل

لندن - «القدس العربي»:

أثار مقطع لشاب يدوس على القرآن الكريم ضجة على مواقع التواصل الاجتماعية في السعودية، بعد أن انتشر بشكل كبير، وعبروا عن ذلك عبر إطلاق وسم #رجل_يدعس_القرآن، الذي بات من أكثر الوسوم انتشاراً في البلاد حاصداً أكثر من 25 ألف تغريدة. وعلق عدد من المغردين معتبرين أن انتشار المقطع كان خطأ من الأساس، إذ أن ذلك أعطى صاحب الفيديو «الشهرة التي أرادها». وقال مغرد: «يا اخوان تكفون المغرود أنه ما ينتشر هذا المقطع بل يتم الإبلاغ عنه للجهات المختصة وهم يعرفون بتصرفون معه». فيما اعتبر غيره أن «كل واحد نشر ترا غلط لأنك سويت الي بيغاه، انت خليته يكسب فلوس ومشاهدات على موضوع غبي، المغرود تبغ الجهات الأمنية فقط ولكل واحد يدافع عنه ترا لو ما نشرنا المقطع بجهلنا وبلغنا عليه بهدوء بس كان ما دري انه رح ينقبض عليه وبالتالي ما رح يتوب». كما اعتبر مغرد آخر أن: «نشر الإساءة أشد من الإساءة نفسها. هذا لا يقبله دين ولا عقل لما ينتج عنه من أبعاد خطيرة مضرتها على الدين والمجتمع، أين الأمن السبراني عن هذي المهازل من هاشتاغات لا تمت للمجتمع السعودي بصلة؟ نتمنى أن يحاسب كل من ينشر أي إساءة وإن كان بغرض الدفاع».

وطالب المغرودون السلطات المعنية بالتدخل والقاء القبض على صاحب الفيديو. وقال مغرد: «أناشذك بالله يا ملكتنا وولي أمرنا ملك الحزم والعزم وأناشذك ولي عهدنا أن تأمرونا بإلقاء القبض على هذا الشخص وأقسم بمن أحل القسم أن هذا المقطع اغاظني وتقطع قلبي حسرة من إهانة لكلام الله جل جلاله وتدنيسه له وتصوره لقيح فعله حسبنا ونعم الوكيل».

وكان الشخص قد نشر المقطع المصور عبر صفحته على إنستغرام ثم حذفه ناشراً اعتذاراً يقول فيه إنه تاب عن فعلته.

وقال مغرد: «تكفون الكل يسوي بلاغ لازم نوقف الي يحصل في التواصل الاجتماعي من فساد أو في الدين خاصة، يعني إذا شفت زي هذولي سوي بلاغ أهم من الناس؟».

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت شركة تويتر أنها تختبر خياراً جديداً يتيح للمستخدم رؤية جميع التغريدات المكتسبة من تغريدة عبر خاصية ظهرت إلى جانب «الريتويت» بحيث يمكن رؤية عدداً جديد يسمى «إعادة التغريد مع التعليقات» جنباً إلى جنب مع العناوين الحالية المخصصة للاعجابات وإعادة التغريد. وقالت المنصة إنها تختبر الميزة في الوقت الحالي مع مجموعة صغيرة من مستخدمي تويتر على «أي أو اس» وبالرغم من أن الميزة لن تعرض لك أي شيء لا يمكنك العثور عليه حالياً باستخدام إحدى خاصيات البحث، إلا أنها تسهل عملية التصفح. وأشار موقع «أي أي تي» إلى «تعتبر هذه الميزة مهمة لبعض مستخدمي تويتر الذين يستخدمون التغريدات المكتسبة للرد على تغريدة، بدلاً من استخدام وظيفة الرد المضمنة في الخدمة لتنظيم

التغريدات بدقة في تسلسل المحادثات، وفي حال كنت تريد في الوقت الحالي العثور على التغريدات المكتسبة فيجب عليك لصق عنوان التغريدة في مربع البحث الخاص بالخدمة».

ونشر كايغون بيكفور، رئيس المنتج في شركة تويتر، تغريدة توضح أن الشبكة الاجتماعية تختبر هذه الخاصية التي تسمح لرؤية «الكوت ريتويت»، ويعني هذا جميع التغريدات المكتسبة، بحيث يمكنك رؤية إعادة التغريد، مع تعليقات أو بدون تعليقات، عند النقر على تسمية إعادة تغريد

تغريدة. يذكر أن تويتر قد أجرت بعض التجارب على التغييرات لواجهة المستخدم خلال العام الماضي، لكن لم يتحول منها إلا القليل إلى ميزات كاملة، إذ كان هناك تسمية «المغرد الأصلي» الهادفة إلى تسليط الضوء على من بدأ سلسلة محادثات معينة، وميزة تأجيل الإشعارات، وخيار الحصول على إشعارات للردود على تغريدة فردية.



بدون تردد عندنا حكومة الحمد لله توقف الي زي كذا». وقال الكاتب السعودي إبراهيم المنيف: «أولاً، الرحمة في هذه الأمور غير مطلوبة، كان مستوعب سوء فعلته، ولو تم التهاون معه سيتمادى غيره، (لا بد أن تطبق أقصى العقوبات عليه)، ثانياً، القرآن الكريم كتاب مقدس، وسواء كنت مؤمناً به أو غير مؤمن، فأنت مجبور على احترامه مهما كان اعتقادك، وأياً كان موقعك الجغرافي».

واعتبر مغرد آخر أن هذا التصرف نتيجة طبيعية للإعلام الليبرالي» قائلاً: «نتيجة طبيعية لإعلام ليبرالي إباحي، نتيجة طبيعية لإعلام ترك تغليكس والإيسو الإلحادية تربي أطفالنا، نتيجة طبيعية للمدارس العالمية التغريبية كل المعطيات تدفع الشباب باتجاه الهاوية».

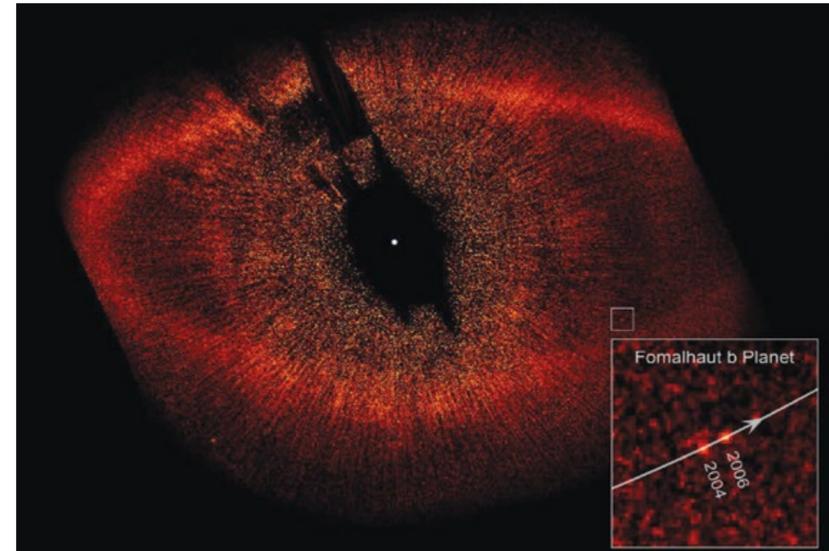
كما اعتبر البعض أن الشخص قد يكون مريض نفسياً وأنه يحتاج العلاج. وقالت مغردة: «الدولة أرحم منكم، لا تحاولون تأخذون دور القضاء والحاكم والمسؤولين، يمكن يتوب يمكن مراهق وعنده

تويتر تعلن عن خيار جديد يسمح للمستخدم رؤية ال «كوت تويت»



علوم وتكنولوجيا

دراسة تظهر أن كوكبا اكتشف عام 2008 ليس إلا سحابة غبار



لندن - «القدس العربي»:

لم يكن بالفعل كوكبًا، بل كان سحابة من الغبار تكونت نتيجة تصادم بين جسمين متجمدين.

وأفادت الدراسة التي صدرت عن عالمي فلك في جامعة «أريزونا» إلى أن «فم الحوت ب» كان «يكبر ويختفي تدريجيًا، متحركًا في اتجاه الخروج من نظامه النجمي،

من الأحيان، أكثر فائدة من مراقبة الظاهرة الحقيقية، وجدوا أن نموذج السحابة اتسع مع الوقت حتى بات «بحجم جزيئيات جزيئات الغبار حوالي 1 ميكرون- ما يعادل 2 في المئة من قطر شعرة الإنسان- وهذا الحجم أقل من أن يصدده تلسكوب هابل، ويُعد هذا الاتساع في الحجم نتيجة لقوة ضغط الإشعاع الناتج عن النظام النجمي فم الحوت على جزيئات الغبار» حسب المجلة.

وأضافت أن «فم الحوت ب» يعتبر «مُختبرًا لعلماء الفلك، يختبرون فيه نظرياتهم عن الكواكب الخارجية، وتم رصد الملاحظات الأولى عن الكوكب المفقود خلال عامي 2004 و2006؛ ففي ذلك الوقت كان الكشف عن الكواكب خارج مجموعتنا الشمسية مُقتصرًا على الوسائل غير المباشرة، التي تتضمن قياس السرعة الشعاعية المعتمدة على ملاحظة تذبذب طيف النجم المركزي نتيجة قوى الجذب بينه وبين الكواكب التي تدور حوله، إذ إنه عكس ما هو شائع، ليست النجوم ثابتة، بل تتحرك حركة طفيفة في دائرة صغيرة نتيجة للجاذبية الخاصة بالكواكب التي تدور حولها». وأول مرة شوهد فيها «فم الحوت ب» كان عام 2008 عبر التصوير المباشر، وظل مرئيًا لعدة سنوات من خلال تلسكوب هابل، لكنه دائمًا ما أثار العديد من الأسئلة لدى العلماء. وقال جورج ريكبي، أستاذ علم الفلك في مرصد «ستيفارد» في جامعة أريزونا، والباحث المشارك في الدراسة في تصريحاته لـ«ساينتيك أميريكان» لقد «كان

فم الحوت ب محيرًا وتحيط به المشكلات، إذ لم يتم رصد في الأشعة تحت الحمراء قط. وبالنظر إلى كونه جسمًا كوكبيًا كبيرًا بما يكفي لتشتيت كمية كبيرة من الضوء، كان من المفترض أن يصدر عنه انبعاث حراري، لذلك كان من الصعب على علماء الفلك تصنيف هذا الجسم، مما جعله مثيرًا للاهتمام بشكل كبير».

واعتبر أندراس جاسبار، مساعد فلكي في مرصد «ستيفارد»، والباحث الرئيسي في الدراسة، في تصريحات للمجلة «على الرغم من الغموض الذي أحاط بالكوكب، إلا أن اكتشاف حقيقته كان بمحض الصدفة البحثية، إذ تمكنت من الحصول على بعض البيانات الأرشيفية لتلسكوب هابل، التي لم تُنشر من قبل نظرًا للعملي على دراسة حركة حطام الكواكب حول النجوم في محاولة لفهم كيف تتطور ومم تتكون، وعندما تحققت من كوكب فم الحوت ب، لاحظت أنه لم يكن موجودًا، لذلك رجعت جميع البيانات وبدأت في تحليلها، ولاحظت أنه كان يتلاشى مع الوقت».

وأشارت المجلة إلى أنه يخطط كل من جاسبار وريكبي للعمل على اكتشاف الكواكب الحقيقية في نظام «فم الحوت ب» عن طريق «تلسكوب جيمس ويب الفضائي» المقبل من وكالة ناسا، وسيعملان على التصوير المباشر للمناطق الدافئة الداخلية للنظام، وسيحصلان على معلومات تفصيلية حول تكوين حزام الكويكبات الراوغة فيه، وفق الدراسة.

موتورولا تطلق نموذجي «إيدج» و«إيدج بلاس»



لندن - «القدس العربي»:

أعلنت شركة موتورولا رسميًا عن هاتفها موتورولا إيدج بلس، وموتورولا إيدج، اللذين يمتازان بالعديد من المواصفات القوية، مثل دعم شبكات الجيل الخامس. ويعد هاتف «موتورولا إيدج بلس» أول هاتف رائد من الشركة منذ فترة، وهو يمتاز بشاشة من نوع أموليد بقياس 6.7 بوصات، وتدعم تقنية اتش دي ار 10+ وهي أول شاشة من الشركة، مع معدل تحديث 90 هرتزًا. أما الدقة فهي عادية مقارنة بالهواتف الرائدة الأخرى، إذ إنها تأتي بواقع 1080p+. وتحتوي الشاشة قنبلًا للكاميرا الأمامية التي تأتي بدقة 25 ميغابكسل، كما تحتوي حساس البصمة تحتها.

وأشار موقع «أي أي تي» التقني إلى أن «يمتاز الهاتف أيضًا بأنه أول هاتف من موتورولا مع كاميرا خلفية رئيسية بدقة 108 ميغابكسل وفتحة عدسة 1.8/f، ومثبت صورة بصري. وعلى غرار هواتف شاومي - ولكن على عكس هاتف (غالانسي إس20 الترا) من سامسونج- فإن حساس الكاميرا الرئيسية يجمع 4 بكسلات في بكسل واحد؛ مما يُنتج صورًا بدقة 27 ميغابكسل».

وإضافة إلى كاميرا 108 ميغابكسل، يحتوي الهاتف على كاميرا ثانية بدقة 8 ميغابكسل لتصوير العمق مع معدل تقريب بصري قدره 3X ومثبت صورة بصري. أما الكاميرا الثالثة فهي بدقة 16 ميغابكسل للتصوير الفائق العرض بزواوية 117 درجة، مع إمكانية تصوير الأجسام القريبة أيضًا، وهناك حساس رابع للتصوير

الثلاثي الأبعاد.. ويحتوي الهاتف على بطارية بسعة 5,000 ميلي أمبير/ الساعة، مدعومة عبر تقنية الشحن السريع 18 واطًا عبر منفذ يو أس بي-سي. وقالت شركة موتورولا: «إن بطارية الهاتف تكفي للعمل لمدة يومين. ويدعم الهاتف الشحن اللاسلكي باستطاعة 15 واطًا، كما يدعم تقنية الشحن العكسي باستطاعة 5 واط».

ويشبه هذا الهاتف هاتف «موتورولا إيدج» نموذج «بلس» لكن بمواصفات أقل، إذ أن الشاشة بقياس 6.7 بوصات وبمعدل 90 هرتزًا مع حافات منحنية في الجانبين.

وبفضل معالج «سنابدراغون 765جي» يدعم الهاتف بنظام التشغيل أندرويد 10 ووعدت الشركة عشوائيًا (رام) بحجم 6 غيغابايت للنسخة العالمية،

وبحجم 4 غيغابايت لنسخة أمريكا الشمالية. أما ذاكرة التخزين الداخلية فهي بسعة 128 غيغابايت مع إمكانية التوسعة عن طريق بطاقات الذاكرة الخارجية مايكرو إس دي، وهي ميزة غير موجودة في موتورولا إيدج بلس» حسب الموقع.

ويقدم الهاتف ثلاث كاميرات خلفية، إضافة إلى حساس تي أو إف، ولكن الكاميرا الرئيسية بدقة 64 ميغابكسل، وليس 108 ميغابكسل. أما الكاميرا الأمامية فهي مماثلة بدقة 25 ميغابكسل. وتأتي «بطارية الهاتف بسعة 4.500 ميلي أمبير/ الساعة، وتدعم تقنية الشحن السريع باستطاعة 18 واطًا، ولكن بدون دعم تقنية الشحن اللاسلكي. وبرمجيًا، يعمل الهاتف بنظام التشغيل أندرويد 10 ووعدت الشركة بالترقية إلى أندرويد 11 على أقل تقدير».

كوفيد-19: كمامة واقية منزلية الصنع

نصيحة من المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها

يتم إزالة الكمامة المغشية للوجه لغسلها

لا يجب لمس العينين والأنف والفم

تكون محكمة ولكن مريحة عند أطراف الوجه

يجب غسل اليدين فوراً

تُحسّل الكمامة المغشية للوجه بانتظام في الغسالة

من غير الضروري تعقيمها حالياً

توضع على الوجه

تُثبت بروابط أو حلقات على الأذن

التصميم الأساسي

قطعة قماش مربعة أو مستطيلة من القطن (يمكن قصها من الملابس مثل التيشيرت)

يحتاج التصميم إلى طبقات عدة من القماش

يجب أن تسمح بالتنفس من دون قيود

يجب غسلها وتجنيفها في الآلة من دون أن يتلف شكلها أو يتغير

لا يجب أن يضعها...

- أطفال دون الثانية من العمر
- أشخاص يعانون من صعوبات في التنفس
- أي شخص في حالة عدم وعي أو غير قادر على إزالتها من دون مساعدة

لا يجب وضع

- الكمامة الجراحية
- كمامة إن 95
- يجب تخصيصهما للعاملين في المجال الصحي

المصدر: مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها

«سبيس إكس» تطلق سلسلة جديدة من الأقمار الصناعية



لندن - «القدس العربي»:

إنترنت عالمية من الفضاء. وبعد إطلاق الأقمار جميعها ستقوم الشركة ببيع العملاء محطات المستخدم التي تسمح لهم بالوصول إلى شبكة الأقمار الصناعية. وأشار الموقع إلى أنه «تتمثل الخطة الحالية بنشر تغطية جزئية لكندا وشمال الولايات المتحدة في وقت ما من هذا العام، مع احتمال توفر التغطية العالمية في عام 2021. وتخطط الشركة لبدء خدمة تجارية محدودة عبر شمال الولايات المتحدة وكندا في وقت لاحق من هذا العام بعد إكمال 12 عملية إطلاق لوضع 720 قمراً صناعياً في المدار».

وقال إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة سبيس إكس، إن الشركة تحتاج نحو 400 قمر صناعي لتوفير القدرة التشغيلية الأولية، وتحتاج 800 قمر صناعي لتوفير قدرات تشغيلية كبيرة، ويعني هذا أن الشركة أصبح لديها الحد الأدنى من عدد الأقمار الصناعية الذي يقول ماسك إنه مطلوب لبدء تشغيل مشروع ستارلينك.

ولم تطلق الشركة جميع الأقمار الصناعية، ويجب اكمال العملية قبل أن يتم تفعيل المشروع، علماً أنه «لم يكن فشل الصاروخ في الهبوط على المنصة

البحرية الموجودة في المحيط الأطلسي». كما اشتكى علماء الفلك من أن الأقمار التي تم إطلاقها تمنعهم من رؤية ودراسة الفضاء عبر تعطيلها عمليات المراقبة عبر التلسكوبات العالمية نتيجة انعكاس ضوء القمر على الأقمار، لكن مسؤولي الشركة يقولون إن المهندسين يختبرون مجموعة متنوعة من التعديلات، من ضمنها طلاء سطحي داكن ومظلات لتقليل الانعكاسات من الألواح الشمسية.

نشرت منصة «أنتوتو» لقياس أداء التقنيات، مراجعتها لهاتف آيفون إس إي الجديد، على موقع التدوين الصيني «ويبو». وصدّر الهاتف الجديد لأبل، الأسبوع الماضي، ومن ميزاته أنه يحتوي على معالج أي 13 بيونيك، أي المعالج نفسه الموجود ضمن هاتف آيفون 11 برو البالغ سعره ألف دولار.

وفقاً لمنصة «أنتوتو» فقد حقق آيفون إس إي ما يصل إلى 4.92.166 نقطة في اختبار المعيار للمنصة، في حين أن آيفون اكس اس ماكس البالغ سعره ضعف سعر آيفون إس إي لم يسجل سوى 4.43.337 نقطة فقط في الاختبار المعياري نفسه. ومن ناحية أخرى، حقق جهاز آيفون 11 الذي يمتلك معالج «أي 13 بيونيك» نتائج أفضل قليلاً في الاختبار، حيث سجل 5.21.010 نقطة.

وقد يعود ذلك إلى أن جهاز آيفون 11 برو يتضمن 4 غيغابايت من ذاكرة الوصول العشوائي، بينما يتضمن آيفون إس إي ذاكرة وصول عشوائي بسعة 3 غيغابايت.

وتتميز الجهاز بشاشة من نوع أي بي إس ال سي دي بقياس 4.7 إنشات، وكاميرا خلفية بدقة 12 ميغابكسل قادرة على تسجيل الفيديو بدقة كاي 4 بمعدل 60 إطارًا في الثانية. أما بالنسبة للصور الشخصية، فإن الهاتف مزود بكاميرا أمامية بدقة 7 ميغابكسل موجودة في أجهزة سلسلة آيفون اكس اس، ويعمل الهاتف الذكي بنظام تشغيل أي أو إس 13، ويحتوي على بطارية بسعة 1821 ميلي أمبير، ويدعم الشحن السريع السلكي بقدرة 18 واطًا، والشحن اللاسلكي بقدرة 7.5 واط. وتشمل الميزات الأخرى للهاتف الذكي ميكروبات صوت، وفناري بصمات الأصابع، ومقاومة الماء والغبار.

اقتصاد

متى يستعيد الذهب الأسود الذي تحول إلى رماد بريقه؟



حقل نفطي في أمريكا

أجلها، سقطت في الهاوية، وسحبت معها أسعار العقود الآجلة لشهر حزيران/يونيو. وقد لعبت الزيادة الهائلة في تخمة المستخدم في تسعير ما يقرب من ثلثي خامات النفط على مستوى العالم تعرضت للضرر أيضا.

إبراهيم نوار

الذهب الأسود تحول إلى رماد هش، حررقته نار حرب الأسعار التي أشعلتها السعودية منذ نهاية الأسبوع الأول من اذار/مارس الماضي. الآن تجري السعودية والدول المصدرة الأخرى حول نفسها، في محاولة لإطفاء النار التي تاكل النفط. وعلى الرغم من أن الدول المصدرة من أوبك وخارجها انفتحت على تخفيض الإنتاج فيما بينها بما يعادل 10 في المئة من الإنتاج العالمي في منتصف نيسان/أبريل، فإن السوق صوتت بقوة ضد الاتفاق بمجرد عودتها للعمل بعد انتهاء إجازات الربيع. التصويت بسحب الثقة من الاتفاق ومن سياسات الدول المصدرة كان قاسيا ومؤلما، سقطت فيه أسعار العقود الآجلة لشهر أيار/مايو إلى داخل منطقة سلبية سحيقة للمرة الأولى في التاريخ، هبط فيها سعر البرميل من خام القياس الأمريكي على دين على المشتري ببلغ 37.63 دولارا، عندما حل أجل التعاقد على بضاعة عينية حاضرة، لا يوجد مكان لتخزينها. لم يحدث أن رأى أحد هذه الظاهرة من قبل. العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي، التي لم تجد مشترين حتى موعد

التجارية الأمريكية ضد الصين، التي تسببت في تباطؤ النمو في الصين وعلى مستوى العالم ككل. وقد لعبت الزيادة الهائلة في تخمة العرض، والتراجع المفاجئ في الاحترازية التي تم اللجوء إليها، ومنها إغلاق مدن ومصانع ووقف حركة الطيران والنقل، إلى الضغط على الأسعار إلى أدنى معدل. وزادت شدة هذه الضغوط مع نقص الطاقة التخزينية المطلوبة لاستيعاب الفائض.

وعلى الرغم من أن هذا المؤشر كان كافيا لأن تكف السعودية ومعها روسيا عن حرب الأسعار وإغراق السوق بالنفط الرخيص، فإن السعودية على وجه التحديد استمرت في الحرب مستعينة بقدرتها على التوسع في الإنتاج. وتردد هناك أنها ماضية في الحرب حتى لو انخفضت الأسعار إلى ما دون 10 دولارات للبرميل. ومع استمرار التوسع في الإنتاج، على الرغم من عدم وجود طاقة تخزينية لدى الدول المستوردة للنفط، بدأت السعودية حملة شرسة لاستئجار ناقلات نفط وباء فيروس كورونا، الذي ادبي والسبب الثاني هو شحة الطلب، التي نتجت كمفعول لعاملين شددوا من قوته، الأول هو انتشار وباء فيروس كورونا، الذي ادبي الاقتصادية داخل الوحدة منها 2 إلى توقف حركة النقل والأنشطة العالمية ببلغ ساعة الواحدة وعبر العالم بمعدل يتراوح بين 50 إلى 80 في المئة، والثاني هو الحرب

التوزيع الرئيسية حول العالم، واشترطت في عقود الاستئجار أن يكون لديها خيار استخدام هذه الناقلات كصهاريج عائمة لتخزين النفط، مقابل رسوم بلغت 150 ألف دولار يوميا للناقلة الواحدة، زادت بعد ذلك إلى الضعف لتصل إلى 300 ألف دولار كل يوم. وتقدر شركة لوييز البريطانية المتخصصة في التأمين البحري أن السعودية استاجرت وحدها حوالي أكثر من 60 ناقلة نفطية عملاقة، إضافة إلى عدد كبير من الناقلات الأصغر.

المخزون النفطي العائم

ومع تراكم المخزون النفطي العائم الذي لا يجد مشترين، فإن تجار النفط الذين في حوزتهم عقود آجلة لم يتم بيعها، وقعوا في مأزق كبير، خصوصا مع اقتراب انتهاء صلاحية العقود الآجلة لشهر أيار/مايو، وتحولها إلى عقود بضاعة حاضرة في نهاية يوم 19 نيسان/أبريل. وهكذا لم تكن لدى هؤلاء التجار مهلة طويلة من الوقت للصرف في العقود التي في حوزتهم، فبدأوا في حرق العقود الآجلة تسليم شهر أيار/مايو في السوق، خصوصا مع

السنة الحادية والثلاثون العدد 9886 الأحد 26 نيسان (إبريل) 2020 – 3 رمضان 1441 هـ

Volume 31 - Issue 9886 Sunday 26 April 2020



أقل من 30 دولارا بالنسبة لخام برنت وفي حدود 25 دولارا لخام غرب تكساس في أحسن الأحوال خلال النصف الثاني من العام الحالي. التخفيضات الحادة سيستمر في الضغط على أسعار العقود الآجلة بما يؤدي إلى تراجع أسعار النفط في سوق البضاعة الحاضرة. ولذلك فإن هناك حاجة إلى تخفيضات أشد حدة في الإنتاج والمعرض؛ فذلك هو أفضل السبل لإتاحة السحب لدى المخزون، وتحريرو مساحات لدى المصافي وشركات النفط لتخزين كميات جديدة. وإذا لم تتخذ الدول المصدرة قرارات جريئة بتخفيض الإنتاج بكميات جديدة. وإذا لم تتخذ الدول المصدرة قرارات جريئة بتخفيض الإنتاج بكميات أكبر من التي تم الاتفاق عليها في منتصف نيسان/أبريل فإن أسعار النفط ستستمر

البحري للشركات المالكة الناقلات، وقد يتم منعها من دخول الموانئ الأمريكية.

سوق مضطربة

الأوضاع في أسواق النفط، أسواق البضاعة الحاضرة وأسواق العقود، ستظل مضطربة جدا حتى الأسبوع الثالث من شهر أيار/مايو على الأقل. الأسباب الرئيسية وراء هذا الاضطراب تتمثل في الآتي: أولا، أن السوق المتخمة بالنفط الرخيص لن تتأثر كثيرا بتخفيضات الإنتاج التي أعلنتها أوبك والسدول المصدرة غير الأعضاء. ذلك أن كمية الفائض في المعرض حاليا تتجاوز كمية التخفيضات التي قد تصل إلى 17 مليون برميل يوميا، بالتعاون بين السعودية وروسيا وكندا والنرويج والولايات المتحدة والمكسيك وسلطنة عمان واندونيسجان وغيرها. وطبقا لتقديرات وكالة الطاقة العالمية فإنه بينما كانت السعودية تفرق الأسواق بالنفط في شهري اذار/مارس ونيسان/ابريل كان الطلب العالمي على النفط يتكمش بمقدار 29 مليون برميل يوميا.

ثانيا، أن تقديرات تعافى سوق النفط في النصف الثاني من العام الحالي مبنية على أساس أن الاقتصاد العالمي ككل سيتعافى، وسينتقل من الانكماش إلى النمو. هذه التقديرات في واقع الأمر تعكس تفاؤلا أكبر من اللازم، لأن التعافي سيكون طيبا وتدريجيا، على الأقل حتى بداية العام المقبل. ولذلك فإن الطلب العالمي على النفط حتى نهاية العام الحالي سيكون أقل مما كان عليه في العام الماضي. وكالة الطاقة الدولية تتوقع أن يكون الطلب على النفط في الأشهر الستة الأخيرة من العام

أقل من 30 دولارا بالنسبة لخام برنت وفي حدود 25 دولارا لخام غرب تكساس في أحسن الأحوال خلال النصف الثاني من العام الحالي. التخفيضات الحادة سيستمر في الضغط على أسعار العقود الآجلة بما يؤدي إلى تراجع أسعار النفط في سوق البضاعة الحاضرة. ولذلك فإن هناك حاجة إلى تخفيضات أشد حدة في الإنتاج والمعرض؛ فذلك هو أفضل السبل لإتاحة السحب لدى المخزون، وتحريرو مساحات لدى المصافي وشركات النفط لتخزين كميات جديدة. وإذا لم تتخذ الدول المصدرة قرارات جريئة بتخفيض الإنتاج بكميات أكبر من التي تم الاتفاق عليها في منتصف نيسان/أبريل فإن أسعار النفط ستستمر

الدول العربية المصدرة للنفط تربط أسعار خاماتها بأسعار خام القياس العالمي برنت المستخرج من بحر الشمال. كذلك فإن النسبة الأعظم من صادرات الدول العربية الخليجية تتجه إلى أسواق الشرق الأوسط، فالسعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، هي في الوقت نفسه أكبر مصدر للنفط الخام إلى اليابان، رابع أكبر مستورد للنفط في العالم. كما أن العراق، ثاني أكبر الدول العربية المصدرة للنفط هو المصدر الأول للنفط إلى الهند، ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم. ومع أن عقود الإمدادات السنوية بين الدول المنتجة والدول المستوردة تختلف من حيث شروطها من عقد إلى آخر، إلا أنها تتفق جميعا في

انخفاض الصادرات إلى آسيا

من المفيد الإشارة هنا إلى أن

اقتصاد

كونها ترتب حقوقا والتزامات للأطراف المتعاقدة وعليها، تتضمن الاتفاق على حدود معينة للمكميات، ونظام متفق عليه لتحديد الأسعار (بالإشارة إلى خام برنت) ومواصفات الخامات المتعاقد عليها، إضافة إلى جدول تقريبي بمواعيد التسليم في موانئ الاستقبال. وفي العادة تتضمن هذه العقود مرونة كافية للطرفين أو الأطراف المتعاقدة.

ومنذ بدأت حرب أسعار النفط في الأسبوع الثاني من شهر اذار/مارس، استهدفت السعودية زيادة حصتها في السوق، عن طريق توسيع أسواق خاماتها في كل من شمال غرب أوروبا والولايات المتحدة، ولتحقيق ذلك فإنها عرضت خصومات في الأسعار تصل إلى 10 دولارات في البرميل الواحد تحت سعر خام برنت. لكن السعودية لم تحقق نجاحا كبيرا في أسواق أوروبا التي تعتمد إلى حد كبير على إمدادات مستقرة من روسيا والنرويج وبحر الشمال وشمال أفريقيا، بناء على اتفاقيات طويلة الأجل. ولذلك فإن السعودية تركز الآن على محاولة تصريف نفطها في الولايات المتحدة، وهي تواجه مصاعب واتهامات شديدة هناك.

أما في أسواق آسيا، فإن مستوردي النفط، خصوصا في الصين والهند، نظرا للوفرة في العروض ونقص الطلب، طلبوا من الموردين تخفيض الكميات وتأخير مواعيد الشحن والتسليم منذ شهر شباط/فبراير الماضي وحتى الآن. ولا تتأثر أسعار الإمدادات لهذه الدول بالاضطرابات في الأسواق العالمية نظرا لارتباطها بالاتفاقيات الطويلة الأجل للإمدادات، وبالأسعار المعلقة للتصدير التي يجري مراجعتها شهريا، ونسب الخصم الممنوحة عليها.



مدينة إيفران المغربية سويسرا الأمازيغية



الرباط-«القدس العربي»:
سعيد المرابط

إفران مدينة في شمال أفريقيا، لكنها تبدو أحد الأرياف الأوروبية العذراء، ومثال آخر على أن المغرب بلد التناقضات الجميلة، اقتبس اسمها من الطبيعة، فدإفران، تعني الكهوف في اللغة الأمازيغية، وهي

كلمة تشكل دلالة على محيط المدينة الجبلي، الذي ما زال يحافظ على أسرار الإنسان القديم الذي عمر تلك المساحة الجغرافية من الأرض. تقع هذه المدينة الغائنة في وسط الأطلس الأوسط، على ارتفاع حوالي 1700 متر وعلى بعد 68 كم فقط من فاس، ويقطنها حوالي عشرين ألف نسمة، ومن الدهش حقاً أن هذه



بخصائص أوروبية مميزة. في سنة 1928 قرر جيش الحماية الفرنسي بناء قاعدة عسكرية في تلك الربوع الجبلية، ومن يومها عرفت بإفران. كان الفرنسيون يسعون من إنشائها إلى أن يبثوا الروح الغربية في جبال مغربية، عبر بناء مدينة بمواصفات أوروبية وتصميم هندسي فرنسي. وهكذا كلفت فرنسا الاستعمارية، المهندس إيريك لابون، بوضع تصميم المدينة الأولى، وبعد موافقة سلطة المستعمر على المشروع، بدأ في إنشاء المدينة، في 15 آب/أغسطس 1929.

فرنسا لم تبني المدينة بسواعد أبنائها، بل تم الاعتماد على السجناء المغاربة في البناء، لتبقى حاضرة الجبل، حاملة لبصمات الجرائم الاستعمارية وشاهد عيان على فظائعه، ورغم جمال المدينة المشيدة في منطقة أمازيغية، فقد ظلت مقراً وسكناً تقطنه قبائل صنهاجة، وبني مغيد، وبني مطير.

شكل المنازل

سعى الفرنسيون إلى جعل مدينة إفران، مدينة سياحة ونزهة، حيث اعتمد على إنشاء الفنادق والكازينوهات وكذلك الحدائق والمنتزهات. ويكمن جمال هذه المنطقة في تنوع المناظر الطبيعية المتناقضة في بيئة هادئة، حيث تقاوة الهواء المعطر بجواهر الأرز التي تنعش روح الزائر. ونظراً لموقعها الجغرافي، كانت إفران دائماً منتجعاً صيفياً، ووجهة للعطل، ومكاناً للتغيير والراحة.

منتجع جبلي

تم تشييد إفران في أواخر عشرينيات القرن العشرين، خلال فترة الحماية الفرنسية في المغرب، كمنتجع جبلي، وهذا سر تمتعها لموقعها الجغرافي، كانت إفران دائماً منتجعاً صيفياً، ووجهة للعطل، ومكاناً للتغيير والراحة.

وتُعرف إفران أيضاً باسم «سويسرا المغربية» ويرجع ذلك إلى شكل المنازل ذات الأسطح المنحدرة، والطرق الواسعة والحدائق المعتنى بها، وذلك سر حقيقة الشبه بين إفران ومدينة في جبال الألب. إفران قطعة من الجمال، هاربة من إطار الصورة النمطية للمغرب، فلا علاقة لها بالمدن المزدهمة والأزقة الضيقة والفوضى المميزة للبلاد. ورغم صغرهما، فهي مدينة ذات قوة شرائية عالية وواحدة من الوجهات المفضلة من قبل الناس الذين لديهم أكبر قدر من الموارد خلال فصل الشتاء، ويرجع ذلك بشكل كبير إلى منتجعي التزلج اللذين تنفرد بهما.

كما فيها الجامعة الأكثر أهمية والأعلى في البلاد، جامعة الأخوين، وهي خاصة، لا يستطيع الدخول إليها إلا من كانت لأهله قدرة دفع الرسوم، أو من ذوي الحظوة ممن

الطبيعي، الجبال والغابات والينابيع والبحيرات، سحر يخلب بلا شك لب عشاق الطبيعة والهواء النقي. في الخريف أو الربيع، تستحيل المدينة الصغيرة إلى لوحة مرسومة بالألوان والطقس الجيد، وفي الشتاء تتدثر ببياض الثلج، الذي يزيد طبيعة سحرها رونقاً آخر.

غابة الأرز

حديقة إفران الوطنية مغطاة إلى حد كبير بغابات الأرز الرائعة. مع عينات قديمة جداً، وهناك يتواجد الأرز الأطلسي المعروف في الريف والأطلس الأوسط وبعض أجزاء الأطلس الكبير.

وهناك أنواع أخرى تزيك عند زيارة هذه الحديقة، أكثر وقت ممكن، مثل أشجار البلوط وأشجار الجوز، التي تحول ظلالتها الوافرة ضوء النهار إلى المساء، ووقت المساء

ليلا بسبب طبيعتها المورقة. وتكون العينة الأكثر بروزاً هي شجرة «أرز غورو» العملاقة، نسبة إلى الجنرال غورو المقيم العام (الحاكم) الفرنسي، وتعتبر هذه الشجرة الضخمة، الأكبر في المنطقة بأكملها، بارتفاع تقريبي يبلغ 35 متراً وقطر 10 في القاعدة. على الرغم من أنها جافة حالياً، إلا أنها لا تزال قائمة على عروشها، تحمي جاذبية خاصة للمكان، كأنها سادن لذاكرة المدينة.

هنا في إفران قد يصادفك قرد «الماكك» البربري، فهي فصيلة تعيش في المنطقة، ومعتادة على معك، على الرغم من أنه بمجرد الإهمال، يمكنهم التقاط أي شيء في متناولهم.

الينابيع والشلالات

من إفران، يمكن السير لمدة

ساعتين أو ثلاث إلى الشلال، الذي تحيط بها غابة من الأشجار. يؤدي إلى هناك مسار مشاة ملحوظ، حوالي 3 كم، يمتد على طول ضفاف نهر تيزغيت، ويمكن القيام به سيراً على الأقدام أو على الدراجة. وعلى طول الطريق هناك أيضاً بعض الكهوف التي كانت مأهولة على ما يبدو في العصر الحجري الحديث. وفي فصل الصيف، يرتفع عدد هواة ركوب الخيل في المنطقة.

ضاية عوا

ضاية عوا، هي واحدة من أجمل البحيرات في الأطلس الأوسط وتقع على بعد حوالي 15 كم من إفران، وهي محاطة بمرج وغابة مليئة بأنواع الأشجار المختلفة مع العديد من المسارات الرائعة لمحبي المشي لمسافات طويلة.

والمكان مناسب جداً لمشاهدة

الطيور بأنواعها المختلفة للغاية. من الببط البري والنسور ونقار الخشب أو مالك الحزين، كما أن المكان يوفر السكنية لمحبي العزلة من خلال التأمل في انعكاس الأشجار على المياه المحيطة بها.

ومن الشائع لدى الزوار استئجار القوارب والدراجات والخيول وحتى الحمير للتجول في المكان الضيق عوا، هي البحيرة الأكثر أهمية في المنطقة، على الرغم من أنها ليست الوحيدة. بحيث يوجد طريق محدد يسمى طريق «الضايات» (أو البحيرات) بطول حوالي 65 كم، يبدأ من ضاية عوا وينتهي حوالي 7 كم جنوب إفران.

أحيدوس رقصة الوجود

يصعب الحديث عن إفران، من دون الحديث عن أحيدوس،

واحدة من أهم الرقصات التي لها طابع جماعي معروف في المجتمع الأمازيغي في المغرب، خصوصاً هذه المنطقة، التي تقيم كل سنة في «عين اللوح» (قرب إفران) مهرجان أحيدوس الوطني.

وأحيدوس، فن يجمع بين الغناء والشعر والرقص وجزء من الحياة الأمازيغية، المتعلقة بكل شبر من هذه الربوع، ويتم الغناء بطريقة تسمح للمجموعة بالتعبير عن المشاعر التي يعبر عنها الأفراد.

ولا يقتصر أحيدوس على مجرد الترفيه فقط، ولكنه يسمح أيضاً قبل كل شيء بإظهار تاريخ المنطقة ويعكس ثقافتها وجمالها الطبيعي، وهي وسيلة للتواصل بين أفراد المجموعة وتعبير عن الروح الجماعية والتضامن بين القبائل الأمازيغية.

هذه الممارسة قديمة قدم التاريخ الأمازيغي نفسه، منتشرة بين



السكان في الأطلس المتوسط والكبير، إذ لا يوجد فرعٌ حقيقي بدون أحيدوس، الذي يتناص مع مقولة بلزاك «بالنسبة لمعلم الرجال، الرقص هو طريقة الوجود، وبصفتها إرثاً غير مادي للبشرية، يمكن لأحيدوس إظهار تاريخ المنطقة، ويعكس ثقافتها وجمال الطبيعة التي تزخر بها.

ويتم أداء هذه الرقصة بشكل رئيسي من قبل قبائل الأطلس الأوسط، بمن في ذلك: آيت بوسي، وسرغوشن، وآيت عياش، وآيت وارين، ومرموشة، وبني مطرة، وروان، بني مقيلد، وزيان، وفي شرق الأطلس قبائل آيت حديدو، وآيت مرغد، وآيت عطا وغيرهم.

ولدى أحيدوس العديد من الاختلافات في الأداء، ولكن تبقى الخلفية كما هي بشكل عام، رغم أن الشكل يمكن أن يتغير من قبيلة إلى أخرى.



رياضة

ضحايا كورونا: نجوم كرة القدم بين خطر التسريح والاعتزال!



كيف يتعامل برشلونة مع رواتب ميسي وسواريز وغريزمان الخيالية؟

لندن - **«القدس العربي»:** **عادل منصور:**

بدأت تخور قوى أندية كرة القدم، مع استمرار الخسائر الفادحة للشهر الثاني على التوالي، بسبب الوحش الصامت كوفيد19-، الذي أوقف عجلة الحياة في جُل بقاع الأرض، وبالتالي أضر بمصالح ملك اللعبة الشعبية الأولى في العالم، وجعل رجل أعمال بحجم ناصر الخليفي يعترف بتأثر باريس سان جيرمان «ماداي» بجائحة كورونا، وذلك في خضم تضارب الأنباء والتوقعات حول مصير اللعبة بُرمتها، بما في ذلك مصير الأندية ومدى قدرتها على الصمود لأطول فترة ممكنة لتقادي الدخول في منحى الإفلاس أو الاضطرار لبيع أهم اللاعبين بأسعار بخسة، لتوفير السيولة اللازمة للنجاة في فترة ما بعد عودة استئناف النشاط، حيث ستحتاج كرة القدم فترة لن تقل عن عام، لتستعيد كامل قوتها، برؤية اللاعب ممثلة كما كانت قبل أزمة الوباء التاجي، بحسب أكثر الدراسات والتقديرات المتأولية، وإلى أن تعود الحياة إلى طبيعتها، ستضطر الأندية الاقتصادية الحالية بأقل خسائر ممكنة.

تقليل فاتورة الأجور

اتفقت وسائل الإعلام في بلدان كرة القدم الحقيقية، على أن أجور اللاعبين، خصوصا «السوبر ستار»، تلتهم نحو من 60 % إلى 70 % من ميزانية الأندية،

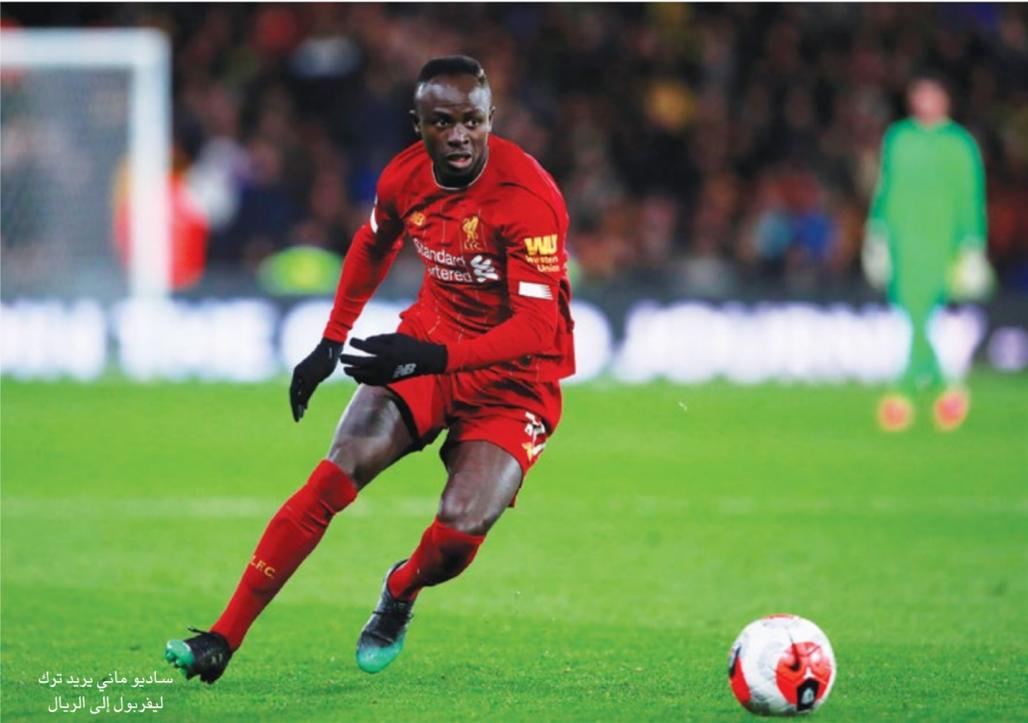
السنة الحادية والثلاثون العدد 9886 الأحد 26 نيسان (أبريل) 2020 – 3 رمضان 1441 هـ

إن تشلسي الأكثر رغبة وجدية في إعادة صاحب الـ28 عاما إلى البريميرليغ، لكن حجر العثرة يكمن في المسافة البعيدة في وجهات النظر بين مسؤولي البلوز والبارسا حول السعر النهائي للصفقة، حتى بعد انخفاض القيمة السوقية للاعبين بسبب الجائحة غير المسبوقة منذ قرن من الزمن. ويوجه عام، لا تتوقع المصادر المقربة من غرفة صناعة القرار في برشلونة عودته مرة أخرى، ليس فقط لأنه لم يثبت أحميته في المنافسة على مكان على مقاعد البدلاء على مدار 18 شهرا، بل لعدم حاجة مدرب البارسا كيكي سيتيين لخدماته، وأغلب التقارير ترجح عودته إلى الدوري الإنكليزي الممتاز عبر بوابة «ستامفورد بريдж» أو خوض تجربة جديدة بقميص باريس سان جيرمان، خاصة بعد تلميححات بورغن كلوب لصعوبة عودته إلى ملعب «أنفيلد» في المرحلة المقبلة، بحجة أن الخزينة لا تتحمل تكاليف التوقيع معه في الوقت الراهن، لكن في النهاية، سيتوقف مصيره على مرونة الإدارة وقيمة التنازلات في مفاوضات بيعه، للتخلص منه بأفضل عائد مادي ممكن، قبل أن تهبط قيمته لأكثر من 50 %، كما حدث مع منيوذ ريال مدريد غاريث بيل، وتشمل القائمة بحسب صحيفة «سبورت»، الأنيق الفرنسي أنطوان غريزمان والتشيلي آرتورو فيدال والثنائي الفرنسي المصاب دائما وأبدا صامويل أومتيتي وعثمان ديمبيلي، بالإضافة إلى الوافد الجديد مارتن بريتوث ومعه الحارس نيتو والشاب المغار إلى ريال بيتيس كارليس لينيا، وذلك لإنعاش الخزينة بالمال اللازم لمواجهة أزمة تفشي كورونا، وكذلك لتعزيز الصفوف بعناصر ذات جودة عالية، والإشارة إلى مهاجم الإنتر لاتارو مارتينيز والابن الضال نيمار جونيور، بجانب الثنائي المنتظر وصوله في فصل الصيف فرانسيسكو ترينكارو من براغا البرتغالي وبيدري اللقب بآندريس إنييستا الجديد، الذي خطفه النادي من لاس بالماس مقابل 5 ملايين يورو فقط.

ضحايا كورونا في برشلونة

بالنظر إلى القائمة المرشحة لدخول ما وصفته شبكة «إي إس بي إن» مذبحه النجوم المنتظرة في «كامب نو» باستثناء الثلاثي الآمن ليونيل ميسي ومارك اندري تير شتيغن وفرينكي دي يونغ، سنجد أنها تشمل ما لا يقل عن ستة أو سبعة لاعبين ربما سنشاهدهم بقميص «البلوغرانا» للمرة الأخيرة في ما تبقى من الموسم، وفي مقدمتهم لاعب الوسط إيفان راكيتيتش، الذي حاول النادي التخلص منه الصيف الماضي، لولا تسلك الدولي الكرواتي بالبقاء، رغم أنه كان يدرك جيدا أن أوضاعه ستتغير، من لاعب أساسي إلى مجرد بديل للوافد الجديد دي يونغ، لكن على ما يبدو أنه فهم الرسالة مؤخرا، كما كشف عن رغبته في العودة إلى ناديه الأندلسي السابق إشبيلية في مرحلة ما بعد البارسا، ونفس الأمر ينطبق على المنبوذ البرازيلي فيليب كوتيتيو، بعد فشله في إقناع بايرن ميونيخ بأنه يستحق المبلغ الضخم المتفق عليه مع برشلونة، لتفعليل بند الشراء بعقد نهائي (حوالي 100 مليون يورو)، مشكلته الوحيدة تكمن في العثور على مشتر لديه القدرة الشرائية اللازمة لإطلاق سراحه من «كامب نو» ودفع راتبه السنوي الكبير، ويُقال

Volume 31 - Issue 9886 Sunday 26 April 2020



ساديو ماني يريد ترك ليفربول إلى الريال

زيدان بارك للإدارة صفقة التخلص من أربعة لخمسة لاعبين دفعة واحدة، مع إطلاق صافرة نهاية الموسم المؤجل حتى إشعار آخر، للمساهمة في دعم الخزينة بحوالي 150 مليون يورو في الفترة الصعبة التي ستعقب الجائحة، ويأتي في مقدمة هؤلاء الضحايا الصربي لوكا يوفيتش، بعد فشله على المستوى الفني والاجتماعي، بالاكتماف بتسجيل هدفين في 24 مباراة بالقميص المديري، بالإضافة إلى ما فعله الشهر الماضي، بالهروب من العزل الصحي في مدريد،

ليقضي بعض الوقت مع صديقته والأسرة في صربيا، كلاعب ومدرب لدربي كاوتني لمدة موسم ونصف الموسم، لكن بعد الهزة العنيفة التي تعرضت لها الأندية بسبب كورونا، قد يكتفي بأول ستة شهور في عقده، ويعلن بعدها الاعتزال، ونفس الأمر بالنسبة لأسطورة السويد زلاتان إبراهيموفيتش، الذي عاد إلى ميلان في خضم تفشي الوباء التاجي، وبعد تعليق النشاط وغموض الموقف في إيطاليا، قد يضطر إبرا إلى تعليق حذاءه أو على أقل تقدير عدم تفعيل

السنة المتبقية في عقده، ولا يختلف وضع جانتلوجي بوفون كثيرا عنهما، هو الآخر متوقع أن يكون من ضحايا كورونا، إلا إذا اتفق مع الإدارة على مد عقده لموسم آخر. بالإضافة إلى هؤلاء مسعود أوزيل، الذي رفع شعار التحدي في وجه إدارة آرسنال، برفض اقتطاع جزء من راتبه لمساعدة النادي في التغلب على الخسائر الناجمة عن إيقاف النشاط، وهو ما سيعجل بانقلاب الإدارة عليه، بالبحث عن مخرج قانوني للانفصال أو بيعه لناد أمريكي. وتضم قائمة المحتمل تسريحهم، أو بمعنى الطف فسح عقودهم، لاعبين لهم باع وتاريخ مثل آندريس إنييستا، الذي قد يضطر لإنهاء مغامرته مع ناديه الياباني فيسبل كوبي مع استمرار تعليق النشاط في آسيا لفترة طويلة، وأيضا البرتغالي ريكاردو كواريزما، المتوقع انتهاء رحلته مع قاسم باشا التركي، لاتجاه الأندية التركية للاستغناء عن الأسماء الكبيرة التي تنقضى أموالا ضخمة، كروينيو مع باشاك شاهر وكيفن برينس بوتانينغ مع بشكتاش وآخرين بالجملة في مختلف فرق دوريبات العالم وليس فقط في تركيا، والسؤال الآن: هل س يواجه نجوم كرة القدم هذا المصير؟ أم ستكون عواقب الجائحة أسوأ من ذلك؛ دعونا ننظر ونأمل بأن تمر الأمور مرور الكرام وتنتهي هذه المحنة في أسرع وقت ممكن.

هل ينجح آرسنال في التخلص من صداد أوزيل؟

مانشسر يونايتد وتشلسي وبرشلونة وآخرين، بعد استبعاد فرص ذهابه إلى برشلونة، بعد دخوله قائمة المرشحين لتعويض لاتارو مارتينيز في حال فشلت الصفقة في الميركاتو الصيفي، وجاء هذا الصراع راجع حساباته بشأن الياغع الإنكليزي، بعد فترة من الانسحاب من الصراع عليه بسبب سعره الباهظ، وذلك تحسبا لانتقال ماني أو صلاح لواحد من عملاقي الليغا، والامر ذاته بالنسبة لقناص لايزيغ تيمو فيرنر، الذي تحول لمادة دسمة في صدر عناوين الصحف في بريطانيا وإسبانيا على مدار الأيام القليلة الماضية، بأحتدام الصراع عليه بين ليفربول وريال مدريد، لحاجة كلوب لمهاجم متنوع مثله، وكذلك زيدان يراقبه كبديل محتمل للهدف الرئيسي إيرلينغ براوت هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند، بدون

الاستثمار المديري

تقول صحيفة «أس»، وهي واحدة من أقرب المصادر المحسوبة على فلورنتينو بيريز، إن زين الدين

صراع الريال والريزد

اللافت في التغطية الإعلامية لأخبار انتقالات اللاعبين لتحريك المياه الراكدة في فترة توقف النشاط، أن هناك نظرة أو تخيل، إن صح التعبير، بوجود حرب تُطبخ على نار هادئة بين ريال مدريد ليفربول، استنادا إلى ما يتردد في الصحف المقربة من الملكي عن رغبة زين الدين زيدان في اقتناء أسد التيرانغا ساديو ماني، باعتباره الخيار النموذجي، القادر على تقديم الإضافة التي يبحث عنها اللوس بلانكوس منذ رحيل الأيقونة كريستيانو رونالدو. وما صاعف الجدل ما انفردت به صحيفة «فرانس فوتبول»، بالحصول على معلومة، تُفيد بأن أفضل لاعب أفريقي بدأ يفكر في استغلال فرصة العمر بالذهاب إلى «سانتياغو بيرنابيو»، لغضبه من بورغن كلوب، بسبب تصويته ليفرجيل فإن دايك في اختيارات «الكرة الذهبية». وفي المقابل، تقول المصادر الإنكليزية، إن الإدارة الأمريكية المستحونة على أحمر الميرسيسايد، لن تقف مكتوفة الأيدي إذا نجح فلورنتينو بيريز في مخططه مع ماني، وعلى الفور سترد الصاع صاعين، بإضافة 100 مليون يورو على العائد من صفقة ساديو، لتمويل صفقة هدف باريس سان جيرمان كيليان مبابي، المرشح فوق العادة ليكون «غالاكتيكو» العقد الجديد، هذا بخلاف الصراع الدائر بينهما على جوهره بوروسيا دورتموند جادون سانشو، المطلوب كذلك من قبل

تؤكد أنه سيكون جزءا من صفقة متوسط ميدان نابولي فابيان رويج، وإن لم يحدث ذلك، فسيضطر النادي لبيعه بحوالي 50 مليون يورو، أي بخسارة 12 مليونا من نفس العملة، بعد ضمه من آينتراخت فرانكفورت الألماني مقابل 62 مليون يورو الصيف الماضي بعد معركة حامية الوطيس مع برشلونة، ويليه في القائمة الكولومبي خاميس رودريغيز، لاستمراره في نفس الدائرة المغلقة، بسلسلة من الانتكاسات التي لا تتوقف، حتى بعد حصوله على فرصة العمر الثانية، بالبقاء مع الفريق بعد انتهاء إعارته غير الناجحة مع بايرن ميونيخ، ليعوض ماركو أسينسيو بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي في الجولة الصيفية، وبطبيعة الحال، بعد عودة الشاب الإسباني من الإصابة، ستتقلص فرص صاحب الأهداف السيمائية في البقاء حتى نهاية عقده الممتد لمنتصف العام المقبل، وأغلب التقارير ترجح انتقاله إلى البريميرليغ عبر بوابة تشلسي أو مانشستر يونايتد ويدرجه أقل نابولي، حتى بعد فشل محاولة الصيف الماضي، لعدم توصل النادييين إلى اتفاق حول صيغة الصفقة، بإصرار الفريق الإيطالي على استعارة صاحب الـ29 عاما لمدة عام مع الاحتفاظ بحق الشراء بعقد نهائي، في المقابل اشترط الريال البيع نهائيا، وتضم القائمة كذلك عدو الجماهير غاريث بيل، ولو بتسريحه بلا مقابل لتوفير راتبه السنوي الضخم، ومعه النحوس ماريانو دياز ولوكاس فاسكيز والمعار إلى بايرن ميونيخ ألفارو أودريوزولا وآخرون يواجهون خطر الطرد من جنة «البيرنابيو» كضحايا لتوفير المال في الخطة التقشفية لمواجهة الأزمة الاقتصادية.

ضحايا من نوع آخر

صحيح هناك أسماء متوقع أن تكون حديث وسائل الإعلام في ميركاتو كورونا، وبالإضافة إلى من تفرقتا إليهم أعلاه هناك متوسط ميدان إنتر ميلان بروزوفيتش وهاري كاين ودوني فان دي بيك وبول بونيا وآخرون، لكن في الوقت ذاته، هناك نجوم قد تُجبر على التسريح أو الاعتزال بسبب كورونا، منهم على سبيل المثال قائد المنتخب الإنكليزي السابق ليقضي بعض الوقت مع صديقته والأسرة في صربيا، كلاعب ومدرب لدربي كاوتني لمدة موسم ونصف الموسم، لكن بعد الهزة العنيفة التي تعرضت لها الأندية بسبب كورونا، قد يكتفي بأول ستة شهور في عقده، ويعلن بعدها الاعتزال، ونفس الأمر بالنسبة لأسطورة السويد زلاتان إبراهيموفيتش، الذي عاد إلى ميلان في خضم تفشي الوباء التاجي، وبعد تعليق النشاط وغموض الموقف في إيطاليا، قد يضطر إبرا إلى تعليق حذاءه أو على أقل تقدير عدم تفعيل السنة المتبقية في عقده، ولا يختلف وضع جانتلوجي بوفون كثيرا عنهما، هو الآخر متوقع أن يكون من ضحايا كورونا، إلا إذا اتفق مع الإدارة على مد عقده لموسم آخر. بالإضافة إلى هؤلاء مسعود أوزيل، الذي رفع شعار التحدي في وجه إدارة آرسنال، برفض اقتطاع جزء من راتبه لمساعدة النادي في التغلب على الخسائر الناجمة عن إيقاف النشاط، وهو ما سيعجل بانقلاب الإدارة عليه، بالبحث عن مخرج قانوني للانفصال أو بيعه لناد أمريكي. وتضم قائمة المحتمل تسريحهم، أو بمعنى الطف فسح عقودهم، لاعبين لهم باع وتاريخ مثل آندريس إنييستا، الذي قد يضطر لإنهاء مغامرته مع ناديه الياباني فيسبل كوبي مع استمرار تعليق النشاط في آسيا لفترة طويلة، وأيضا البرتغالي ريكاردو كواريزما، المتوقع انتهاء رحلته مع قاسم باشا التركي، لاتجاه الأندية التركية للاستغناء عن الأسماء الكبيرة التي تنقضى أموالا ضخمة، كروينيو مع باشاك شاهر وكيفن برينس بوتانينغ مع بشكتاش وآخرين بالجملة في مختلف فرق دوريبات العالم وليس فقط في تركيا، والسؤال الآن: هل س يواجه نجوم كرة القدم هذا المصير؟ أم ستكون عواقب الجائحة أسوأ من ذلك؛ دعونا ننظر ونأمل بأن تمر الأمور مرور الكرام وتنتهي هذه المحنة في أسرع وقت ممكن.

من رونالدو إلى مبابي...

ماذا قدم أغلى 10 لاعبين في العالم في آخر عامين؟



رونالدو ومبابي من الصفقات الناجحة في آخر عامين

مدريد ويوفنتوس في ثمن وربع النهائي، إلا أن صاحب الـ21 عاما، لم يعبر عن نفسه كما كانت تنتظر منه جماهير البلوغرانا، وذلك مقارنة بالنسخة الهولبويدية التي كان عليها مع عملاق الإيرديفيسي، مكتفيا بتسجيل هدفين ومثلما تمريرات حاسمة في 26 مباراة على مقدمه أغلى عشرة لاعبين في العالم منذ عام 2018 وحتى توقف حاسمة واحدة من مشاركته في ست مباريات في ذات الأذنين، عجلة الحياة لافتة إلى أن البعض منهم أثبت أحقيته في الملايين كواحد من قائمة الصفقات الخيبة للأمال التي لم تثبت أنها تستحق سعرها الحالي.

أما صاحب المركز التاسع، فهو الفرنسي لوكاس هيرنانديز، بانتقاله من أتلتيكو مدريد إلى بايرن ميونخ الصيف الماضي، في صفقة كبرت العملاق البافاري برسوم تحويل بلغت 65.4 مليون، ورغم غيابه عن الفريق ثلاثة شهور بداعي الإصابة، إلا أنه صُفِّت على أنه واحد من الصفقات المقتعة، لنجاحه في تثبيت أقدامه في تشكيلة هانز فليك الأساسية، بإجادته اللعب في مركزي الظهير المحلي في الأراضي المنخفضة، وكان قاب قوسين أو أدنى من الوصول لنهائي دوري أبطال أوروبا، لولا هزيمته الدرامية أمام توتنهام في إياب نصف النهائي، وذلك بعدما أطاح رجال المدرب إيريك تين هاغ بالعملاقين ريال

بانتقاله من تشلسي إلى ريال مدريد مقابل 88 مليوناً، لكنه اكتفى بتسجيل هدف يتييم في 10 مباريات في الدوري الإسباني، وقضى جُل أوقات الموسم في صراعه مع انتكاساته، والأسوأ من ذلك، معاناته مع مشاكل الوزن الزائد. وعلى النقيض، يأتي الأسطورة كريستيانو رونالدو من أنجح الصفقات، بصفقة انتقله من ريال مدريد إلى يوفنتوس مقابل 99 مليوناً بدون المتغيرات في يوليو/ تموز 2018، وذلك رغم تقدمه في السن، بكسر حاجز الـ35، ومع ذلك لا يزال يؤدي وكأنه لاعب في منتصف العشرينات، بخلاف سجله التهديفي الخيالي، بتسجيل 53 هدفاً في 75 مباراة في دوري ملوك الدفاع، منها 42 هدفاً في آخر 53 مواجهة في جنة كرة القدم، تأكيداً أنه يستحق أكثر من المبلغ المدفوع فيه.

ومن الصفقات الخيبة للأمال، ثالث أغلى لاعب في العالم في آخر عامين أنطوان غريزمان، بتوقيع برشلونة معه مقابل دفع 107.6 مليون للهنود الحمر، بعدما قضى ست سنوات تحت قيادة التشولو دييغو سيميوني، وكان من المفترض أن يكون الشريك المثالي للبرغوث ليونيل ميسي والسفاح لويس سواريز في الثلث الأخير

أغسطس/ آب الماضي، مقابل 73 مليون إسترليني، وصُفَّت كصفقة جيدة، بعد معاناته مع ذي الوجه المتردد دافيد آلبا، المحتمل رحيله عن «اليانز أرينا» الصيف المقبل.

«سطح القمر» مع ملك الغرینتا إصابات عثمان ديمبيلي، لعانى الأمرين للحصول على دقائق أكثر، ولم يختلف كثيرا بالنسبة لخليفته في «واندا متروبوليتانو»، والإشارة إلى البرتغالي اليافع جواو فيلكس، الذي كلف الأتلتي 112 مليون إسترليني، وفي الأخير لم يسجل سوى 4 أهداف على مدار موسم الليغا، كواحد من المهاجمين المسؤولين عن حملة أتلتيكو مدريد لإطلاق سراحه من ليستر سيتي الصيف الماضي، ليعطي الهدوء الذي كان يبحث عنه يونايتد منذ رحيل الثنائي المميز نيمانيا فيديتش وريو فرديناند، ولولا كوارث الحارس ديفيد دي خيا غير الطبيعية، لكانت إحصائية الدولي ليس فقط على المستوى الفني، بل أيضا لسלוكه المثير خارج الملعب، آخرها كسر قواعد العزل الصحي المفروضة على كل لاعبي أرسنال المغروضة على كل لاعبي أرسنال لصداق هشاشة مركز قلب الدفاع، ولا يتبقى سوى دعمة بشريك على نفس المستوى، من نوعية داوت هازارد من الصفقات المحبطة،

صفقات تملك نشلت أندية

من القاع إلى أضواء البريميرليغ



أبراموفيتش جعل تشلسي قوة كروية كبيرة

ثورة تشلسي الروسية

صنع الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش تغييرا في الدوري الممتاز بثورته الروسية في ملعب ستامفورد بريدج، بعد استحواذه على تشلسي نظير 140 مليون جنيه إسترليني في عام 2003. وكان وقتها مانشستر يونايتد وأرسنال القوتين البارزتين في انكلترا، ولكن الواقع تغير بشكل دفع نائب رئيس «المدفعية» ديفيد دين لاختصاره بالقول إن أبراموفيتش «ركن دباباته الروسية على عشبنا وأطلق الأوراق النقدية علينا». أموال أبراموفيتش جلبت المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في 2004، ومولته لتكوين فريق فاز بالبطولة منذ الموسم الأول ولمرتین متتاليتين (2004–2005 و2005–2006)، منهيًا بذلك انتظار «البلوز» الذي دام 50 عاما. وحقق تشلسي بعد ذلك لقب الدوري الإنكليزي الممتاز ثلاث مرات، مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي، في موسم 2009–2010، ومع العائد مورينيو في 2014–2015. قبل أن يحزr الإيطالي أنطونيو كونتي للقلب الخامس في عهد أبراموفيتش في 2016–2017. ولم يكتف أبراموفيتش الذي وقع في حب كرة القدم أثناء مشاهدة مباراة في دوري أبطال أوروبا بين مانشستر يونايتد وريال مدريد، بذلك، بل وضع نصب عينيه للقب الأعلى، وحققه مع المدرب الإيطالي المؤقت روبيرتو دي ماتيو، بالفوز على بايرن ميونخ الألماني في ملعبه «اليانز أرينا» بنتيجة 4–3 بركلات الترجيح (بعد التعادل 1–1) في نهائي المسابقة القارية الأم لموسم 2011–2012.

حلم وكر مع بلاكبيرن

تحول حلم الطفولة إلى حقيقة، بعدما استثمر جاك وكر في بداية عام 1991 في نادي بلاكبيرن الباحث عن استعادة أمجاد الماضي في البطولة الإنكليزية. وكان بلاكبيرن في المراكز المتأخرة في بطولة الدرجة الثانية، عندما أصبح وكر مالك أغلبية أسهمه، وعاد مع حلم إحياء النادي الذي شجعه في شبابه. ولم يكن بلاكبيرن قد فاز بأي لقب كبير منذ كأس الاتحاد الإنكليزي عام 1928، لكن وكر جذب كيني دالغليش للإدارة الفنية في عام 1991، وأعادا معا ملعب «ايوود بارك» إلى خريطة الكرة المحلية. وفي عام 1992 صعد بلاكبيرن إلى الدرجة الممتازة، ليصنع منه وكر قوة كبرى في البطولة، بعد استقدام العديد من اللاعبين البارزين وقتها، في مقدمهم ألان شيرر من سوثهامبتون بمبلغ قياسي آنذاك (6 3 مليون جنيه إسترليني)، متفوقا على مانشستر يونايتد في السباق على الحصول على خدماته، وساهمت أهداف شيرر في عام 1995، بفوز الفريق بالقب للمرة الأولى منذ 81 عاما، ليتوج بذلك حلم وكر الطموح. لكن الفريق لم يتمكن من مواصلة هذا النجاح وهبط للدرجة الأولى في عام 1999، أي قبل عام من وفاة مالكه.



خلدون الشيخ

هل ينخطى السعوديون عقبة

«الاختبار» الاخير لتملك نيوكاسل؟

لم يتبق شيء يذكر من صفقة انتقال ملكية نادي نيوكاسل إلى صندوق الاستثمار السعودي، حيث قبض المالك الحالي مايك أشلي 17 مليون جنيه استرليني كدفعة أولى لا تسترد، من قيمة الـ300 مليون الاجمالية التي اتفق عليها بعد شهور طويلة مضية من المفاوضات، لكن عقبة وحيدة تظل حائلة بين تحقيق الحلم وتحويله إلى حقيقة.

«اختبار الكفاءة» للمالك الجديد، عادة يجريه الاتحاد الإنكليزي أو رابطة الدوري الممتاز، على كل مالك او اداري جديد، حيث يبحث في ماضيه وخلفيته، وان كانت أمواله التي ينوي بها شراء ناديه الجديد مشبوهة أو جاءت بطريقة غير قانونية، ويحدد الاختبار مدى قدرته على دعم النادي والاستثمار فيه والارتقاء به، للحفاظ على سمعة المسابقة. كما يتطلب الاختبار ضمان عدم تضارب المصالح في ما يخص أعمال المالك الجديد. وطبعاً يجب على جميع اداريي النادي، وبينهم مدير صندوق الاستثمارات السعودي ياسر الرميان، الذي يتملك 80 ٪ من النادي، وأماندا ستافلي التي تملك 10 ٪ وزوجها وشريكها ميهرداد غيدوسي، الحضور شخصياً إلى اجتماع رابطة الدوري الممتاز كجزء من اختبار الكفاءة، وطبعاً هذا الثلاثي هو المرشح ليشكل الادارة الجديدة للنادي.

ولحسم هذه الامور وصدار قرار قد يتطلب الأمر أسابيع وشهوراً، وقد تزيد المدة اليوم بسبب جائحة كورونا وتقييد التنقل واجراء الاجتماعات، وطبعاً عندما تحدث سيتم السؤال عن شكوى منظمة العفو الدولية بشأن حقوق الانسان في السعودية والتدابيع التي خلفتها الحرب في اليمن، بالإضافة إلى ازمة قتل الصحفي جمال خاشقجي، وقد تغض رابطة الدوري الممتاز الطرف من هذا الأمر، خصوصاً باعلان الحكومة البريطانية. عبر وزير الثقافة أوليفر دودين، انها لن تمنع اتمام الصفقة، وانها على علاقة وطيدة بالملكة، وكل المخاوف المتعلقة بحقوق الانسان وحرب اليمن، أعربت عنها علناً للحكومة السعودية، وهذا سيكون بمثابة «دوكي» لرابطة الدوري الممتاز. لكن ما قد يشكل العقبة الحقيقية في وجه اتمام الصفقة هي مزاعم شبكة «بي إن سورتس» القطرية، المالكة لحقوق بث الدوري، والتي حضت اندية الممتاز على التدقيق في تفاصيل الصفقة وخلفية المالك الجديد، المتعلقة بعمليات القرصنة التي تعرضت لها «بي إن» سابقاً، وانتهت السعودية بالوقوف خلفها. معتبرة أن «مع مستقبل النموذج الاقتصادي لكرة القدم على الملء» في حال المضي بالصفقة وتتهم القناة التي تملك حقوق بث العديد من البطولات والمنافسات الرياضية، السلطات السعودية بالوقوف خلف أجهزة «بي أوت كيو» التي قرصنت بث العديد من هذه الأحداث، ومنها الدوري الإنكليزي الممتاز، في أعقاب الأزمة الدبلوماسية التي اندلعت مع اعلان الرياض وحلفائها، قطع العلاقات مع الدوحة في حزيران/يونيو 2017. وسبق للسعودية ان نفت هذه الاتهامات وحاولت صادرة أجهزة «بي أوت كيو» لكنها ما زالت تعمل إلى اليوم. وهذا على مدى الصفقة قد يربطه أكثر بالعامل المالي، وهو الضرب الذي قد يلحق بالدوري الممتاز جراء قرصنة بث مبارياته، والذي قد يقود «بي إن» إلى تخفيض قيمة شراء الحقوق المقبلة لهذا السبب، وهو ما يسبب تشديد الخناق خلال «اختبار الكفاءة»، بحيث انه اذا لم يحصل ريتشارد ماسترز رئيس رابطة البريميرليغ، على اجوبة شافية ووافية، تتعلق بتوافر أجهزة «بي أوت كيو» في السعودية، وبثها عبر القمر «عربسات» الملوك لها، فإن الصفقة قد تنهار، خصوصاً أن قوانين تملك الأندية الانكليزية أصبحت أكثر شدة في 2018، وأي هفوة قد تهدم الصفقة حتى لو لم يكن الطرف الشاري مندياً يارتكاب أي جريمة.

وفي حالة صندوق الاستثمار السعودي، فانه صندوق سيادي، تابع إلى الدولة، ما يعني تجريم المملكة في عمليات اختراق حقوق «بي إن سورتس»، والتي وثقت الشركة القطرية في الشهور الماضية، عبر شكاي إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وإلى رابطة الدوري الممتاز، والتي هي نفسها رفعت شكاوي ضد قرصنة «بي أوت كيو» لمبارياتها، وهنا قد ينسقط السعوديون في «اختبار الكفاءة» تحت بند «انعدام النزاهة»، رغم التناؤل بأن مثل هذا الجرم قد يصعب ربطه بالملكة كدولة، وبالتالي بالصندوق السيادي، الذي يمتلك 80 ٪ من نادي نيوكاسل.

اسباب مقلقة يتنظرها السعوديون وقيلهم مشجعو نيوكاسل، الذين باتوا يعتبرون انفسهم من اثرى اندية العالم، بسبب ثراء الملك الجديد، على أمل تطبيق الأمر على واقع الارض، رغم وقوف «اختبار الكفاءة» وقانون العدل المالي وكرورنا بملربصاد.

«بلاتفيرن» ابتكار فلسطيني في مواجهة حالات القلق والاحباط في مخيم نهر البارد شمال لبنان



قطع أثاث مهمة قامت بتحويلها إلى قطع أثيقة مجددة مرضية وذلك كجزء من مشروعها التجاري الصغير الذي قامت بتأسيسه تحت اسم «بلاتفيرن». ورشاً، لاجئة شابة من فلسطين في شمال لبنان، تستخدم العديد من التقنيات الفريدة من أجل تحويل قطع الخشب المهترئة والمقطعة إلى أشكال غير متوقعة، وتمزج فيها بين الألوان الجريئة مع الأقمشة في الوقت الذي تحافظ فيه على شكلها التقليدي. وتصف مشروع «بلاتفيرن» بأنه حلم قد تحقق بالقول: «درست التصميم الجرافيكي في الجامعة اللبنانية الدولية، وكوني لاجئة من فلسطين فإننا نواجه تحدياً كبيراً في محاولة البحث عن أعمال في لبنان. إن غياب الآفاق المستقبلية، وتحديدًا بالنسبة للشباب، غالباً ما ينتج عنه فقدان الأمل». وكانت نقطة التحول الكبيرة عندما حضرت رشا دورة تدريب ريادة الأعمال المجتمعي التي عقدت في مختبر الأونروا الرائد للابتكار. «كنت أفكر دوماً في كيفية التغلب على تحدي التوظيف. لقد عمل مختبر الأونروا للابتكار في مخيم نهر البارد للاجئين فلسطيني ومشروع جيل القادة الرياديين، على تمكيني من تحويل فكري من مشروع إلى عمل تجاري أسمىته (بلاتفيرن)». وبعد الترويج لفكرتها البكر، حصلت رشا على أموال ابتدائية تصل إلى 2.000 دولار من أجل إطلاق فكرة مشروعها التجاري الصغير. «إن التدريب الذي تلقته زودني بمهارات مهمة، اشتملت على التعامل مع الحرفيين والعاملين في الدهان إضافة إلى التركيز على إنتاج قطع فريدة وفنية، وتضيف «ما زال في البدايات، إلا أن عملي أتاح لي أن أكسب اللبائين. وحسب تقارير المشروع فإن 57 في المئة من المشاركين هم من الإناث. وأوضح سارة شوسمان رئيسة وحدة الشباب في الأونروا في لبنان أن مختبرات الابتكار توفر دورات تدريبية حول الاستعداد المهني وقابلية التوظيف. وهي منصة لنقل التكنولوجيات الرقمية والتصميم للشباب. وأضاف، يمكن للشباب في هذا البرنامج أن يأتوا بأفكار جديدة ومبتكرة وأن يحولوها إلى مشروع حقيقي لتوليد الدخل. وتابعت القول، إن المبررات وراء هذا البرنامج هي توفير المزيد من الفرص للشباب للهروب من مصيدة فقرهم من خلال المهارات التكنولوجية الجديدة واكتساب المعرفة في تحويل أفكار الإبداع على مبادرات أفراد وجمعيات غير مدعومة من سلطة أو جهات دولية إلا ما ندر، وأمام هذه الظواهر الإبداعية أصبح من الضروري إنشاء منظومة اجتماعية ورشاً ياسين، وهي إحدى المنتعقات من دورها في بناء المجتمع، وضرورة دعمها وابتكار، تقوم بعرض صور قبلية وعيدية

والاحباط لم تمنع حركة الإبداع والإنتاج الفكري والثقافي للشباب في مخيمات لبنان. ويعود نبض الحياة والإبداع ما استطاع سكانه إليه سبيلاً. يقع مخيم نهر البارد على مسافة 16 كيلومتراً من طرابلس بالقرب من الطريق الساحلي في شمال لبنان، وتم تأسيسه في الأصل من قبل عصبة جمعيات الصليب الأحمر في عام 1949 لإيواء اللاجئين من منطقة بحيرة الحولة شمال فلسطين. وبدأت الأونروا بتقديم خدماتها للاجئين الأبيض والأسود، ينقلنا البدعون بأدائها إلى رحاب هذا الوطن الغالي. وحسب إحصائيات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فإن نصف لاجئي فلسطين تقريباً في لبنان وفي نهر البارد، هم من الشباب والشابات، والكثير منهم يعانون من نقص مزمن في فرص المعيشة والفقر، ويعيشون في بيئة تتسم بالكثير من انعدام الأمن، ما جعل سيل تمتع اللاجئ بحقوق الإنسان الأساسية محدودة في لبنان، وخاصة ما يتعلق بالحق في العمل، فهم ممنوعون من ممارسة 39 مهنة، بما في ذلك العمل كطباء أو مهندسين أو محامين وصيادلة ومحاسبين. وعملت الظروف الاقتصادية المتردية على زيادة محنة اللاجئ الذين يعانون أصلاً من معدلات متزايدة من الفقر والصعوبات الاجتماعية الاقتصادية. ورغم المعاناة، إلا أن حالات القلق

والاحباط لم تمنع حركة الإبداع والإنتاج الفكري والثقافي للشباب في مخيمات لبنان. ويعود نبض الحياة والإبداع ما استطاع سكانه إليه سبيلاً. يقع مخيم نهر البارد على مسافة 16 كيلومتراً من طرابلس بالقرب من الطريق الساحلي في شمال لبنان، وتم تأسيسه في الأصل من قبل عصبة جمعيات الصليب الأحمر في عام 1949 لإيواء اللاجئين من منطقة بحيرة الحولة شمال فلسطين. وبدأت الأونروا بتقديم خدماتها للاجئين الأبيض والأسود، ينقلنا البدعون بأدائها إلى رحاب هذا الوطن الغالي. وحسب إحصائيات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فإن نصف لاجئي فلسطين تقريباً في لبنان وفي نهر البارد، هم من الشباب والشابات، والكثير منهم يعانون من نقص مزمن في فرص المعيشة والفقر، ويعيشون في بيئة تتسم بالكثير من انعدام الأمن، ما جعل سيل تمتع اللاجئ بحقوق الإنسان الأساسية محدودة في لبنان، وخاصة ما يتعلق بالحق في العمل، فهم ممنوعون من ممارسة 39 مهنة، بما في ذلك العمل كطباء أو مهندسين أو محامين وصيادلة ومحاسبين. وعملت الظروف الاقتصادية المتردية على زيادة محنة اللاجئ الذين يعانون أصلاً من معدلات متزايدة من الفقر والصعوبات الاجتماعية الاقتصادية. ورغم المعاناة، إلا أن حالات القلق

بيروت - «القدس العربي»:
عبد معروف

رغم الظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئ الفلسطيني في لبنان، ما زال يجد للإبداع مكاناً، ويطلب في يومه بتكثفه مزيد من الإبداع وتحسين ظروفه الحياتية. إنها حقيقة جلية أرساها الكثير من المبدعين والمخترعين الفلسطينيين في لبنان. فعندما تضيق الآفاق، وتغلق الأبواب، وتخلو الحياة من الألوان وتقتصر على الأبيض والأسود، ينقلنا البدعون بأدائها إلى رحاب هذا الوطن الغالي. لهذا، لم يتوان اللاجئون الفلسطينيون في لبنان عن القيام بوسائلهم البديهة، في العمل على إحياء مهاراتهم وتراثهم الفني المليء بجمالياته وإبداعاته، برغم العوائق الكثيرة التي تخاصر محاولات عدة بدأها هؤلاء البدعون في المخيمات، وفي مجالات متنوعة، والتي لا تغادر الهدف الواحد: فلسطين وتراثها وهويتها.

وفي مخيم نهر البارد شمال لبنان، لا يتوقف نبض الشباب والشابات في مختبرات وميادين الإبداع الفني، يفكرون ويبدرون، ويعرضون مشاريعهم الإنتاجية بأجمل الصور والأشكال. وفي المخيم الذي خيم عليه الحزن ليس بسبب مأساة القضية فحسب، بل لما شهده من تدمير ومعارك ضارية عام 2007 كانت تقتل الحياة داخله، فشردت أهله وشنت

ومند تأسيسه في 2017 استفاد 1856 شاباً من أنشطة مختبر الابتكار، بمن فيهم لاجئ فلسطيني من لبنان، والنازحون

حلويات رمضانية

عجينة القطايف

المقادير (لحوالي 30 قرصاً)

3 أكواب طحين
كوب سميد ناعم
ملعقة نشأ (طحين الذرة)
ملعقتان سكر
ملعقة خميرة
رشة ملح

أربعة أكواب ماء (أو حسب الحاجة)
نصف ملعقة صغيرة بايكربونات الصوديوم (تضاف قبل القلي)

طريقة التحضير

نخلط كافة المقادير ونترك العجينة لخمتر لحوالي 45 دقيقة. نضيف نصف ملعقة البايكربونات الصوديوم للخليط. نضع مقلاة تيفال على النار، ونتركها لتسخن. نضع العجين في إبريق قهوة أو شاي لتسهيل السكب في المقلاة. نبدأ بسكب كمية (حوالي فنجان قوة أو حسب تفضله) في وسط المقلاة، وإبقاء النار متوسطة. تبدأ ظهور فقاعات على وجه القرص، عندما تجف الفقاعات يتم نقله فوراً عن النار.

تكرر العملية إلى أن تنتهي الكمية. عندما تبرد الأقراص قليلاً، تحشى إما بالجبن المحلي (نابلسي وعكاوي) أو بخليط الجوز والسكر والقرفة، وتغلق الأقراص بإحكام، وتقلي بزيت نباتي أو من الممكن دهنها بالزبدة وشبهها بالفرن. بعد القلي توضع الأقراص على ورق مطبخ ليمتص الزيت ثم يتم غمرها لتواني بالقطر.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع برسالة وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:
recipe@alquds.co.uk

دم الغزال



دم العاشق أو دم الغزال هو نبات عشبي معمر قوي دائم الخضرة. يصل ارتفاعه إلى متر واحد وعرضه مثل ذلك. وأوراقه بيضاوية وأحياناً كاملة الاستدارة، وطول الورقة مستدقة الطرف، مع وجود تعريق واضح أحمر فاتح اللون. ويزرع هذا النبات لكثرة أصنافه المتباينة في ألوانها وخطوطها التي تتفاوت ما بين البنفسجي إلى الأحمر الفاتح إلى الأحمر الأرجواني والبرتقالي. كما توجد أيضاً أصناف خضراء. أزهاره صغيرة، زغبية، وفي الغالب بيضاء اللون. ويحتفظ النبات بلون مجموعه الخضري الجذاب طوال الموسم. ومع أن لونه الأحمر قد لا يشجع الناظر ولأول وهلة على استخدامه خوفاً من أنه قد يصعب الجلد بلونه، ولكن لون دم الغزال الأحمر يزول بسرعة حال غسل المادة عن الجسم بالماء.

يتميز دم الغزال باحتوائه على نسب عالية من مضادات الأكسدة، والبوليتاسيوم، والكالسيوم، والمغنيسيوم، والحديد، والمنغنيز، والنحاس، وفيتامين سي، وفيتامين ب، وفيتامين إي، وزيك. يتم استخلاص مسحوق دم الغزال من أوراق شقائق النعمان، وهو عشب تم استخدامه في الطب الشعبي التقليدي، ويستخدم لصنع الدواء ويعد كمصدر للمركبات النشطة بيولوجياً والتي استخدمت منذ فترة طويلة في الطب التقليدي كعقاقير ذات تأثير دوائي فعال. فقد جرى استعماله لآلام المعدة، والقرص. وفي أوروبا حمل النبات أزهاراً بيضاء، تستخدم في الأدوية،

وفي أمريكا الشمالية، أوراقه مقطوعة. وبيئت الدراسات مفعول دم الغزال في الجانب الطبي ولقد وجد العلماء أن العلاج بدم الغزال قد استعاد بشكل كبير مستويات معينة من المظاهر الحيوية لجسم الإنسان، لإمكانته الكبيرة في منع الإسهال ودوره في علاج العديد من الأمراض، ويشير الباحثون لدوره في تثبيط نشاط الخلايا الصباغية التي تحول دون إنتاج الميلانين، لذلك يستخدم للتصغ الجلد، وقادر على تثبيط تخليق أكسيد النيتروجين الذي يفسر تأثيره كمضاد للالتهابات، كما يمنع اختلال الأوعية الدموية الدقيقة في الأمعاء. ومن فوائد دم الغزال استخدامه في مجموعة متنوعة من الأدوية التي لا تحتاج إلى وصفة طبية، بما في ذلك التبدليك والمرام، وكريمات الطبخ وغسول الفم.

له خصائص مضادة للأكسدة ويعمل على تخفيف الالتهابات المعوية فالتأثير الدوائي له يستخدم بمثابة مضاد للألم، وللتهابات مثل التهاب الرتئين، الكلى، الحطال، العيون، القرح الخبيثة. ويتم استخلاص دم الغزال واستخدامه لتخفيف البرد والإنفلونزا ومنع تسوس الأسنان، كما أنه يساعد على تعزيز المناعة والعناية بالشعر، ويحتوي الزيت على خصائص قوية، والتي تشمل كونه مضاداً للالتهابات، وللتشنج. وهو عديم اللون وله مذاق ورائحة مميزة ويتم استخدامه في مجموعة متنوعة من الأدوية التي لا تحتاج إلى وصفة طبية، بما في ذلك التبدليك والمرام، وكريمات الطبخ وغسول الفم.

الحمل



تستثمر فائض الوقت في الكتابة والرياضة

الثور



فرصة عمل جديدة حاول أن تدرسها جيداً

الجوزاء



خذ الوقت المطلوب لإنجاز مهماتك بشكل سليم

السرطان



عليك توفير بعض الوقت للاهتمام بصحتك

الاسد



تحل الكثير من الخلافات بينك وبين الحبيب

العذراء



تقوم بدور المسؤول في مجال عملك

الميزان



لا تدع الآخرين يشعرون بخيبة أملك

العقرب



لا تتردد وعن شجاعاً في كل المواقف

القوس



أجواء إيجابية في العلاقة مع الشريك

الجدي



تناول بعض الأطعمة الغنية بالفيتامينات

الدلو



صديق يصحبك إلى مكان يعجبك

الحوت



معرفتك لسبب الإحباط بداية حل مشاكلك

جدد الهب

بريطانيا تبدأ تجارب لتحديد ما إذا كانت بلازما الدم تساعد مرضى كوفيد - 19

تبدأ بريطانيا تجارب لتحديد ما إذا كانت بلازما الدم التي تم الحصول عليها من متبرعين تم شفاؤهم من مرض كوفيد-19 يمكن أن تكون علاجاً فعالاً للمرضى الذين في حالة خطيرة بهذا المرض.

وقالت وزارة الصحة أمس إنه يمكن علاج ما يصل إلى خمسة آلاف مريض ممن هم في حالة خطيرة ببلازما الدم أسبوعياً في إطار أسلوب جديد لعلاج الفيروس.

ويمكن نقل البلازما التي يتم أخذها من مرضى كوفيد-19 إلى مرضى يصارعون من أجل إنتاج أجسام مضادة ضد الفيروس داخل أجسامهم.

وقالت وزارة الصحة إن ما يسمى ببلازما مرحلة النقاهة استخدمت كعلاج فعال خلال تفشي مرض سارس فيما بين عامي 2002 و 2004.

وأضافت أنه بالتوازي مع التجربة العامة السريرية

العشوائية تقوم الحكومة بتعزيز البرنامج العام لجمع البلازما حتى يمكن تعميم العلاج على نطاق واسع إذا ثبتت الخطوة إلى الأمام تؤكد أسلوبنا المدعوم بالعلم لحاربة هذا الفيروس.»

وستتم زيادة جمع البلازما خلال شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو لتسليم ما يصل إلى عشرة آلاف وحدة من البلازما لجهاز الصحة العامة أسبوعياً بما يكفي لعلاج خمسة آلاف مريض بكوفيد-19 أسبوعياً.

وقال وزير الصحة مات هانوك « أتمنى أن يكون هذا العلاج معلماً رئيسياً في حربنا ضد هذا المرض.» وقال البروفيسور جوناثان فان-تام نائب كبير الأطباء إن «الملكة المتحدة تقود أكبر تجارب في العالم لإيجاد علاج لكوفيد-19 مع مشاركة أكثر من سبعة آلاف شخص حتى الآن في اختبار سلسلة من الأدوية، نأمل بإضافة البلازما في مرحلة النقاهة لهذه القائمة قريباً.»

وأضاف أن « البلازما في مرحلة النقاهة استخدمت كعلاج فعال للعدوى التي ظهرت في الماضي وهذه الخطوة إلى الأمام تؤكد أسلوبنا المدعوم بالعلم لحاربة هذا الفيروس.»

وستتصل جهاز الصحة العامة بالأشخاص الذين تعافوا من كوفيد-19 في انكلترا ويمكن أن يكونوا متبرعين محتملين.

ويتم سحب الدم من نزاع وتوزيعه من خلال جهاز يفضل البلازما ثم يعيده مرة أخرى إلى المتبرع. وتستغرق هذه العملية نحو 45 دقيقة وتوفر وحدتي بلازما من كل عملية تبرع يمكن تجميدهما أيضاً وتخزينهما قبل أي احتياج لهذه البلازما في المستقبل.



رمضان وكورونا: نصائح لمرضى السكري والقلب والضغط

○ تجنب القيام بمجهود فيزيائي أثناء فترة الصوم، وتأجيله إلى ما بعد وجبة الإفطار.

○ يُنصح أيضاً، كما في مرضى السكري، بتعدد الوجبات والإقلال من كميتها، وممارسة رياضة المشي، وشرب كمية كافية من الماء، وبالنسبة لمرضى قصور القلب، فإن هذه الكمية يجب أن يحدها الطبيب المتابع لتجنب تطور قصور القلب.

للمريض، والتي تجنبه انخفاض أو ارتفاع السكر. ثانياً: مرضى القلب وارتفاع الضغط الشرياني

○ التواصل مع الطبيب المعالج لتنظيم الخطة العلاجية أثناء رمضان، والالتزام بالتابع بها.

○ الإقلال قدر الإمكان من كمية الملح في الطعام، بحيث لا تتجاوز 3 غرامات يومياً.

وتناول البروتينات وتجنب السكريات في هذه الوجبة، لتجنب الارتفاع المفاجئ في سكر الدم، الذي ينتج عنه ارتفاع مرافق لهرمون الأنسولين، وهو ما يمكن أن يعرض المريض لانخفاض في سكر الدم.

○ المراقبة اليومية لسكر الدم، ونخص بالذكر المرضى الذين يستخدمون الأنسولين، فالمراقبة اليومية للسكر مهمة جداً في تحديد جرعة الأنسولين المناسبة

الخضروات التي تحتوي على الألياف.

○ شرب كمية كافية من الماء (حوالي 2 لتر يومياً) ويجب التركيز في هذه النقطة على المسنين، فأعراض الجفاف تظهر عليهم بسرعة أكبر من الفئات العمرية الأخرى.

○ الحرص على القيام بنشاط فيزيائي بشكل مستمر، وتعتبر رياضة المشي من أكثر الرياضات المحيطة.

○ الحرص على تناول وجبة السحور

يتزامن شهر رمضان المبارك لهذا العام مع انتشار جائحة «كورونا» في العالم، وهو ما دفع الأطباء إلى توجيه نصائح ذهبية للصائمين، وخاصة من يعانون أمراضاً مزمنة قد تؤثر على صحتهم؛ بسبب الصيام والوباء. الطبيب عمار عجوز، أخصائي الأمراض الداخلية (الباطنية)، قال إن «مرضى ارتفاع الضغط الشرياني هم مرتفعو الخطورة بالنسبة للإصابة بفيروس كورونا، وقسم لا بأس به منهم لديهم أمراض مزمنة أخرى، على رأسها داء السكري والأمراض الوعائية القلبية».

وأضاف: «يدير في أذهان المرضى كثير من الهواجس والتساؤلات عن الصيام وقضاء هذا الشهر من دون آثار سلبية على صحتهم».

وتابع: «قد يخطر على بال البعض أن صيام الساعات الطوال ربما يوهن الجسم ويُضعف مناعته ضد الأمراض، لكن الحقيقة على عكس ذلك، فقد أثبتت كثير من الدراسات التأثير الإيجابي للصيام على الجهاز المناعي للإنسان».

واستذكر قول نبي الرحمة محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام: صوموا تصحوا. إلا في حالات مرضية استثنائية يتوجب فيها عدم الصيام.

نصائح من أجل صيام صحي:

○ أولاً: مرضى السكري

○ ننصح مرضى السكري (بنوعيه الأول والثاني) باستشارة الطبيب قبل رمضان حول إمكانية أداء فريضة الصيام أو عدمه، فكل مريض حالته الخاصة، والأقدر على تقييمها هو الطبيب فقط.

○ الالتزام التام بالخطة العلاجية المقررة من جانب الطبيب.

○ تجنب تناول كمية كبيرة من الطعام أثناء وجبة الإفطار، وتقسيمها إلى ثلاث أو أربع وجبات صغيرة بين وقتي الإفطار والسحور، لتجنب التغيرات المفاجئة في نسبة سكر الدم.

○ تجنب تناول السكريات البسيطة أو سريعة الامتصاص (السكر الأبيض، الحلويات، بعض الفواكه، المشروبات، إلخ)...

○ الحرص على الإكثار من تناول

رحلة البحث عن أدوية لكوفيد-19

لم يتم إثبات فعالية أي دواء حتى الآن لعلاج سارس-كوف-2

في ما يلي الاستراتيجيات الرئيسية التي يُستند إليها في المعركة ضدّ هذا الوباء

استهداف تكاثر الفيروس	تعزيز الجهاز المناعي	ترويض أو كبح الجهاز المناعي
إيجاد أدوية مضادة للفيروسات لإيقاف أو إبطاء قدرة الفيروس على التكاثر	تحديد الأجسام المضادة التي تستجيب لسارس-كوف-2 ونشرها	العمل ضدّ متلازمة إفراز السيبتوكين حين تكون استجابة الجهاز المناعي مفرطة

العلاجات المحتملة التي تخضع للبحث والاختبار:

ريمديسيفير: دواء مضاد للفيروسات أُعد في الأساس ضد فيروس إيبولا عام 2010

هيدروكسي كلوروكين، استخدم لعلاج الملاريا وأمراض المناعة الذاتية، بالإضافة

إلى فعاليته المحتملة المضادة للفيروسات

اختبار بلازما الدم من المرضى الذين تعافوا، لا يزال جارياً

المصدر: www.sciencemag.org/health/article/2020/04/27/covid-19-treatment-guidelines

منوعات

في زمن كورونا تبني مطالب الفريق الطبي في المستشفيات الحكومية وأطلق «عملنا واجبنا»

معين شريف: شكراً لمن صفقوا

والأغنية حملت مطالب من وقفوا على خط الدفاع الأول



بيروت-«القدس العربي»: زهرة مرعي

حيا الفنان اللبناني معين شريف الفريق الطبي الذي يتفاني في معالجة المصابين بفيروس كورونا بأغنية معيّنة معيّنة تحدثت بلسانهم وتحكي واقعهم «عملنا واجبنا» ليس في لبنان وحسب بل في أرجاء العالم كافة. فقد دأب الملايين من الملازمين لمنازلهم منذ انتشار الجائحة على التصفيق من شرفاتهم ونوافذهم للطواقم الطبي في الثامنة من كل مساء. فيما تواصلت مع الوباء والتصفيق معاناتهم والظلم اللاحق بهم من قبل أن يتحولوا إلى خط دفاع أول بوجه عدو البشرية. ففي لبنان يعرف الجميع أن الفرق الطبية وفي المستشفيات الحكومية كافة لم تتقاض رواتبها منذ أشهر سابقة للجائحة، وأن المستشفيات الخاصة كانت قد بدأت صرف بعضهم ودفع نصف راتب للعرض الآخر. أما في العالم فكانت الحقائق مثيرة للاهتمام لأنها واقعة في بلدان ناطقة بالمساواة وحقوق الإنسان، بدءاً من أوروبا وصولاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ففي تلك البلدان تمييز عصري على صعيد الهوية واللون بحق الأطباء والمرضى معاً.

مع الفنان معين شريف حوار حول أغنية «عملنا واجبنا»:

○ كيف ولدت أغنية «عملنا واجبنا»؟

● خظرت الفكرة لي بعد «الزفة» المشكورة من قبل المواطنين في لبنان. وكان لها انتشارها الواسع، إذا جاء وجدت الخطوة معنوية فقط فيما يحتاج الفريق الطبي إلى جانب ذلك إحقاق حقوقه المشروعة. نعرف أن الفريق الطبي في المستشفيات الحكومية له حقوق لدى الدولة منذ عقود، ولهذا أردنا تسليط الضوء على معاناتهم بدءاً من الطبيب وصولاً إلى المرض المتبني. كذلك أردنا ومن خلال الفريق الطبي توجيه تحية لمرضى الكورونا كونهم يشكلون فريقاً مقاوماً لمرض اتفق العالم بأنه عدو البشرية. أما الفريق الطبي فكان ولا يزال خط الدفاع الأول. أكرر الشكر لكل من «زقف وبدو يزقف» فالصفيق شكل فاتحة لهذه الأغنية التكريمية، فقد ضمنت صوتي إلى صوتهم على أمل أن يحقوا مطالبهم في أسرع وقت.

○ وكيف كان التواصل مع الشاعر أميل فهد لكتابة الكلمات؟

● في عيد الميلاد الماضي قدمت بالتعاون مع الشاعر أميل فهد والمحن جهاه حدشيتي أغنية احتفالية بالمناسبة تقول «خلينا بلبلة ميلادك نرّجح هالندي رفضت. الأغنية مطلبة بكل معنى الكلمة

تجاه واجب إنساني وديني. نعم كعشيب لبناني مآخذنا كثيرة على الدولة، فكيف لإنسان مقدر أن يدخل مؤسسة طبية كبيرة للإستشفاء وبدرجة أولى، وليس لعقير دخول مؤسسة طبية حكومية سوى بواسطة من زعيم؟

○ إن طال زمن كورونا هل تفكر بجديد آخر؟

● أتأقلم مع الواقع مهما كان. في رأيي أن الأرض جمعاء واجبت قبل هذا الفيروس صعاباً أكثر ضراوة مراراً وتكراراً. المختلف بين الماضي والحاضر أن كورونا جاء في عصر وسائل التواصل الاجتماعيّ النشيطة، والتي جعلت منه هما مشتركا بين الناس. في حين أنه كفيروس ومرض يُعتبر من الأضعف. والأطباء حول العالم يعلنون أن الانفلونزا الموسمية تتسبب بعدد وفيات أكبر بكثير من كورونا.

○ هل تطمئن على زملائك الفنانين في ظل الحجر المنزلي؟

● هي واجبات تتبادلها وبالمثل. ولست بوارد التطفل على أحدهم لا يهتم بأمرى لأسأل عنه، أو للإيحاء مواربة «أمرك بيهمني».

○ هل يستهويك تويتر وانستغرام؟

● فقط في المناسبات الضرورية. مقل في التغريد، وإن حدث تكون الحاجة ملحة لهذه التغريدة.

○ معين من بين قلة نادرة لم يبذلها الفن وحافظت على حقيقتك بدون «روتوش»؟

● بيننا درب ورفقة تعود لأكثر من عقدين. حواراتك معي تعود لأكثر من 25 سنة حين كنا في استوديو الفن. تعرفني هذا الفنانة تامة وبيات رأي بأنه «ما في شي يبحرزه كي تغتير كإنسان. نحن بشر ولا تتميز عن الآخرين سوى بهذه المهية. وإن لم تحمل المهية قضية ما وحيداً لو تكون قضية محقة، عندها يمكن وصف الفنان وتاريخه بالنقاها».

○ هل بدلت الجائحة في برامجك وحفلاتك؟

● تعرفين أنني لست من المبالغين في الحدس الحفلات. حضوري في الحفلات والإعلام مدروس. ربما شكل ذلك عاملاً مساعداً كي لا يملني الجمهور. ففي بحثي عن الشرح الحاصل بين بعض الفنانين والجمهور، وجدت وبكل بساطة أن هذا الفنان خرج من واقعه، وتبنى فكرة التجموية. شعر هؤلاء أنهم في السماء وصار كوكب الأرض غريباً عنهم. وللأسف هؤلاء «النجوم» موجودون في كوكب هو من محض خيالهم. تضافت الجهود لإقناعي بتبني هذه الفكرة وهذا الكوكب بحيث ننظر جميعنا إلى الناس من فوق «ما ضبعت» لأنني من التراب وإليه سأعود.

○ هل تقرّأ عن مستجدات المرض أم تتكفي بالتلفزيون؟

● لا شك أقرأ وأعرف أنه ليس بهذا المرض الخطير جداً. بل تمثلت خطورته بعدم جهوية الأنظمة الصحية في أكثر دول العالم لمواجهة هذا النوع من الأمراض.

○ وهل أنت مستعدة لتابعة الطريق الطويل معهم حتى إحقاق الحق؟

● طبعاً وإن رغبوا أرافقهم إلى أي دائرة حكومية للتأكيد على هذه المطالب، والإحاح بتنفيذها في أسرع وقت ممكن. ليس هذا وحسب بل دعم المؤسسات التعليمية الرسمية جميعها. فخلال المعاناة مع كورونا برز الطوع الواسع من طلاب الطب في الجامعة اللبنانية قبل سواهم من الجامعات الخاصة. فهم وجدوا أنفسهم

○ هل سالت نفسك ماذا سيكون حالنا

اليمن: الدراما والبرامج الرمضانية تصارع من أجل البقاء



تعز - «القدس العربي»: خالد الحمادي

تغيير اسم هذا المسلسل لأنه ضمن الحقوق الفكرية لها، حيث كانت تسميته العام الماضي من بنات أفكارها وإنتاجها. المتغير الآخر في البرامج التلفزيونية اليمنية اختفاء البرامج الأشهر في قناة «يمن شباب» وهو برنامج «عكس خط» الذي ظل يبت فيها لأكثر من سبع سنوات وانتقل معد ومقدم البرنامج الممثل الكوميدي محمد الربيع إلى قناة «بلقيس» برنامج جديد أطلق عليه تسمية «رئيس الفصل» وهو برنامج سياسي نقدي لانع بأسلوب ساخر. وأما المتغير البرامجي لسد الفراغ في الدراما اليمنية التي تسببت به جائحة كورونا. وفي إطار البرامج ذكر المنيفي أن قناة «المهرية» تنافس بقوة أيضاً ببرامجها «غازي في ورطة» وهو برنامج فكاهي خفيف عبارة عن مقالب جامدة مع النجوم يبت بعد الإفطار، بالإضافة إلى البرامج المسابقاتي «الطريق إلى سقري» الذي يعد الأكبر من نوعه والذي رصد أكثر من 45 مليون ريال يعني جوائز للمسابقات خلال شهر رمضان.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مسؤول في قناة «يمن شباب» أن القناة ستنافس بقوة هذا العام بمسلسلها الخاص الأقوى «جمهورية كورونا» الذي تم إنتاجه في الأردن لحاكاة الواقع اليمني الحالي جراء تداعيات كورونا والذي تم تمثيله بنفس فريق الممثلين للمسلسل الرمضاني الخاص بالقناة لهذا العام «حارة الجميلية» الذي تعثر تصويره في عمّان الأردن ضمن إجراءات مكافحة فيروس كورونا.

وأوضح أنه نتيجة لحضر التجوال ووقف التصوير لمسلسل «حارة الجميلية» وجد فريق التمثيل نفسه عالقا في عمارة بالأردن بدون عمل في هذا الموسم السنوي الأهم لهم وللقناة التي تنفق عليهم بدون عمل، فجاءت فكرة لدى رئيس مجلس الإدارة في القناة الدكتور وسيم القرشي

انتقاصا من مكانة الأسر الهاشمية التي ينبغي الحفاظ على مكانتها في المجتمع كأعلى مكانة في الطبقة التي تفرضها جماعة الحوثي في البلاد ضمن الإرث الامامي الذي كان سائدا في اليمن قبل قيام الثورة اليمنية في أيلول/سبتمبر 1962 ضد نظام الأئمة في اليمن.

من جانبها تنافس قناة «بلقيس» في رمضان هذا العام ببرنامجه السياسي الساخر «رئيس الفصل» بالإضافة إلى برامجها التفاعلي «حيث الإنسان» الذي يقدمه المذيع سامي السامعي وهو برنامج اجتماعي لدعم المبادرات المجتمعية والمشاريع الصغيرة لعدد من الأسر والفئات الأكثر احتياجا للدعم.

وقال المدير العام في قناة «بلقيس» أحمد الزرقا لـ«القدس العربي» إن برنامج «رئيس الفصل» الذي يبت بعد الإفطار يوميا خلال رمضان الحالي يتناول الأحداث السياسية والفاعلين الرئيسيين في الساحة اليمنية بالنقد وكشف الممارسات السلبية التي تقوم تلك الأطراف بارتكابها بحق اليمنيين. وأوضح أن هذا البرنامج سيكون الأعلى سقفا بين البرامج السياسية والاجتماعية الساخرة في اليمن ويتجاوز كافة الخطوط الحمراء ويحتوي على كليات غنائية وفلاشات ساخرة و«نطمح إلى أن يحظى بمتابعة جماهيرية واسعة بسبب القدرة على مناقشة القضايا المسكوت عنها في العديد من وسائل الإعلام طوال الفترات الماضية».

أما قناة «سهيل» الفضائية فقال مدير البرامج فيها صلاح الدين حمزة لـ«القدس العربي» إنها تنافس خلال رمضان الحالي ببرامجها الجديد «باتريوت» للفنان المبدع أبوبكر سالم والذي هو برنامج يقابل فني مختلف عن البرامج التي يبتها القناة في السنوات الماضية، بالإضافة إلى مسلسل

مشيرا إلى أن قناة «يمن شباب» تنافس أيضا بمسلسل آخر تم شراؤه من شركة إنتاج يمنية وهو مسلسل «دار مادار»، والذي لا يقل أهمية عن بقية المسلسلات القوية في القناة.

وتنافس فيه قناة «السعيدة» بقية القنوات بمسلسلها الرمضاني الشهير «غربة الين» والذي قد كان حضي بجمهور كبير وحضور واسع خلال الموسم الأول له العام الماضي، وينتجه ويلعب دور البطولة فيه الممثل الساخر صلاح الوافي، الذي يتعرض لضغوط وحملة شعواء وتهديد بالتصفية الجسدية هذا العام من قبل جماعة عناصر الحوثي إثر قبوله بمشاركة إحدى النساء التي تنتمي لأسرة هاشمية من تعز بالتمثيل في هذا المسلسل، الذي اعتبر الحوثيون مشاركتها في التمثيل فيه



قهوة أشرف تسالي مسائية في قعده شعبية



كمال القاضي

برنامج «قهوة أشرف» ليكون امتدادا لمشوار بدأ ببعض الأدوار الصغيرة في السينما، وسرعان ما تحول إلى مسيرة بعد سنوات قضاهما الفنان في شغف وسعي لإنبات ذاته وتأكيد موهبته كمثل له أدواته الخاصة في الإقناع بما يقوم به من أدوار تتباين في أشكالها ومستوياتها حسب الحالة والظروف.

كانت تجربته التلفزيونية في «راجل وست سات» مختلفة إبان ظهورها ضمن ابتكارات الست كوم قبل أكثر من عشر سنوات، وقد ساهمت التجربة في نجاح الكثيرين من الذين ظهروا معه كممثلين ثانويين وطاقات كوميدية داعمة كالفنانة الشابّة آن ذاك إيمان



سيد التي صارت فيما بعد نجمة يُعول عليها كثيراً في المواسم السينمائية كواحدة من بطلات الدور الثاني، وكذلك الكوميديان سامح حسين الذي شكل ثنائيا مهما مع عبد الباقي في أعمال إضافية ناجحة لاقت صدى جماهيريا واسعا ووضعت في حُسبان المنتجين، ولو جاز لنا ذكر الذين عملوا مع أشرف عبد الباقي وعمل معهم من نجوم الكوميديا من أبناء جيله سنجدهم كثر، ولكن يبرز من بينهم بالقطع محمد هندي وعلاء مرسى وسليمان عيد والراحل علاء ولي الدين وآخرين.

وعلى أثر النجاح المتراكم شكل الفنان عبر رحلته الطويلة ما يمكن تسميته بالعصامية الحقيقية في مجال النجاح والشهرة والتمثيل والوصول إلى مستويات فارقة بمجهود فردي وطاقمة متجددة استطاع توظيفها بحكمة لتكون دافعة إلى الأمام نحو حُلُم النجومية الذي طالما راوده وهو لا يزال ممثلا صغيرا يتحسس الخطى ويُعمن في انتقاء أدواره بعناية ليكون مؤثرا وظاهرا بين الكبار. ولا شك أن في سبيل تحقيق أحلامهم وغاياتهم، فلم يكن طريق النجومية أبدا مفروشا بالورود.

لقد حكى هندي ومحمد لطفي ومحمود عبد المغني ومحمد الصاوي وآخرون عن تفاصيل حياتهم وتذكرياتهم واستفاضوا في الحديث بآريحية وتلقائية فتحقق المرجو والمراد من السهر والسمر، ومضى عمرو دياب في فيلم «أيس كريم في جليم» حيث قدم صورة الشاعر الغنائي الصعلوك الباحث عن فرصة

المقر الرئيسي (لندن):

2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England

هاتف: 44 0208-741 8902 (خطوط) * فاكس: 44 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القدس العربي

الأسبوعي

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

Head Office (London): 2nd FLOOR
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London. New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe. Middle East.
North Africa and North America.

أوروبا: «البلكونات» منصات احتجاج وترفيه جديدة في زمن كورونا

كوسيلة لمحاولة كسر الروتين وصعوبات التباعد الاجتماعي. وقد لاقى بعض هذه العروض تغطية من وسائل الإعلام العالمية.

وحاليا، في أوج فصل الربيع حيث الطقس معتدل، بات البلكون فضاءً رئيسياً يلجأ إليه المواطنون لاستمتاع بأشعة الشمس، في ظل حظر التجول وغلغ الفضاءات العامة الخضراء (الحدائق-الباركات). يضاف إلى كل ذلك أن الشرفات أضحت أيضاً أماكن احتجاج بالنسبة للبعض المواطنين، ففي إسبانيا مثلاً، استخدمت مجموعات أصوات الصحن الصاخبة والمزعجة، بالتزامن مع توقيت توجيه التحية إلى الطواقم الطبية (الثامنة مساءً) للتعبير عن امتعاضهم من ملك البلاد فيليب السادس فيما يخص الاتهامات بفضيحة مالية مع الملكة العربية السعودية والتي تلاحق والده الملك السابق خوان كارلوس. كما أن بعض الإسبان، وخوفاً من الفوضى الصحية والاقتصادية التي تمر بها البلاد والبلدان الأوروبية الأخرى، يقومون بتوجيه السباب بعض الأحيان إلى المارة في الطرقات من أعلى بلكونات بيوتهم، إذ يتهمونهم بعدم احترام تعليمات الحجر الصحي المفروضة للوقاية من تفشي فيروس كورونا، وبالتالي تعريض سكان البلاد للخطر.

فرنسا هي الأخرى، لم تسلم من بعض «الاحتجاجات» إذ شهدت، مثلاً، في نهاية شهر آذار/مارس المنصرم تعبير بعض المواطنين، من أعلى بلكونات/شرفات بيوتهم، عن رفضهم للإصلاح الحكومي لنظام التقاعد المثير للجدل.

هذا النوع من «الاحتجاجات» السياسية، لم يقتصر فقط على الفضاء الأوروبي، فقد عرفت البرازيل أيضاً مشاهد مماثلة.

حيث قام بعض السكان بالتعبير عن غضبهم، من بلكونات بيوتهم المطلة على الشوارع، تجاه سياسة العزل الصحي التي اتبعتها رئيسته اليميني المتطرف جاير بولسونارو، واستخدموا في الاحتجاج أصوات الصحن بشكل متناسق.



والتنفس.

فمع استمرار تدابير الحجر الصحي في العديد من البلدان الأوروبية (فرنسا مبدئياً حتى 11 أيار/مايو وإسبانيا مبدئياً حتى منتصف الشهر المقبل وبلجيكا مبدئياً حتى 3 من الشهر المقبل أيضاً) تحولت البلكونات/الشرفات إلى متنفس للكثيرين يتم فيها مثلاً تقديم الوصلات الغنائية لبعض الهواة وحتى المحترفين أحياناً. وأيضاً العزف على آلات موسيقية يقدمها هواة ولكن أيضاً لجأ بعض المحترفين إليها

فعلاوة على كونها أصبحت في العديد من هذه المدن الأوروبية الكبرى، كباريس ومدريد وروما وبرلين وبروكسل، موقعا يتم من خلاله الدعم الطواقم الطبية حيث يضرب العديد من المواطنين يومياً لهم موعداً عند تمام الساعة الثامنة مساءً من أعلاها للتصفيق لهؤلاء «الأبطال» الذين يوجدون في الصفوف الأولى في مواجهة تفشي وباء فيروس كورونا، علاوة على ذلك، فإن شرفات البيوت أصبحت كذلك أبراج مراقبة لما يجري في الخارج أو أماكن للتعبير عن الآراء والترفيه

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

تحولت بلكونات/شرفات البيوت في العديد من العواصم الأوروبية إلى مكان هندسي/ معماري مركزي في وقت الحجر الصحي المنزلي المفروض في غالبية هذه البلدان من أجل الوقاية من تفشي وباء فيروس كورونا، بل إنها أضحت اليوم تعلق دور الساحة العمومية في ظل استمرار هذا الحجر الصحي والدعوات إلى البقاء في البيوت.

السورية يارا الحاصباني ترقص أمام معالم باريس المقفرة



سبق ليارا الحاصباني أن رقصت في ساحات فرنسية محاطة بجموع من الفضوليين، إلا أن الراقصة ومصممة الرقص السورية البالغة 26 عاماً وقفت وحيدة أمام نصب ومتاحف باريسية مقفرة بسبب الإجراءات المتخذة لاحتواء وباء كوفيد-19.

وأدت الراقصة وهي تضع قناعاً أبيض بعض خطوات الباليه. واختارت لأداء خطوات رقص مختلفة معالم معروفة مثل هرم متحف اللوفر وكنيسة ساكري كور أو قصر غارنييه الذي لم يستقبل راقصي الباليه منذ أكثر من شهر فضلاً عن ملهى «مولان روج» الليلي وقوس النصر.

وقد التقطت صور للراقصة التي درست الباليه والرقص المعاصر في المعهد العالي للفنون في دمشق أمام كاتدرائية نوتردام وبرج إيفل كذلك.

غادرت يارا الحاصباني سوريا قبل ست سنوات وتقيم في باريس منذ 2016. وهي عضو في ورشة الفنانين في المنفى.

وقالت الراقصة التي باتت مصممة رقص أيضاً «رؤية هذه النصب والمعالم مقفرة يولد شعوراً غريباً».

وأكدت أن مشاعر متناقضة تملكها «فأنا استمتع بالمدينة من دون ضجيج ومن دون السياح لكنها في الوقت عينه حزينة كما لو أنها مهجورة».

ووقفت الراقصة أيضاً على بلاط ساحة حقوق الإنسان المطلة على ساحة تروكاديرو. وهنا في المكان نفسه وفي ساحة الجمهورية كذلك، التقت الفنانة أول جمهور أجنبي لها قبل سنوات قليلة من خلال تصميم رقصة تحيي ذكرى مئات الأطفال الذين قُضوا في هجوم كيميائي قرب دمشق في آب/اغسطس 2015. (أ ف ب)